

## الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك... ولا تطيب اللحظات إلا  
بذكرك... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك... ولا تطيب الجنة إلا برويتك

يا الله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة... ونصح الأمة... إلى نبي الرحمة ونور العالمين

يا سيدنا محمد ﷺ

إلى والدي العزيز إلى من كلله الله بالهبة والوقار... إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من  
احمل اسمه بكل افتخار.. أرجو من الله إن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول  
انتظار وستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد.. والدي العزيز .

أمي الحبيبة إلى ملاكي في الحياة... إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني إلى بسمة  
الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب  
إلى من بها اكبر وعليه اعتمد... إلى شمعة متقدة تنير ظلمة حياتي إلى من بوجودها اكتسب قوة  
ومحبة لا حدود لها من عرفت معها معنى الحياة.....

إلى أخي أيوب و أبناء أختي مهدي ومحمد وإلى معكم أكون أنا وبدونكم أكون مثل أي  
شيء.. وإلى أخواتي أحلام وزوجها أحمد و ريم وزوجها نور الدين وأمينة وزوجها ياسين  
وخديجة الذين أكن لهم خالص الشكر و العرفان .

إلى أخي و رفيقي في الحياة سي علي عثمان و إلى خطيبتي نادية وكل أفراد عائلة بن مبارك  
إلى من سهر معي في البحث أخي عيسى الهواري وحمزة وإلى أصدقائي ، عبد الرحمان ،  
يونس، امينة ، هاجر ، كريمة ، رياض ، علي ، أمين ، رضوان ،

منال، سميرة، أمين، علي، وإلى كل زملاء العمل الأخصائين النفسانيين :غانم، هجيرة ، ميمونة  
والمربين رابح ، عاقب ، فريد الذين أكن لهم خالص الشكر و العرفان و كل عمال المركز  
المتخصص في اعادة التربية- ذكور- حي جمال الدين وهران .

وإلى دفعة التخرج علم النفس الأسري ماستر "2" لسنة الدراسية 2014-2015 وإلى كل من  
ساهم في هذا البحث من قريب أو من بعيد نشكرهم كما نطلب من المولى تعالى أن يوفقهم في  
الحياة .

## شكر و تقدير

الحمد لله على كل شيء والشكر لله على الفرح والحزن و اللحظات الجميلة والسيئة في حياتي ,الشكر كل الشكر الى الاستاذة الفاضلة " بقال اسمى " التي احبتنا كما نحن عليه واحسنت معاملتنا والتي تفضلت بالاشراف على هذا البحث فجزاها الله عنا كل الخير والتقدير والاحترام والمحبة والشكر

على جهودها التي يسعى بها للوصول بالطالب الى أعلى المراتب

شكر لدعم الاستاذ الكريم "بن عتوعدة" الى اللجنة الموقرة والاساتذة الكرام الى اساتذة قسم علم النفس الاسري الى جميع زملاء الدراسة الذين ساعدونا في انجاز هذه المذكرة بالاخص الصديق عيسى هواري وكل من ساهم في انجاز هذا العمل المتواضع .

# الفهرس

## الفهرس

### أولاً: فهرس الموضوعات

الموضوع
الإهداء
الشكر والتقدير
الفهرس
ملخص الدراسة
مقدمة

### الجانب النظري

#### الفصل الأول " المشكلة و اعتبارها "

الصفحة	الموضوع
15	تمهيد
16	إشكالية الدراسة
17	أهداف الدراسة و أهميتها
18	التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة
19	حدود الدراسة
20	خلاصة

#### الفصل الثاني " أساليب التنشئة الاسرية "

23	تمهيد
24	تعريف الأسرة
24	التنشئة الاسرية
28	أساليب التنشئة الأسرية
32	أساليب التنشئة الأسرية المراد دراستها في الرسالة .
46	خلاصة الفصل .

## الفصل الثالث " الجنوح "

49	تمهيد
50	مفهوم الجنوح
52	أهم النظريات المفسرة للجنوح .
55	أنواع الجنوح .
56	أشكال الجنوح .
58	العوامل المؤدية للجنوح .
62	مميزات المراهق الجانح .
63	الوقاية من الجنوح .
65	خلاصة الفصل .

## الفصل الرابع " المراهقة "

68	تمهيد
69	تعريف المراهقة
70	مراحل المراهقة
71	النظريات المفسرة للمراهقة
73	العوامل التي تؤثر في المراهقة
75	أهم مشكلات المراهقين واضطراباتهم
77	تأثير أنواع الأسر على المراهق
79	خصائص المراهق الجانح .
80	خلاصة الفصل .

## الفصل الخامس " الدراسات السابقة "

83	تمهيد .
84	الدراسات الجزائرية .
86	الدراسات العربية .
88	الدراسات الأجنبية .
91	خلاصة الفصل .

## الجانب التطبيقي

### الفصل الخامس " إجراءات الدراسة الميدانية "

95	تمهيد
96	الدراسة الاستطلاعية
96	أهداف الدراسة الاستطلاعية
96	عينة الدراسة الاستطلاعية
108	إجراءات الدراسة الأساسية
108	منهج الدراسة
109	عينة الدراسة الأساسية
98	مكان الدراسة
103	أدوات الدراسة
105	خصائص السيكمترية لأدوات الدراسة
111	طرق التطبيق
112	التقنيات الإحصائية المستعملة
113	خلاصة الفصل

### الفصل السادس " عرض و تحليل نتائج الدراسة "

116	تمهيد
117	عرض و تحليل النتائج في ضوء الإطار النظري
118	تفسير نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري
122	خلاصة الفصل
123	الخاتمة
124	التوصيات و الاقتراحات
125	قائمة المراجع
127	الملاحق

## ثانيا : فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
97	جنس عينة الدراسة الاستطلاعية	1
97	سن عينة الدراسة الاستطلاعية	2
98	المستوى الدراسي لعينة الدراسة الاستطلاعية	3
105	الصورة الأولية للاستبيان	4
106	ارتباط فقرات مقياس أساليب التنشئة الأسرية بمجموعها	5
107	الفقرات المحذوفة و سبب الحذف	6
108	فقرات استمارة أساليب التنشئة الأسرية في شكلها النهائي	7
109	توزيع عدد أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	8
110	توزيع عدد أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب السن	9
110	توزيع عدد أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي	10
111	يوضح توزيع عدد أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب نوع الجنحة	11
117	ارتباط الفرضية الأولى بجنوح المراهق	12
117	ارتباط الفرضية الثانية بجنوح المراهق	13
118	ارتباط الفرضية الثالثة بجنوح المراهق	14

## ثالثا : فهرس الملاحق

الصفحة	محتوى الملحق	الرقم
127	أستمارة أساليب التنشئة الأسرية في صورتها الأولية	1
133	أستمارة أساليب التنشئة الأسرية في صورتها النهائية	2

## ملخص الدراسة

يعيش الفرد داخل الأسرة و التي بدورها تؤثر فيه و يؤثر فيها ، كما أنها تدعمه باعتبارها الركيزة الأساسية في تربيته و تكوين شخصيته ، فهي التي توفر له كل متطلبات الحياة لأنها تلعب دور هام في تنشئته ، وان أي اختلال في هذا الدور يعود بالسلب على أفراد الاسرة و خاصة اذا كان الفرد يمر بمرحلة من المراحل العمرية الحرجة و المتمثلة في المراهقة و عليه انطلق الطالب الباحث من الفكرة التي تنص على التنشئة الأسرية و الأساليب المتبعة في تربية الأبناء المراهقين و انعكاساتها السلبية على سلوكياتهم ، وان الهدف من هذه الدراسة ايجاد علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية و جنوح المراهق كما تم التركيز على ثلاث أساليب في التنشئة الأسرية وهي الأسلوب المتسلط ، الأسلوب المرن و الأسلوب المهمل .

للوصل الى أهداف الدراسة تم الاعتماد في الجانب التطبيقي على استبيان يقيس أساليب التنشئة الأسرية معد من قبل الطالب الباحث و الذي طبق على عينة من المراهقين الجانحين و الجانحات و المتواجدين بكل من المركز المتخصص في اعادة التربية ذكور - حي جمال الدين - وهران ، و المركز المتخصص في اعادة التربية اناث - حي قميطة - وهران ، كما تمثلت عينة الدراسة في 50 جانح و جانحة مقسمة بالتساوي .

بعد المعالجة الإحصائية للبيانات كانت نتائج ارتباط معامل بيرسون الفرضيات المعتمد عليها كالتالي :

- تنص الفرضية الأولى على وجود علاقة بين جنوح المراهق والأسلوب المتسلط ، و عليه أظهرت النتائج بعد استعمال معامل ارتباط برسون 0,56 مما يدل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المتغيرين .

- تنص الفرضية الثانية على وجود علاقة بين جنوح المراهق والأسلوب المرن ، و عليه أظهرت النتائج بعد استعمال معامل ارتباط برسون 0,04 مما يدل على عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المتغيرين .

- تنص الفرضية الثالثة على وجود علاقة بين جنوح المراهق والأسلوب المهمل ، و عليه أظهرت النتائج بعد استعمال معامل ارتباط برسون 0,58 مما يدل على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المتغيرين .



## مقدمة

تعتبر الأسرة الحجر الأساسي و المؤسسة الأولى التي تستقبل الطفل و تعمل بشكل مستمر على تحقيق الظروف المناسبة له في جميع النواحي، و هي أصلح بيئة لتربية أفرادها و تنشئتهم في السنوات الأولى فالصلة بين الوالدين من جهة ، و بين الوالدين و الأبناء من جهة أخرى أقوى من أي صلة . حيث ينظر إلى التنشئة الأسرية على أنها الأسلوب الذي يتبعه الآباء لإكساب الأبناء أنواع السلوك و القيم و العادات و التقاليد - و التنشئة الأسرية السوية تعني تهيئة المناخ الملائم للأبناء داخل الأسرة ليشبوا صحيحي الجسم و العقل و النفس ، و تلبية حاجاتهم الأساسية ، و إتاحة الفرص لهم حتى يتفاعلوا مع مجتمعهم تفاعلاً إيجابياً سليماً ، إن الكيفية التي يدرك بها الأبناء الممارسات الوالدية و ما تتسم به من تشجيع و إرشاد و توجيه و قدوة ، أو ما تتسم به من تقييد و تسلط ، و ما تؤثر به من تدعيم و معطيات و معايير أو ما تقدمه من خبرات صادمة - لا شك أن هذه الأساليب تنعكس بدون قصد في تشكيل شخصية الأبناء ، خاصة في مرحلة المراهقة فهي فترة غامضة و حساسة بالنسبة لأبناء بحيث يسيطر عليه الارتباك لعدم تحديد الأدوار التي يجب عليه القيام بها مما يؤدي إلى نشوء تلك الحالة الانفعالية و التي قد يكون السبب راجع إلى عوامل بيئية محيطة به . و يعتقد معظم علماء النفس أن حساسية المراهق ترجع لعدم توافقه مع بيئته . حيث يعتقد أن مساعدة من طرف والديه أو نصيحة أو أي تدخل في أموره مما قد يعتبرها إساءة إليه و تقليل من شأنه . و قد أوضح واطسون Watson أهمية دور الأسرة في عمليتي التربية و التنشئة الاجتماعية ، دون أن ينقص من أهمية الأدوار الأخرى ، كالفدرات الخاصة و الظروف الاجتماعية، من هنا نجد أن الأسرة تختلف فيما بينها في أنماط السلوك و هذا ينعكس بدوره على درجة تقبل المراهقين لأساليب التنشئة التي يتبعها الآباء في تربية الأبناء حيث أن الأسرة التي ترعرع بين أفرادها منذ البداية بالحب و التقبل أو النبذ و الإهمال الذين يشكلون أسلوب تعاملهم معه شخصيته المستقبلية و يحددون مدى نجاحه في التكيف مع من حوله كما أن أجواء أسرته العاطفية و الأخلاقية و الثقافية و الاقتصادية و الاجتماعية هي التي تحدد سلوكه و مشاعره و انفعالاته ، فأسلوب المعاملة السوي يؤدي إلى القدرة على التكيف السوي و الشعور بالأمان و غير ذلك ، أما الأسلوب غير السوي فحينئذ يحس المراهق أن والديه لا يستطيعون فهمه بسبب الهوية التي تفصل بين الجيلين ، و يضع هذا النوع من الأسلوب في أنفس المراهقين شعور بالتناقض الوجداني ، و تنمي فيهم مشاعر النقص و العجز عن مواجهة مصاعب الحياة ، و تفودهم على كبت انفعالاتهم و توجيه اللوم على أنفسهم ، و تثبت هذه الأساليب في شخصياتهم فيصبحون عدوانيين أو مبالغين في الخضوع ، حيث يمكن أن تجعله ذو شخصية مرضية أو سلوكياته تكون دائماً معارضة للمحيطين به و منحرفة مما قد يؤدي في أغلب الأحيان إلى الجنوح و عليه فطبيعة مشكلة الجنوح بكل ما تنطوي عليه من مؤشرات مستقبلية ، ذات دلالة خطيرة على صحة النشء و المجتمع ، و هذا ما يدعو للوقوف عليها لرصد أثارها في كثير من جوانب الحياة الاجتماعية و الكشف عن

أبعادها و مسبباتها في إطار المحيط الأسري لأن هذه الظاهرة في الواقع هي نتاج العديد من العوامل و الأسباب المتشابكة و المعقدة . و بالتالي فان موضوع البحث يتمحور حول : أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بجنوح المراهق .

ولمعرفة طبيعة العلاقة بين جنوح المراهق و أساليب التنشئة الأسرية جاءت دراستنا متضمنة بشقيها النظري والتطبيقي 7 فصول كالتالي :

الفصل الأول : جاء في هذا الفصل تحديد المشكلة واعتبارها من خلال إشكالية الدراسة وأهداف الدراسة و أهميتها التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة وهذه حدود الدراسة .

الفصل الثاني : يتطرق لموضوع أساليب التنشئة الأسرية فأدرجنا فيه تعريف الأسرة التنشئة الأسرية ومفهوم التنشئة الأسرية ، خصائص التنشئة الأسرية ، أهداف التنشئة الأسرية العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية . و أساليب التنشئة الأسرية، تعريف أساليب التنشئة الأسرية، أنواع أساليب التنشئة الأسرية وفي الأخير التعرف على أساليب التنشئة الأسرية المراد دراستها في الرسالة .

الفصل الثالث : يتناول هذا الفصل موضوع الجنوح بعرض مفهوم الجنوح مع أهم النظريات المفسرة للجنوح ، أنواع الجنوح و أشكال الجنوح، العوامل المؤدية للجنوح و مميزات المراهق الجانح و في الأخير الوقاية من الجنوح .

الفصل الرابع : و تضمن هذا الفصل موضوع المراهقة من خلال تعريف المراهقة و مراحل المراهقة ، النظريات المفسرة للمراهقة والعوامل التي تؤثر في المراهقة مع ذكر أهم مشكلات المراهقين واضطراباتهم وكذلك تأثير نوع الأسر على المراهقين و خصائص المراهق الجانح .

الفصل الخامس : يبدأ هذا الفصل بعرض بعض الدراسات التي تناولت الجنوح و أساليب التنشئة الأسرية و منها : الدراسات الجزائرية و العربية والأجنبية .

و كل فصل تضمن تمهيدا وختمناه بخلاصة خاصة به .

الفصل السادس : يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية منها الدراسة الاستطلاعية مع ذكر أهدافها وعينة الدراسة وإجراءات الدراسة الأساسية و مكان إجرائها منهج الدراسة و مواصفات عينة الدراسة الأساسية وحدود الدراسة، أدوات الدراسة أيضا الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، و طرق التطبيق و التقنيات الإحصائية المستعملة .

الفصل السابع : هذا الفصل خاص بعرض و تحليل نتائج الدراسة في ضوء الاطار النظري وأيضا تفسير نتائج الدراسة في ضوء الاطار النظري و كانت نهاية الدراسة بخلاصة عامة ، وأخيرا عرض التوصيات و الاقتراحات .

# الجانب النظري

# الفصل الأول

المشكلة واعتباراتها

الفصل الأول      المشكلة واعتبارتها

- 1- تمهيد
- 2- إشكالية الدراسة
- 3- أهداف الدراسة و أهميتها
- 4- التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة
- 5- حدود الدراسة
- 6- خلاصة الفصل

### 1- تمهيد:

في هذا الفصل تطرق الطالب الباحث الى اشكالية البحث و فرضياته ثم الى الأهداف و الأهمية من اجرائه و بعد ذلك يعد ضروريا تعريف مصطلحات الدراسة أي المتغيرات الأساسية تعريفا اجرائيا وبعد الانتهاء من ذلك ذكر حدود الدراسة وكل هذا حتى يفهم الباحث من أين ينطلق و يدرك القارئ ماذا يريد الباحث.

## 2- اشكالية البحث:

ليست الأسرة أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق و الدعامة الأولى لضبط السلوك و الإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية مما جعلها تعطي الفرد رمزا فعالا في بناء مجتمع موحد ضمن قيم و عادات و تقاليد ، فان تماسك الأسرة يعطي طعم للحياة و خاصة اذا كان الأولياء متفاهمين فيما بينهم و متفقين على عدة أمور كتربية الأبناء و الواجبات الأسرية ، و عليه فان اهم وظيفة تقوم بها الاسرة هي وظيفة تربية الابناء وتهذيبهم، والتربية سلوك منعدل لا افراط ولا تفريط، فلا تخنق ارادة الاطفال ولا تكبت رغباتهم وحاجاتهم؛ ولا يترك لهم الحبل فيختلط على الاولياء، فيما بعد الحابل والنايل، ولقد تحدث الرسول صلى الله عليه وسلم عن الاهمية الكبرى في التربية فقال " كل مولود يولد على الفطرة وأبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه "

يعتبر جنوح الاحداث مجموع المخالفات التي يرتكبها المراهق في حق قوانين المجتمع، وهي تعبر عن الصراع الذي يتعارض به هذا المراهق مع المجتمع الذي ينتمي اليه، ولبالغ أهمية هذه الظاهرة انشغل عديد الباحثين باختلاف تخصصاتهم من أطباء ، علماء النفس ، علماء الاجتماع ، علماء الاجرام والقانون وغيرهم بدراساتها بمختلف أبعادها سعيا منهم للوصول الى فهم الظاهرة ، التعرف على العوامل المؤدية اليها ، وايجاد السبل للكف من انتشارها و عليه يمكننا صياغة الاشكالية التالية:

هل هناك علاقة بين جنوح المراهق وأساليب التنشئة الاسرية ؟

كما تتبثق إشكاليات فرعية منها :

- هل يوجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين جنوح المراهق والأسلوب المتسلط؟
- هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين جنوح المراهق والأسلوب المرن
- هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين جنوح المراهق والأسلوب المهمل ؟

## الفصل الأول ..... المشكلة واعتبارتها

### الفرضية العامة :

- هناك علاقة بين جنوح المراهق وأساليب التنشئة الأسرية .

### الفرضيات الفرعية:

- هناك علاقة علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين جنوح المراهق والأسلوب المتسلط .
- هناك علاقة علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين جنوح المراهق والأسلوب المرن .
- هناك علاقة علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين جنوح المراهق والأسلوب المهمل .

### 3- أهداف الدراسة:

- تتمثل أهداف الدراسة التي قام بها الباحث في مايلي :
- ايجاد علاقة بين جنوح المراهق وأساليب التنشئة الاسرية .
- معرفة علاقة بين الأسلوب المتسلط و جنوح المراهق.
- معرفة علاقة بين الأسلوب المرن و جنوح المراهق.
- معرفة علاقة بين الأسلوب و جنوح المراهق.
- معرفة أساليب التنشئة الاسرية الخاطئة وأثرها على الجنوح لدى المراهق.
- توضيح علاقة الأسرة والتربية بأنواع الجنوح ومدى تأثيرها على المراهق .
- محاولة تسليط الضوء على ظاهرة اجتماعية أصبحت تنتشر بطريقة واسعة في مجتمعنا وهي الجنوح.
- أهمية الدراسة :
- المساهمة في اثراء المكتبة الجامعية بهذه الدراسة.
- اختيار مرحلة المراهقة لصعوبتها واهميتها في مرحلة النمو.
- دراسة العلاقة بين جنوح المراهق وأساليب التنشئة الاسرية.



## الفصل الأول ..... المشكلة واعتبارتها

- اكتساب خبرة ميدانية من خلال الدراسة .

- تحمل المسؤولية العلمية وتأديتها بأكمل وجه.

### 4- التعريف الاجرائي لمفاهيم الدراسة:

1- الأسرة : هي الوسط الانساني الأول الذي ينشأ فيه الطفل و يكتسب في نطاقها أول أساليبه السلوكية التي تمكنه من اشباع حاجاته وتحقيق امكاناته والتوافق مع المجتمع .

2- أساليب التنشئة الاسرية : هي المعاملة أو السلوكات التي تصدر عن الوالدين تجاه طفلها في مختلف المواقف الحياتية وهي أيضا كل ما تقيسه أستمارة أساليب التنشئة الأسرية وتتخلص في الأسلوب المرن والأسلوب المهمل والأسوب المتسلط.

-الأسلوب المتسلط : هو الطريقة التي يتبعها الوالدان في فرض الأداب والقواعد التي تتماشى مع المراحل العمرية للطفل وذلك بالنهي والتوبيخ.

-الأسلوب المهمل : هو تعبير عن عدم الزام الوالدين الطفل بقواعد نظام البيت والتجاوز عن أخطائه وعدم تنفيذها للتهديدات المتكررة بعقابه جراء قيامه بسلوكات غير مرغوب فيها دائما ، والسماح له بالتصرف كما يشاء.

-الأسلوب المرن : هو تلك السلوكات الثابتة أو القواعد العامة لبعض الأباء والتي يمكنها أن تتعدل حسب الظروف والأحداث.

3- تعريف الجنوح : هو سلوك مضاد للمجتمع يسلكه المراهق ضد المجتمع وقوانينه ،ويؤدي به ارتكاب هذه السلوكات الى أخذه الى مراكز تتولى اعادة تأهيله اجتماعيا والجنوح هو ارتكاب السرقة ،أو بيع المخدرات أو تعاطيها ،أو التشرذم في الشوارع والهروب من المنزل .

4- تعريف المراهقة : هي فترة من الفترات الحياة التي يمر بها الفرد مع نهاية الطفولة تبرز فيها جملة من التغيرات تشمل شتى الجوانب النفسية والجسدية ، فهي تبدأ بوجه عام 10 و13 سنة حسب كل فرد وان ركز الباحثين على اعتبارها تنتهي في سن 18 سنة .

**5- حدود الدراسة : تنقسم حدود الدراسة إلى:**

- **حدود زمنية :** تمثلت الدراسة في الفترة الممتدة ما بين 2014 - 2015
- **حدود مكانية :** تمثلت الدراسة في مركزين لاعادة التربية ذكور و بنات بمدينة وهران .
- **حدود نوعية :** تمثلت الدراسة على عينة من المراهقين الجانحين.
- **حدود موضوعية :** تمثلت الدراسة في إبراز العلاقة علاقة بين جنوح المراهق وأساليب التنشئة الأسرية.

## 6- خلاصة الفصل:

نستنتج أن ما سبق عرضه من عناصر في هذا الفصل و التي تتمثل في:

اشكاليات ، فرضيات ، أهمية وأهداف البحث و التعريفات الاجرائية لمصطلحات البحث ، وحدود هذه الدراسة ، فكلها تشكل الأرضية التي ينطلق منها الباحث في اجراء دراسة التي تكون لها أساس منهجي صائب بحيث تساعد و تفيد الباحث في الفهم الجيد و الدقيق للخطوات المنهجية التي تكمل هذا الفصل و الذي يحدد عناصر و فصول الجانب النظري ، و كذلك خطوات الجانب التطبيقي اضافة الى المنهج المستخدم و أدوات جمع البيانات و اختيار العينة ، و لا يتسنى لأي باحث اجراء دراسة معينة دون المرور بخطوات هذا الفصل واحدو تلو الآخر لكي ينطلق في دراستها بمنهجية صحيحة.

# الفصل الثاني

أساليب التنشئة الأسرية

الفصل الثاني أساليب التنشئة الأسرية

1- تمهيد

2- تعريف الأسرة

3- التنشئة الأسرية

- مفهوم التنشئة الأسرية

- خصائص التنشئة الأسرية

- أهداف التنشئة الأسرية

- العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية

4 - أساليب التنشئة الأسرية

- تعريف أساليب التنشئة الأسرية

- أنواع أساليب التنشئة الأسرية

5- أساليب التنشئة الأسرية المراد دراستها في الرسالة

6- خلاصة الفصل

## الفصل الثاني ..... أساليب التنشئة الأسرية

### 1- تمهيد:

تعتبر الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي تتلقى المخلوق البشري منذ أن يفتح عينيه على النور، وهي الوعاء الذي تتشكل داخله شخصية الطفل تشكياً فردياً واجتماعياً كما أنها المكان الأنسب الذي تطرح فيه أفكار الآباء والكبار ليطبّقها الصغار وعلى مر أيام تنشئتهم في الحياة حيث تختلف أساليب التنشئة وكذلك أهدافها ومعاييرها بين المجتمعات ، بل يمكن أن يكون الاختلاف في أساليب التنشئة داخل الجماعات التي يتكون منها نفس المجتمع ، وداخل المجتمع الواحد من وقت إلى آخر ، كما تختلف هذه الأساليب من أسرة إلى أخرى ومن الأب إلى الأم ، بل تختلف أساليب أحدهما من وقت لآخر.

وسوف نعرض فيما يلي بعض أساليب التنشئة الأسرية التي تعبر عن اتجاه الوالدين نحو طفلهم.

## الفصل الثاني ..... أساليب التنشئة الأسرية

### 2- تعريف الأسرة :

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية و الضبط الاجتماعي فالأسرة اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات و القدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنزع إلى الاجتماع، و هي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري و استمرار الوجود الاجتماعي و تلعب الأسرة دوراً أساسياً في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها. ( غنية يوسف المهيني، 1986، ص17)

### التعاريف التي تناولت مفهوم الأسرة :

- يعرفها "دولار" أنها مجموعة من الأشخاص تربطهم رابطة الزواج و الجم لتكوين بيت واحد، و يتفاعلون مع بعضهم البعض في إطار الأدوار الاجتماعية المحددة كزوج، أب، أم، بنت، أخ و أخت، و هم يحافظون على الثقافة ( غنية يوسف المهيني، 1986، ص20 )

- "مرسي سرحان" يرى أن الأسرة هي الوعاء التربوي الذي تتشكل داخله شخصية الطفل فردياً و جماعياً. (مرسي سرحان ، 1981، ص 172

- "رمزية غريب" تعتبر الأسرة المجتمع الإنساني الأول الذي يمارس فيه الطفل علاقته الاجتماعية في ظل الحماية الأبوية حتى تنطبع فيه شخصية الفرد ، و تشكل مظاهر نموه تبعاً للعلاقة الإنسانية الأولى السائدة في الأسرة . ( رمزية غريب، 1979، ص151 )

### 3- التنشئة الأسرية:

#### 1 - مفهوم التنشئة الأسرية:

يُعرف علماء الاجتماع التنشئة الأسرية بأنها عملية استدخال المهارات والقيم والأخلاق وطرق التعامل مع الآخرين عند الفرد، بحيث يكون الفرد قادراً على أداء مهامه ووظائفه بطريقة إيجابية وفاعلة تمكنه من تحقيق أهدافه الذاتية وأهداف المجتمع الذي ينتمي إليه ويتفاعل معه. وهي عملية لإستدماج الطفل في الإطار الثقافي العام ونعني بالإستدماج أنه الآلية أو ( الميكانيزم ) عقلية لاشعورية يتشرب بواسطتها الطفل المعايير والقواعد الموجهة والضابطة للسلوك من البيئة الأسرية والمجتمعية. (زين العابدين درويش، 1990، العدد 27).

- كما عرفت التنشئة الأسرية بأنها طريقة صقل خبرات ومهارات وقيم الفرد في مجال يمكنه من إحراز التكيف الاجتماعي والحضاري للوسط الذي يعيش فيه.

## الفصل الثاني ..... أساليب التنشئة الأسرية

- وهناك من عرف التنشئة الاجتماعية على أنها ضرب من ضروب التعلم والتربية الاجتماعية تؤديه الأسرة بطريقة تمكن الفرد من إحراز القبول والرضا الاجتماعي من لدن الآخرين، وتمكنه من إكتساب خبرات وتجارب جديدة تجعل ممثلاً حقيقياً للكل الاجتماعي.

### 2 - خصائص التنشئة الأسرية:

- للتنشئة الأسرية مجموعة خصائص تتمثل في العمليات التالية:

- عملية تعليم وتعلم وتربية تقوم على التفاعل العائلي والاجتماعي، تستهدف إكساب الفرد سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق معها.

- عملية إجتماعية أساسية تعمل على تكامل الفرد في جماعة الأسرة ثم الجماعات الأسرية الأخرى. (ربيع بن طاحوس القحطان ، رسالة ماجستير ، ص30 )

- عملية إيجابية بنائية متدرجة، فهي تغرس وتستمدج في أفراد الأسرة المكونين للمجتمع المعايير والقيم.

- عملية تتأثر بفلسفة وثقافة المجتمع، ومن ثمة فهي عملية متغيرة تختلف من مجتمع لآخر ومن جيل لآخر.

- عملية تتسم بالشمول والتكامل فهي تشمل كافة أفراد المجتمع، كما أنها تربط بين النظم الاجتماعية والمؤسسات وتنسق بينهم.

### 3- أهداف التنشئة الأسرية:

-لا تختلف التنشئة الأسرية عن باقي أنواع التنشئات) السياسية والمدرسية والدينية والعسكرية والاجتماعية وسواها (من حيث تحديد أهداف خاصة بها تعكس آمالها ووظيفتها وهي كالتالي : (كافية رمضان ، 1987، العدد 4 )

- تعليم المنشأ كيف يتعلم بطريقة إنسانية، وإكسابه شخصيته في المجتمع.

- تلقين المنشأ قيم ومعايير وأهداف الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها .

- تلقين المنشأ النظم الأساسية والتي تبدأ من التدريب على أعمال النظافة حتى الامتثال لثقافة المجتمع.



## الفصل الثاني ..... أساليب التنشئة الأسرية

- تعليم المنشأ الأدوار الاجتماعية ومواقفها المدعمة، وإشباع حاجاته البيولوجية والاجتماعية.
- دمج المنشأ بالحياة الاجتماعية من خلال إكسابه المعايير والنظم الأساسية و الارتفاع بميول وعواطف المنشأ بصيغة اجتماعية، ومحاولة القضاء على نزعات الأنانية والانفرادية، وترويضه على التعاون والإخاء وحب الغير والرعية في تبادل الخدمات والمنافع .

### 2- العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية :

- **حجم الأسرة:** إن العدد الكبير لأفراد الأسرة يؤثر بصورة مباشرة على تربية الأطفال , وذلك لأن توجيه وترشيد الطفل داخل أسرته ليس بالأمر الهين حسب نظرة الأخصائيين التربويين , لكي ينشأ الطفل تنشئة سليمة مشبعة بالقيم يجب أن يأخذ الوقت والاهتمام الكافيين داخل الأسرة , وهذا لا يتأتى في ظل الجو العائلي المزدحم بالأفراد لأن في هذا الوضع يفقد الطفل الاهتمام الكافي لتوجيهه وتربيته داخل أسرته التي تعتبر منبع العملية التربوية.

ومما لا شك فيه أن حجم الأسرة له تأثير في أساليب الرعاية الوالدية المقدمة للأبناء، حيث أن كثرة الأبناء يجعل الآباء يميلون إلى أسلوب السيطرة في تحقيق المطالب، وإن العدد القليل من الأبناء يتيح للآباء الفرصة لإتباع أسلوب آخر يعتمد على الإقناع . (كمال الدسوقي، 346 ص، 1979 ) وهذا ما توصلت إليه بعض الدراسات التي كانت تهدف إلى التعرف على أساليب تربية الطفل وشخصيته، حيث اتضح أن هناك علاقة سلبية بين زيادة حجم الأسرة وبين مستوى الرعاية الوالدية المقدمة للأبناء.

### العوامل الثقافية و الاقتصادية:

المعروف أن للآباء قيما مختلفة باختلاف الطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها حيث تؤثر هذه القيم في عملية التنشئة الاجتماعية لدى أبناء كل طبقة . فالآباء الذين ينتمون إلى الطبقات الاجتماعية الدنيا يقدرون الاحترام و الطاعة و الامتثال و الدقة و التأدب و الآباء في هذه الطبقة يفضلون أن يكتسب أبنائهم هذه القيم و يقدرونها فيهم ، ويهتم مثل هؤلاء الآباء بالنتائج المباشرة لسلوك أبنائهم أكثر من اهتمامهم بالدوافع التي تكمن وراء هذا السلوك ولكي يحقق هؤلاء الآباء هذه الأهداف فإنهم يتسمون بالشدّة و الحزم و وضع القيود مع أطفالهم الصغار، بينما يمتازون بالتسامح مع أطفالهم الكبار أما آباء الطبقات المتوسطة فيركزون اهتمامهم نحو النمو الذاتي للطفل مثل الشعور بالمسؤولية

وتحملها، وقدرة الضبط الذاتي وعلى دوافع التحصيل والانجاز . (أحمد محمد مبارك ، ، 1979، ص161) .

## الفصل الثاني ..... أساليب التنشئة الأسرية

- إن أساليب التنشئة الأسرية من ناحية أخرى تتأثر بالمستوى التعليمي للآباء حيث يلعب التعليم دورا مهما في إعداد و توجيه الطفل لاكتساب القيم و المعايير الخاصة بالمجتمع، وفي دراسة كويتية وجد الباحث أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطا موجبا باتجاه السواء في معاملة الأبناء بحيث يزيد السواء كلما زاد المستوى التعليمي، كما يرتبط المستوى التعليمي للوالدين ارتباطا سالباً بالاتجاهات غير السوية .

- أما من الناحية الاقتصادية فيبدو أثرها واضحا على الأطفال ففي دراسة مصرية وجد الباحث أن أبناء الأسرة ذات المستوى الاقتصادي المرتفع يدركون والديهم على أنهم أكثر اهتماما و دفئا لهم من أبناء الأسرة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض و المتوسط، كما وجد أن أبناء الأسرة ذات المستوى الاقتصادي المرتفع يدركون أنهم يعيشون حياة يبتعد فيها أبواهم و أمهاتهم غالبا عن فرض القيود و ممارسة الضغط و التسلط عليهم بصورة أكثر مما هو حال أبناء الأسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط و المنخفض.

### - توافق الأسرة و تماسكها:

إن الترابط الأسري يعتبر من أهم العوامل التي ترسم معالم شخصية الطفل باعتباره النموذج المثالي الذي يهتدي به الطفل .فالطفل في أسرته ليس مجرد عنصرا فيها فحسب بل هو أحد أهم مكوناتها ولذلك فهو الملاحظ والمشارك والتابع وعلى هذا الأساس فهو يتأثر بكل ما يراه وما يسمعه وما يفعله كل المحيطين به , وغالبا ما تكون للخلافات الأسرية الأثر البالغ على مستقبل الطفل و بالتالي فإن الجو الأسري الذي يسوده الحب و التفاهم و الانسجام والتعاون بين الزوجين يختلف عن جو أسري تشيع فيه الخلافات الزوجية و التشاحن و التشاجر بين الوالدين حيث هذا الأخير يهدد إشباع حاجات الطفل من الحب و الأمن النفسي مما يؤدي إلى نشوء القلق و الخوف.

### مطامح الوالدين:

يعتمد الوالدان أساليب متعددة في تنشئتهم لأبنائهم قد تكون وراء اختيارها رغبة في إشباع طموحاتهم التي لم تتحقق في حياتهم - و ذلك دون النظر أحيانا إلى قدرات أبنائهم ، وتتطور طموحات الوالدين بتطور العمر الزمني للطفل فتتركز طموحاتهم في الصغر حول تنمية السلوك الاستقلالي الذاتي و إذا ما كبروا يدخل ضمن المطامح نجاحهم الدراسي و الاجتماعي و الرياضي و قبيل الرشد النجاح الاقتصادي (المالي) و الأسري (الزواجي).

والطفل في هذه الحالة يكون واعيا تماما بما يتوقع منه والداه و حين لا يرقى الى مستوى توقعاتها يشعر بعدم الكفاية و يصبح مشاكسا غير مطيع و غير مسؤول .

## الفصل الثاني ..... أساليب التنشئة الأسرية

وفي هذا الصدد يقول راند: ينشأ الاضطراب عندما تصبح أمانى الوالدين أنانية و حين تكون الأمنية الرئيسية هي إرضاء الذات ( الأنا ) الوالدية أو رغبتهما أن يعيشا من جديد حياة أحدهما الخاصة من خلال الصغير . فالوالدان حينئذ يسلبان الصغير فرديته و يفرضان عليه نمو الميول التي ليست موجودة بالفطرة أو يشلون لديه المقدرات التي ينبغي أن تسود.(كمال دسوقي، 1979 ص 350 )

### - جنس الطفل و ترتيبه الميلادي :

ساد في المجتمعات الشرقية حتى عهد قريب تمييز بين الذكر و الأنثى حيث يحظى الذكر بمكانة خاصة بل كان العرب في الجاهلية يقومون بوأد بناتهم خوفا من العار، وفي ذلك يقول الله سبحانه و تعالى "و إذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم (58) يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون "سورة النحل الآية(59).

إن هذا التمييز الحاصل بين الذكر والأنثى له أثر واضح على عملية التربية ويرجع ذلك إلى الاهتمام بالطفل الذكر وإهمال الأنثى( المعاملات، توفير الحاجات، الحق في الدراسة .....الخ).

ونظرا لأن هناك فروقا واسعة بين الذكور و الإناث، هذه الفروق قد تكون جسمية كالطول والحجم والشكل أو فروقا في القدرات العقلية والشخصية، فإن ذلك يتطلب من الوالدين الفهم التام للجنسين في أسلوب تلبية و تحقيق احتياجات الأفراد و بالتالي يختلف مسلك الوالدين مع أطفالهما تبعا لاختلاف جنس الفرد.

أما فيما يخص ترتيب الطفل الميلادي فيعد من العوامل المهمة في تكيّفه أو عدم تكيّفه في الأسرة، فقد لا تكون البيئات النفسية هي واحدة لكل الأطفال، حيث تكون لكل منهم بيئته الخاصة من خلال الدور الذي يلعبه في الأسرة المرتبط بتفاعله مع الأبوين، فقد أكد الباحثون أن علاقة الآباء بالطفل الأول تبدو أكثر التصاقا و قربا في حين قد يكون نصيب الطفل الرابع والخامس والسادس الإهمال.

### 4- أساليب التنشئة الأسرية:

#### 1 - تعريف أساليب التنشئة الأسرية :

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم أساليب التنشئة الأسرية و منها:

"ممدوح سلامة": هي ما يحيط به الوالدان الطفل من الرعاية أو الإهمال، التشجيع أو التثبيط، الدفء أو اللامبالاة أو البرود تجاهه، من أوامر و نواه و مطالب و عقوبات و تسامح، مكونات جوا نفسيا عاما يحيط بالتفاعل بين الطفل و أسرته.

## الفصل الثاني ..... أساليب التنشئة الأسرية

"هدى قناوي": هي الإجراءات و الأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهم اجتماعيا.

- و تعرف على أنها الطريقة التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم و تنشئتهم تنشئة سوية مما يكون له أثر على شخصية الأبناء و تختلف من أسرة لأخرى بدرجة متفاوتة من أسلوب لآخر، فهناك أسلوب أسري تطغى فيه السلطة الأبوية على الطفل و هناك أسلوب آخر تتساهل فيه الأسرة مع أبنائها، فيهيئ لهم الجو المناسب للنمو السليم .

### 2- أنواع أساليب التنشئة الأسرية:

#### 1 - الأسلوب الديمقراطي:

يقوم هذا الأسلوب على أساس الجدية و المحاوررة و مناقشة أسباب سوء السلوك و الإثابة على السلوك المستحسن و عكس الأسلوب المتسلط لا يفرض في الآباء سلطتهم على أبنائهم مراعين في ذلك شعور و رغبة الطفل و حاجته للمعلومات التي تمكنه من اتخاذ القرار فالأسلوب الديمقراطي هو أفضل الأساليب التي تؤدي لتوازن الشخصية و توافقها، وفي هذا تقول "رمزية غريب": "إن البيت الديمقراطي القائم على علاقة المودة و الاطمئنان بين الوالدين تنعكس على شخصية الطفل و حياته اليومية و بالتالي ينشأ ذو شخصية متزنة (رمزية غريب ، 1979، ص 12 )

#### 2- الأسلوب المتسلط:

شعور الطفل بعدم الثقة بالنفس و الخيبة و العجز و القصور ضد مواجهة الظروف و المواقف التي يتعرض لها في حياته صغيرا كان أو كبيرا.كل هذه المظاهر الانحرافية للسلوك تكون نتيجة سيطرة الوالدين على الطفل.حيث لا يسمحون له بالمعارضة أو إبداء الرأي في مصلحته الخاصة، و يرى "ملتون": "إن الآباء المتسلطين تكون علاقتهم بالطفل تحمل الصرامة و عدم السماح بأي عمل كان، محاولين بذلك دفعه إلى مستويات لا تلاءم سنه". ( كمال دسوقي، 1994، ص 352 )

#### 3 - الأسلوب الرافض:

و يسمى أيضا الأسلوب النابذ أو اللامبالي أو المهمل و يظهر هذا الأسلوب جليا في البيوت التي ينعدم فيها الحب بين الوالدين و التي تكثر فيها المشاجرات العائلية.و حسب "كمال دسوقي" البت النابذ هو بيت منعدم التكيف، تكثر فيه الصراعات الوالدية سواء بين الوالدين أو بين الأبناء و الآباء، كما تنعدم فيه العلاقات الاجتماعية المنسجمة التي تخلق للطفل نوعا من التكيف فمثل هذه الظروف تجعل الآباء يرفضون الطفل و يتجاهلون رغباته و يتعاملون معه ببرودة بالإضافة إلى قمع محاولاته في الاستقلالية و المبادرة بشكل مادي أو معنوي دون مبرر و من هذا تظهر لدى

## الفصل الثاني ..... أساليب التنشئة الأسرية

الطفل مظاهر الانحراف السلوكي كرد فعل على هذا الأسلوب من الرعاية المتبع معه و من هذه السلوكيات نجد ما يلي:

أ- تكوين صورة غامضة عن مفهوم الأسرة

ب- فقدان الثقة بالنفس و تكوين مفهوم سلبي عن الذات

ج- الظهور بمظهر طفولي لا يتناسب مع السلوك المتوقع عن الراشد

د- العجز عن التفكير حول ذاته بصورة إيجابية

هـ- المعاناة من الوحدة و العجز في نفس الوقت من التفاعل الوجداني مع الآخرين أو تبادل العطف معهم .

### 4- أسلوب الحماية الزائدة:

إن هذا الأسلوب قائم على الإفراط أو الإسراف في حماية الأبوين لطفلها و يتجسد ذلك في مراقبة الأم لطفلها و التصاقها به و عدم السماح له بحرية الاختيار، حيث تقوم بكل شيء مقامه، فنجدها تحتضنه باستمرار و لا تسمح له بالمخاطرة كالاتبعاد عنها و اللعب مع الأقران خوفا أن يصيبه مكروه، و السبب الذي يدفع الأب و الأم إلى إتباع مثل هذا الأسلوب هو التردد من قبل الأبوين بين استعمال السلطة و التسامح المفرطين. و هذا ما يتجسد عنه الاتكالية و الاعتماد على الغير و عدم الثقة بالنفس و الإدراك الخاطئ للواقع الذي يعيش فيه، و أهم السلوكات الإنحرافية ناجمة عن هذا الأسلوب.

### 5- الأسلوب القائم على التدليل:

يرى كمال دسوقي أنه "على عكس الوالدين المسيطرين يوجد هؤلاء الذين يسمحون لصغارهم بالسيطرة على البيت" . ( كمال دسوقي، 1994، ص420 )

و يكون ذلك من خلال استجابة الوالدين المفرطة لرغبات الطفل و من مظاهر التدليل أن الوالدين يسعيان بكل ما يملكان و يجهدان أنفسهما إلى تحقيق طلبات طفلها و إرضائه و هذا ما يجعله في غنى عن المبادرة أو توظيف إمكانياته الذاتية مما يجعله في المستقبل لا يعتمد على نفسه في أبسط الأمور، بالإضافة إلى الاصطدام بالواقع و بالتالي الفشل في التوافق مع متطلباته في غياب الوالدين أو بدائلها، و الصراع الدائم بين ذاته كما يتصورها و كما يدركها.

## 6 - الأسلوب المتشدد:

و هذا النوع من الأساليب يعتمد على التصلب و العقاب و الضرب و القسوة و التوبيخ و الصرامة في الأوامر و النواهي، كما يعرف بالنمط الدكتاتوري، و التشدد هو مطالبة الأهل المفرطة و المختلفة للابن دون مراعاة مراحل نموه و إمكانيته، و في نظرهم الحياة جد و لا يجب التسامح فيها و من عصا أو أخطأ يجب أن ينال جزاء عصيانه أو أخطائه، فبعض الآباء يعتقدون أن العقاب و الضرب هما أنجح وسيلة لتربية الطفل و هذا دون معرفتهم للدوافع التي دفعته للقيام بذلك العمل، فالعقاب الغير عادل الموجه للمراهق يعتبر عامل جد هام في انحرافه.

و هذا ما ينتج عنه الشعور بالاضطراب النفسي و الإحباط و ضعف الشخصية و عدم الثقة بالنفس.

## 7 - الأسلوب المتسامح:

يكون هذا الأسلوب بتقبل الوالد السماع لأفكار ولده و طموحاته بدلا من أن يفرض أفكاره هو و طموحاته عليه، و يشجع الصغير على اللعب مع رفاقه الآخرين، لكن و كما جاء حسب "كمال الدسوقي" " إذا تجاوز التسامح حدوده ينجم عنه عدم قدرة الطفل على تحقيق تكيفه الاجتماعي، أما إذا كان التسامح في حدود معقولة، فإنه يمنح الطفل القدرة على التحرر و الاستقلال الشخصي" (كمال دسوقي، 1994، ص 422)

و تتمثل الصعوبات التي يواجهها المراهق نتيجة الاهتمام به و التساهل معه من قبل الوالدين في صعوبة التكيف مع العالم الخارجي خاصة في الحياة المدرسية أين ينتظر من المدرس أن يكون كالأبوين متسامحا و متساهلا معه.

## 8 - الأسلوب التقبلي:

و يتميز هذا الأسلوب بالميل الحاد و الاهتمام الكبير للصغير و الحب المفرط له و كما يرى "كمال دسوقي" أن الوالد سواء كان الأب أو الأم عليه أن يكون متقبلا ليس فقط راغبا في الطفل، و في الكثير من الحالات مستعدا و مهيبا له، بل أيضا لا يرى في رعاية الطفل مهمة صعبة أو عملا شاقا و يؤكد الوالد المتقبل على أهمية الصغير في البيت كما ينمي علاقة انفعالية حارة معه.

## الفصل الثاني ..... أساليب التنشئة الأسرية

### 2- أساليب التنشئة الأسرية المراد دراستها في الرسالة :

#### 1- الأسلوب المتسلط :

##### - مفهومه:

-يعني" فرض النظام الصارم على الأبناء من قبل الوالدين معتمدين على سلطتهما وقوتهما" (الشربيني زكرياء وصادق يسرية 1996،ص 225 )

-يقصد بالأسلوب المتسلط الطريقة التي يتبعها الوالدان في فرض الآداب و القواعد التي تتماشى مع المراحل العمرية للطفل و ذلك بالنهي و التوبيخ .ويعني هذا تقييد كل من الأب و الأم للطفل بالتعرض لرأيه بحيث لا يبدي وجهة نظره أبدا و الحيلولة دون سلوكاته و رغباته التلقائية إذ قلما يسمحان له بحرية التعبير عن ذاته فهو أسلوب تربوي يعتمد على التصلب و التشدد مع الفرد الخاضع للعملية التربوية ، حيث أنه يمتاز بتدخل الآباء و مراقبتهم لأبنائهم و تقييمهم لسلوكاتهم انطلاقا من مجموعة من القيم والمعايير المطلقة .إضافة إلى عدم التسامح و فرض الأوامر و النواهي و الصرامة في المعاملة و القسوة و العقاب البدني و الترهيب و التخويف .و هو يعرف أيضا بالأسلوب التسلطي أو الديكتاتوري.

- **خصائصه:** من خلال استعراضنا لتعاريف الأسلوب المتسلط يتضح لنا بعض خصائص و مميزات هذا الأسلوب و التي تتمثل في ما يلي:

**كثرة الأوامر و النواهي :** تعتبر الأوامر و النواهي أهم مميزات هذا الأسلوب في تربية

الطفل فمن خلالهما يتعلم الطفل الطاعة، لكن في هذا الأسلوب يتم فرض الطاعة كأساس للمعاملة الوالدية، فيجد الطفل نفسه محاصرا بين العبارتين " افعل هذا " و " لا تفعل هذا " دون توضيح السبب.

**الصرامة والتشدد :** التشدد حسب أحمد هاشمي هو الاتجاه الذي يميل اليه المربي في علاقته و تعامله مع الطفل في كونه متصلبا في مواقفه و غير متسامح معه إذا لم ينفذ أو يقوم بما هو مطلوب منه. (حسن مصطفى عبد المعطي 2000 ص 231 )

فإن أتى على الابن ولم يستجب لأمر أبيه أو أمه حتى و إن كان ذلك الأمر شكليا أو تافها كان جزاؤه إما العقاب أو التهديد أو التوبيخ حتى و لو قدم الطفل أعدارا فإن الوالد لا يعترف بتلك الأعدار.

## الفصل الثاني .....أساليب التنشئة الأسرية

**العقاب :** إن العقاب في الأسلوب المتشدد هو نتيجة حتمية لخطأ الطفل أو للإخلال بالنظام أو لعدم الطاعة .

و لقد تم التمييز - حسب هوفمان و سالتيزين - بين ثلاثة أنواع من العقاب يستخدمها الوالدين هي:

- **التأكيد على القوة :** بمعنى أن الوالد يسيطر على الطفل من خلال ضعفه و ليس من خلال خطئه و ذلك بالعقاب البدني أو الحرمان من الأشياء المرغوب فيها و الامتيازات .

- **سحب الحب :** و يتضمن تعبير الوالدين عن غضبهما بتجاهل الطفل أو عزله أو عدم الرضا عنه و هذا ما قد يهدد بحصول التباعد بين الطفل و والديه في علاقتهم.

- **الاستقراء :** و هو نوع من السيطرة يستخدمه الوالد بتفسير عواقب سلوك الطفل عليه أو على غيره كأن يحذره من اللعب بالكبريت أو يهدده بحرمانه من اللعب مع أصدقائه إذا لم ينفذ ما طلب منه، هذا النوع من العقاب من شأنه تنمية مظاهر النمو الخلفي لدى الطفل إذا استعمل بعقلانية.

-**أسبابه:** من أهم الأسباب التي تدفع الأب أو الأم إلى التشدد في معاملتهما لابنهما :

- امتصاص أحد الوالدين أو كليهما لمجموعة من القيم و المعايير الصارمة في طفولته فيضطر لتطبيقها مع أطفاله مرجحاً نجاحها ، حيث تؤكد بعض الدراسات ( ارجيل 1973 ، سوين 1978) أن الآباء الذين يمارسون اتجاه التشدد في تنشئة أطفالهم ينحدرون من أسر مارست عليهم نفس النمط من المعاملة التي تعرضوا من خلالها للعقاب الجسدي و فرض معايير السلوك التقليدي داخل الأسر.

و قد يكون هذا الاتجاه ناتجاً عن حب الوالدين للطفل، أو ناتجاً عن حب التسلط و إثبات الشخصية لدى لأبوين في الأسرة، و الخوف من خروج الطفل عن طوعهما و لكل ذلك فعله على شخصية الطفل.

- فشل الأب أو الأم في تحقيق بعض أهدافه و طموحاته يجعله يتخذ من ابنه مجالاً لتحقيقها بحيث يفرض عليه ما لا يتناسب مع ميوله و يفوق قدراته و يحرص على نجاحه بشدة .

-**مظاهره :** يتجلى الأسلوب المتشدد في عدة مظاهر بحيث قد يتبع الوالدان أحدها أو أكثر خلال تربيته للطفل، و من هذه المظاهر نذكر ما يلي:



## الفصل الثاني ..... أساليب التنشئة الأسرية

**التسلط:** ويعني فرض الأب لرأيه على الطفل والتعرض لرغبات الطفل التلقائية والحيلولة دون تحقيقها حتى ولو كانت مشروعة وقد يستمر تسلط الوالدين حتى يكبر الطفل فنجدهم هم الذين يحددون له اختياراته العلمية والدراسية ويؤدي ذلك إلى أن ينشأ الطفل فاقدا الثقة بنفسه ويشب خائفا خاضع للآخرين سهل الإصابة بالاضطرابات النفسية كما يكون ذا شخصية ضعيفة لا تقوى على المنافسة أو المناقشة وإبداء الرأي وخائفة تهاب المجتمع ولا تمارس ألوان النشاط الاجتماعي.

**ب - الحماية الزائدة:** تتمثل في عدم إعطاء الفرصة للطفل للتصرف في أموره

الخاصة ويقوم الوالدين أو احدهما نيابة عنه بالتصرف في هذه الأمور فتنشأ شخصية الطفل فاقدة الثقة بنفسها تنقصها الشجاعة اللازمة لمواجهة المواقف المختلفة, كما يتعرض الطفل للفشل في التكيف والتوافق الاجتماعي الذي ينتج من حرمان الطفل من الفرص التي تساعد على التعلم الذي يكتشف من خلاله بيئته ويبني علاقاته بالآخرين.

**ج القسوة :** تتمثل في استخدام أساليب التهديد والحرمان أو استخدام أساليب العقاب البدني كأساس في عملية التطبيع الاجتماعي و في هذا الصدد تقول Missidine في كتابها (Yourinner Child of the past): " لقد نشأ معظمنا في بيوت سادها حمي إصدار التعليمات و الضوابط المتشددة، و القلة منا هم الذين يتأثرون بهذا الأسلوب القاسي الذي نشئوا فيه و تربوا عليه، وبأسلوب يند عن القلق، تغلفه لغة التهديد و يسوده التهيج و الاضطراب و تحمل في طياتها لغة الأمر و النهي كقولنا للطفل انهض من نومك الآن، لا تنس أن تنظف أسنانك، لقد تأخرت، ....."

إن هذا السيل من الأوامر و النواهي يترتب عليه خلق شخصية عدوانية متمردة تنزع إلى الخروج على قواعد السلوك المتعارف عليه كوسيلة للتنفيس والتعويض عما تعرض له من ضروب القسوة، وكأسلوب من أساليب التربية فإن القسوة تخلق شخصيات ضعيفة لا تملك الشجاعة لممارسة النشاط الاجتماعي نتيجة الخوف من التهديد أو القسوة المتوقعة من الآخرين والشعور الدائم بالقصور والدونية.

**د إثارة الألم النفسي :** عن طريق إشعار الطفل بالذنب المبالغ فيه إذا فعل الطفل سلوكا لا يرضى عنه الآباء أو عن طريق التحقير من شأن الطفل وقد يكون السبب في هذا السلوك من جانب الآباء هو عدم رغبة الأبوين في هذا الطفل أو الحالة الاقتصادية السيئة للأسرة أو سوء العلاقة بين الأبوين فيصبان غضبهما على هذا الطفل وتأخذ عملية الألم النفسي أكثر من مظهر كالإهمال والعقاب البدني وتهديد الوالدين للابن بالطرد من المنزل أو حرمانه من أشياء يحبها والنقد والسخرية أو اللوم والتقريع المستمر أو تفضيل الأخ أو الأخت على الطفل ويؤدي كل ذلك إلى القلق والاضطراب والشعور الدائم

## الفصل الثاني ..... أساليب التنشئة الأسرية

بالخوف وان يسلك الطفل سلوكا مضطربا يهدف إلى إثارة اهتمام الآخرين إلى وجوده والاهتمام به أو استجداء المديح من الأبوين.

### -5نتائج:

كما إن عقاب الطفل المتكرر و محاسبته على كل صغيرة و كبيرة يشعره بعدم الأمان و الاستقرار ، فلا يكون مرتاحا في أغلب أحواله و ينعكس على علاقاته الاجتماعية ، فلا يفهم من يحتك بهم و يخالطهم ، ويفقد الكياسة الاجتماعية و الحس الاجتماعي فلا يحسن تقدير و تحديد الوقت المناسب لبدء الحديث أو إنهائه ، و يركز خلاله على ذاته و لا يعير غيره أي اهتمام و يتجاهل من يتدخل في شؤونه رغم تدخله في شؤونهم و كل ذلك يحول دون بناء علاقات اجتماعية موفقة. (محمد عبد الرحيم عدس، 1997، ص137)

و من جهة أخرى فإن الضغط الزائد على الطفل و وضع مستويات تحصيل دراسي تفوق قدراته و نقده و توبيخه على تحصيله الدراسي أو على سلوكه الاجتماعي يعوق انسجامه داخل البيئة المدرسية، فلا ينجح في علاقاته بأصدقائه و لا بمعلميه و لا حتى بما يتلقاه من برامج.

يؤدي الاستعمال العقاب أيضا الى مشاكل، وهي عبارة عن آليات يستخدمها الطفل حتى ينجو من العقاب مثل الكذب، الغش، التزييف و التحايل

وبصفة عامة فإن هذه أهم الآثار السلبية للأسلوب الوالدي المتشدد على الطفل رغم القول أحيانا بنجاعته في تأديبه و تعليمه مختلف القواعد السلوكية ولهذا تم اعتباره من الأساليب الخاطئة التي يجب تجنبها لأنه يؤدي إلى اضطراب نمو الطفل و لا يحقق توافقه النفسي .

### الأسلوب المهمل:

-مفهومه: هناك عدة تعاريف وردت بخصوص الأسلوب المتساهل فبعض الباحثين

يستخدم عليه بالأسلوب المهمل و البعض الآخر بالأسلوب المتسيب و فيما يلي بعض التعاريف لهذا الأسلوب:

- **الأسلوب المتساهل** : هو تعبير عن عدم إلزام الوالدين الطفل بقواعد نظام البيت و التجاوز عن أخطائه و عدم تنفيذهما للتهديدات المتكررة بعقابه جراء قيامه بسلوكات غير مرغوب فيها دائما ، ومع السماح له بالتصرف كما يشاء.

## الفصل الثاني ..... أساليب التنشئة الأسرية

- الإهمال : يتمثل هذا الأسلوب في عدم اهتمام الوالدين بأحوال الطفل و أخباره و بالبعد عنه وعدم التماور معه أو نسيان مساعدته إذا احتاج لهما و حتى عدم اللعب معه . (حسن مصطفى عبد المعطي، هدى قناوي، 2000 ص 231 )

- الأسلوب المهمل هو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه أنهما يهملانه ولا يحفلان به ، بحيث أنه لا يعرف مشاعرهما نحوه بالضبط ، هل سلبية أم ايجابية . ولا يعرف الطفل في هذا الأسلوب من المعاملة مواقف والديه من تصرفاته في المواقف المختلفة ، هل هما مؤيدان له أم معارضان؟ فهو لا يجد استحسانا لتصرفاته أو استهجانا لها . وفي هذا الأسلوب لا يشعر الطفل بالوالدين على أنهما قوة تربوية موجهة.

- خصائص الأسلوب المهمل من أهم ما يميز هذا الأسلوب ما يلي:

- منح الحرية المطلقة للطفل فهو يتصرف كيف يشاء داخل البيت بعيدا عن القواعد السلوكية ومبادئ احترام النظام.

- ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه، وعدم محاسبته على السلوك غير المرغوب فيه.

- الإفراط العاطفي و الذي يقصد به إحاطة الطفل بعاطفة و حنان يفوق القدر اللازم له ؛ حيث أنه بالرغم من إدراك بعض الآباء و الأمهات واجباتهم نحو أطفالهم لا يستطيعون القيام بها كما ينبغي و ذلك راجع إلى حنانهما الزائد و تدفق عاطفتهم لدرجة يصبح فيها الوالدين خاضعين لرغبات الطفل إلى أن يصبحا أكثر استعدادا لمسايرته، و الحرص على عدم إغضابه و ذلك بتلبية كل مطالبه و بالشكل الذي يريده .

**3-أسبابه :** هناك عدة أسباب تجعل من الأب أو الأم متساهلا مع الابن، من أهمها:

أ - أسباب شعورية: تتمثل فيما يلي:

\_خلو العلاقات بين الوالدين من التفاهم و انعدام الحب و الثقة بمعنى عدم الانسجام بينهما، فيغالي كل منهما في عاطفته اتجاه الأبناء و خاصة الأم بصورة تعويضية.

\_غياب الأب عن الأسرة أو فقدانه، الذي يجعل الأم تحيط أطفالها برعاية مضاعفة و كأنها تلعب دور الأب كذلك بالنسبة لهم حتى لا يشعروا بنوع من النقص و لا هي بالفراغ العاطفي.

## الفصل الثاني .....أساليب التنشئة الأسرية

\_انشغال أحد الوالدين بالعمل الدائم و محاولته تعويض غيابه عن الطفل بتقديم الهدايا المختلفة له و تلبية كل طلباته لإرضائه.

ب - أسباب لاشعورية: تتلخص في:

\_طول فترة انتظار الإنجاب لدى الأم بسبب العقم أو موت المواليد الذي يدفع بها إلى الاندهاش بطفلها الأول خاصة و الخوف الشديد عليه من أطفه و أبسط الأمور.

\_شعور أحد الوالدين أو أحدهما بالإثم لأحاسيس مكبوتة لديه كإحساس الأم بالذنب اتجاه طفلها لعدم رغبتها في إنجابها فيكون لها رد فعل معاكس نحوه.

\_عدم حصول الآباء و الأمهات على الحب الكافي و الرعاية اللازمة أثناء طفولتهم مما يؤدي إلى فراغ عاطفي في شخصياتهم فيحاولون سده و إسقاط ذلك على أطفالهم من خلال الإفراط العاطفي و الحماية الزائدة.

أما فيما يخص مظاهر هذا الأسلوب التربوي فيعتبر التدليل المظهر أو السمة الغالبة فيه

**فالتدليل** هو نوع من المبالغة في التساهل مع الطفل بحيث يستجيب الوالدان أو أحدهما لمطالبه مهما كانت هذه المطالب ويغضبان الطرف عن كل ما يرتكب من أفعال تقتضي التأديب والعقاب، ويتمثل هذا الأسلوب أيضا في تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته بالشكل الذي يحلو له وعدم توجيهه لتحمل أية مسئولية تتناسب مع مرحلة النمو التي يمر بها , وقد يتضمن هذا أيضاً تشجيع الطفل علي القيام بألوان من السلوك الذي يعبر عن عادة غير مرغوب فيها اجتماعياً , وكذلك قد يتضمن دفاع الوالدين عن هذه الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها ضد أي توجيه أو نقد يصدر إلي الطفل من الخارج.

فالتدليل إذن يتضمن التراخي والتهاون في معاملة الطفل وعدم توجيهه لتحمل المسؤوليات والمهام التي تناسب مرحلته العمرية، مع إتاحة إشباع حاجاته في الوقت الذي يريده هو.

**-2آثاره:**

يكون الطفل في هذا النوع من المعاملة في رغد من العيش غير أن له آثارا سلبية على شخصيته وطباعه بالدرجة الأولى ، فالطفل الذي نشأ وفقا لهذا النمط يتصف بالاعتمادية وعدم القدرة على الاعتماد على النفس و عدم النضج .. ( معن جليل عمر، 1995، ص59)

## الفصل الثاني ..... أساليب التنشئة الأسرية

أما فيما يخص نتائج هذا الأسلوب من ناحية العلاقات الاجتماعية فإنه يخلق أشخاصا متسيبين غير مسؤولين ، لا يحترمون القوانين والأنظمة مع نمو عندهم النزعة الأنانية وحب التملك بالإضافة إلى كثرة وتنوع المشاكل السلوكية في الأسرة والمدرسة.

### الأسلوب المرن:

- مفهومه : وردت عدة تعاريف و تسميات للأسلوب المرن شأنه شأن الأسلوبين السابقين و من بينها نذكر:

- المرونة في التربية تعني تلك القدرة على استيعاب تصرفات الطفل و المراهق و التكيف مع مزاجه و حالته النفسية دون التصادم معه و إصدار أحكام مسبقة بحقه. (مريم عبد الله النعيمي، 1995، ص 32 )

- إن المقصود بالأسلوب المرن هو تلك السلوكات الثابتة أو القواعد العامة لبعض الآباء و التي يمكنها أن تتعدل حسب الظروف بحيث لا بد للطفل أن ينام مثلا في وقت محدد و لكن إذا كان يوم الغد عطلة يمكنه أن يسهر و يشاهد التلفاز حينما يرغب لكن باحترام بعض الشروط كنوع البرامج و زمن و مدة الإرسال ، و بإمكانه أن يزاول الأنشطة التي يرغبها و لكن بشروط و هذا يعني القواعد هنا ليست جامدة بل تتقوّل تبعاً للظروف و الأحداث.

- ويعرف الأستاذ أحمد هاشمي المرونة على أنها استجابة الفرد للمؤشرات الجديدة استجابات ملائمة فالشخص الجامد غير المرن لا يتقبل أي تغيير يطرأ على حياته ... أما الشخص المرن فإنه يستجيب للبيئة الجديدة استجابات ملائمة تحقق التكيف بينه و بين هذه البيئة.

### - خصائصه:

يتميز هذا الأسلوب بأن الأمور بين الوالدين والأبناء ( الأسرة ككل) تسير بشكل تعاوني، بحيث يتعلم الأطفال أنهم مطالبون ببعض الواجبات بانتظام واتخاذ بعض القرارات بأنفسهم. كما يتعلمون أن للأبوين حقوقاً وامتيازات خاصة .

كما لا ينتظر الأطفال من والديهم أن يكونوا موقعا للانتباه الدائم والرعاية المستمرة، فلوالدين الحق في الاستقلال لبعض الوقت أيضاً .

وتبقى أهم مميزات هذا الأسلوب هو اعتراف الوالدين بأن الأطفال أشخاص يختلفون عن بعضهم البعض ... وأن كل منهم ينمو بشكل مستقل نحو الرشد لحمل المسؤوليات في المستقبل، بالإضافة إلى النظام والانضباط والحزم المقترن باللين ... حتى يسود النظام والانضباط في المنازل التي تطبق هذا الأسلوب .

## الفصل الثاني ..... أساليب التنشئة الأسرية

وأيضاً قد تقع الخلافات بين أفراد الأسرة التي تطبق هذا الأسلوب، لكنها لا تدوم طويلاً حيث تعالج بالمناقشة الصريحة وبروح التعاون والمحبة.

و يبذل الآباء والأبناء جهودهم للمحافظة على النظام الذاتي والتفكير السليم في جميع أعمالهم، حيث أن لكل فرد في الأسرة حقوقاً وواجبات يعرفها ويلتزم بها الجميع... ولمنع حدوث خلل ما في هذا النظام أو الانضباط يجب وضع قواعد ثابتة وواضحة فيما يتعلق بالأشكال السلوكية المقبولة وغير المقبولة اجتماعياً، وفي الوقت نفسه تشجيع الطفل على القيام بالسلوك الاستقلالي.

كل هذه الخصائص أشار إليها الهابط محمد في النقاط التالية : (الهابط محمد ،1983،ص169)

- أن نماذج الاتصال المستخدمة في الأسرة تمتاز بالوضوح وأمانة التعبير.
- يمتاز الجو الذي يسود علاقات الأسرة بالحب والتعاطف الإيجابي والديمقراطية
- قوة التوجيه والقيادة في الأسرة تكون سلطة الوالدين وأن تكون بعيدة عن التسلط
- يشعر كل فرد في الأسرة باستقلال شخصيته و كيانه داخل نسق الأسرة.
- اتفاق الآباء والأمهات على أسلوب واحد في تربية الأبناء في ظل جو من المحبة والفهم.

### -مظاهره:

#### أ - الرفق:

وهو الميل إلى الابتعاد عن العقاب و القهر والشدّة والقسوة في المعاملة و تظهر قيمة و أهمية الرفق في ممارسة هذا الأسلوب التربوي حيث يقوم الوالدان بتنبية الطفل إلى خطئه و محاولة تقويم الخطأ بالرفق دون استعمال القسوة و الشدة حتى يعرف الطفل خطأه و يقتنع بذلك مما يؤدي إلى عدم وقوعه في نفس الخطأ مستقبلاً . (أحمد هاشمي ،2004،ص52)

#### ب - الثواب:

الثواب من فعل أثنى يثيب إثابة؛ جاء في المنجد : الثواب، والمثوبة أي الجزاء على الأعمال خيرها و شرها و هو أكثر استعمالاً في الخير. أما محمد خليفة بركات يعرف الثواب على أنه كل ما يمكن أن يؤدي إلى خلق الشعور بالرضا والارتياح سواء كان ذلك تشجيع لفظي أو تعبير عاطفي أو عطاء مادي مثل تقديم الهدايا أو الاستجابة للطلبات والاحتياجات الخاصة من النواحي الفيزيولوجية.

و إثابة المحسن على إحسانه،وعقاب المسيء على إساءته مبدأ إسلامي أصيل لقوله تعالى " :هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ"(سورة الرحمن، الآية (60)وقوله جل من قال " :وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا"(سورة الشورى، الآية(40)).

## الفصل الثاني ..... أساليب التنشئة الأسرية

فعندما نحاول أن نغرس العادات الطيبة لابد من مكافأة الطفل على إحسانه للقيام بعمل بما يثبت في نفسه جانباً من الارتياح الوجداني وفي هذا قال الإمام الغزالي

" : مهما ظهر من الصبي من خلق جميل و فعل محمود فينبغي أن يكرم عليه بما يفرح به ."  
( الامام أبو حامد الغزالي ، ص 201 ، 1991 )

وقد قدر السلف أهمية ترغيب الأبناء وثوابهم عند حسن استجابتهم ومن ذلك ما رواه النضر بن الحارث قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول :قال لي أبي "يا بني اطلب الحديث، فكلما سمعت حديثاً وحفظته فلك درهم . فطلبت الحديث على هذا."

### والثواب ينقسم إلى قسمين:

- **ثواب مادي:** إعطاء الطِّفْل شيئاً ملموساً، يُمثّل له مردوداً إيجابياً في نفسه، فمثلاً إذا التزم بتأدية الواجب المدرسيّ، فيعطيه الأب جائزةً؛ مثل) الشكولاتة(، أو اللّعب على الكمبيوتر، ومن الأفضل عدم إدخال النقود في عملية الثَّواب.

- **ثواب معنوي:** يعني الاستحسان والإطراء، والمدحبالجمل التي يرغب في سماعها، والتي تزيد من عزمه واستمراره؛ مثل: أحسنت .و بدوره ينقسم الثواب المعنوي إلى مباشر وغير مباشر، فالمباشر هو الذي يتعامل معه الإنسان في حياته، وغير المباشر فهو يتعلق بأمور غيبية كالوعد بالجنة وما يتصلبها من رضا الله تعالى وغيرها.

و تجدر الإشارة أن عدم الغلو في المدح أدب إسلامي، فلا يكثر المربي من عبارات الاستحسان حتى لا يدخل الغرور في نفس الطفل كما أنه لا يجعل الثواب المادي هو الأساس، لما لذلك من أثر سيئ على نفسية الطفل مستقبلاً، وإنما يوازي بين الثواب المادي والثواب المعنوي.

### ج- القدوة:

تعتبر القدوة من أخطر وسائل التربية الأخلاقية تأثيراً في نفسية الفرد من التنشئة الأولى حيث يكتسب أفراد المجتمع عاداتهم و تقاليدهم فيالصغر من خلال ما يسمعونه و يلاحظونه من مفردات و سلوكيات و انفعالات.

والقدوة الحسنة هي خير ما يدعم المبدأ والفكرة التي نريد بثها في نفس الناشئ، وتربيته عليها. فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالميول الطبيعية لدى الفرد للتعلم والتلقي والاكتساب عن طريق التقليد والمحاكاة والاقتراء، وهي إتباع الغير على الحالة التي يكون عليها حسنة أو قبيحة .ويشير المناوي إلى أن الأسوة هي الحالة التي يكون عليها الإنسان في إتباع غيره إن حسناً وإن قبيحاً وإن ساراً وإن ضاراً . ومما يؤثر أن عمرو بن عتبة جاء لمعلم ولده وقال له" : ليكن أول إصلاحك لولدي

## الفصل الثاني ..... أساليب التنشئة الأسرية

إصلاحك لنفسك، فإن عيونهم معقودة بعينك، فالحسن عندهم ما صنعت والقبیح عندهم ماتركت." (محمد منير مرسي، 1983، ص77)

والقدوة ملازمة للإنسان سنين حياته كلها ابتداء من لحظة إدراكه ووعيه بما يدور حوله و من هنا تظهر أهمية القدوة في مدى التأثير و التأثير، تأثير الكبير القدوة وتأثير الصغير المقتدى وفي هذا يقول السيد قطب "إن الولد الذي يرى والده يكذب لا يمكن أن يتعلم الصدق و الولد الذي يرى أمه تغش أباه أو أخاه أو أخته أو تغشه هو نفسه لا يمكن أن يتعلم الأمانة... و الأسرة هي المحضن الذي يبذر في نفس الطفل أول بذرة وكيف بتصرفاته مشاعر الطفل وسلوكه"

و للقدوة تأثير لا يحده زمان ولا مكان، فهي من أقوى الأساليب التي يتبعها المربون لتحويل السلوك، قد يفتقر المربي لحصيلة ثقافية وفيرة فيعجز عن التربية بالقصة و الموعظة، و قد يتقدم به السن فيضعف عن العقاب، لكن التربية بالقدوة الحسنة لا تعوقها ثقافة أو عمر، بل إن المربي ربما امتلك لساناً بليغاً وقولاً فصيحاً لكن تناقض ذلك مع سلوكه يأتي بمردود تربوي عكسي.

هناك من الباحثين من أضاف مجموعة من الأساليب التربوية الوالدية التي اعتبروها ممارسة للأسلوب المرن فنجد على سبيل المثال الدكتور هاشمي أحمد يدرج ضمنه الموعظة، القصص، النصيح، المحاوره و المناقشة و المصاحبة و التقرب من الطفل و تفهمه. (د هاشمي أحمد، 2004، ص 52)

### د - القصة:

القصة هي حكاية نثرية تصور عدداً من الشخصيات والأحداث وتعد القصة وسيلة تربوية هامة في منهج التربية الإسلامية، حيث لا يقتصر دورها التربوي، وتأثيرها العاطفي والنفسي على الأطفال الصغار فحسب، بل يتعدى ذلك ليشمل الكبار والشيوخ. فهذا كتاب الله عز وجل قد تضمن قصصاً كثيرة تربي عليها الكبار في العهد النبوي، وما بعده قبل أن يتربي عليها الصغار، فآثر تأثيرها ممتزجاً بباقي جوانب المنهج الإسلامي، نماذج بشرية فاقت كل جيل قبلها، وأعجزت كل جيل بعدها أن يماثلها أو يساويها. (ملك بدر محمد و خليل محمد أبوطالب، 1989، ص371)

وهناك من اعتبر القصة أقوى وسائل التربية جميعاً في التأثير والتأديب حيث تشترك كل الاستعدادات والمدارك في متابعتها بيقظة تامة وحرص كبير على ألا تنفلت منها شيء فتتشرب المعلومات بطريق مباشر أو غير مباشر وتنسل الأفكار إلى النفس بسرعة وتتمكن من الأعماق بقوة.



## الفصل الثاني ..... أساليب التنشئة الأسرية

### ه - الموعدة :

يعتمد الآباء والمربون الواعون بدورهم التربوي على الموعدة في عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائهم . إن الموعدة اللطيفة و الخفيفة و المؤثرة ترد الطفل إلى صوابه و تعوده على مكارم الأخلاق : ( د هاشمي أحمد ، 2004 ، ص58 )

قال تعالى " :وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم كبير ("سورة آل عمران الآية 138) و يقول " :أدع إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعدة الحسنة("سورة النحل الآية 125) وتعتمد الموعدة على جانبين، الأول يتمثل في بيان الحق وتعزية المنكر والثاني في إثارة الوجدان، فيتأثر الطفل بتصحيح الخطأ ببيان الحق وتقل أخطأؤه وأما إثارة الوجدان فتعمل عملها؛ لأن النفس فيها استعداد للتأثر بما يُلقى إليها، والموعدة تدفع الطفل إلى العمل المرغب فيه، وتجدر الإشارة أن الموعدة لا تكفي وحدها في التربية إذا لم يكن بجانبها القدوة من قبل الواعظ و الوسط الذي يسمح بتقليده القدوة .

### و -التربية بالمخالطة:

تدعو التربية الحديثة الى تعليم الطفل في جماعة من أقرانه الأطفال فبوجودهم يشعر بالارتياح و الاطمئنان و يجد نشوة مسابقة ومناقشة زملائه و قد أثبتت الدراسات على غرار دراسة الدكتور محمد قمبر أن تأثير الزملاء من المتعلمين قد يفوق معظم الأحوال تأثير المعلمين.

يرجع التأثير الكبير للطفل بأقرانه من الأطفال لبقائه معهم مدة طويلة مقارنة مع بقاءه مع الآخرين وإذا ما نظرنا هذه المدة التي يقضيها مع أقرانه في المدرسة و اللعب فهو كذلك لا يكون حاضرا مع الآخرين الكبار على الأقل من الناحية التفاعلية و المشاركة معهم .

### 4- نتائج الأسلوب المرن:

لقد أوضحت الدراسات الاجتماعية، أن الطفل عندما يحاط بجو ديمقراطي في المعاملة فإن نتيجة ذلك أن يصبح الطفل أكثر تحملاً للمسؤولية في المستقبل وأكثر تحمساً للمبادئ ... وأكثر قدرة على الضبط الذاتي،بالإضافة إلى الشعور بالأمن والثقة بالنفس والاندماج مع الآخرين والتفاعل معهم.

( كمال دسوقي، 1994 ، ص351 ) .

## 6 .- المستويات المؤثرة في أساليب التنشئة الاسرية:

يتوقف أثر الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية على نسق من العوامل البنوية المكونة لها كالأصل الجغرافي والمستوى الاجتماعي والتعليمي والاقتصادي وحجم الأسرة وعدد أفراد الأسرة وجنس الولد وترتيبه في الأسرة والقيم التي تتبناها الأسرة وعلى الخصوص المفاهيم التي تتصل بأساليب التنشئة وكذا الوضع الديني داخل الأسرة وهذه الاختلافات لا تكون فقط في مجال أساليب تربية الطفل والمراهق ولكن أيضا في مناهج التربية والتأديب. وهذه المفاهيم والمستويات تصلح لأن تكون متغيرات هامة في الدراسة عن التنشئة الاسرية ففي دراستنا الميدانية هدفنا الى التعرف عن هل اختيار الأسرة الجزائرية لأسلوب من أساليب التنشئة – الاسلوب الديمقراطي والاسلوب التسلطي – على المراهق يخضع الى مستوى من المستويات الكثيرة والمتعددة والي لا يمكن حصرها جميعاً إلا فيما يلي:

### 1 - المستوى الاجتماعي:

من الجدير بالملاحظ أن أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبناها الآباء والأمهات والأقارب في بعض الأحيان تختلف من أسرة لأخرى، ومن فئة اجتماعية لفئة أخرى اعتماداً على خلفياتها الاجتماعية وانحداراتها الطبقية، اذ تعتبر الطبقة الاجتماعية التي تنتمي لها الأسرة عاملاً بارزاً من العوامل المؤثرة في عملية التنشئة كونها تشكل البيئة والمحيط بالأولاد وبالتالي تعمل ثقافتها وأهدافها كمحور بين الآباء والأبناء. إن لكل طبقة اجتماعية ثقافة معينة خاصة بها تتمثل في القيم والمعتقدات وأنماط السلوك، وتمثل الإطار المرجعي يشكل القاعدة لأي ممارسات والدية في التنشئة الاجتماعية ولقد أكدت الدراسات في مجتمعات مختلفة على أن هناك فروقا بين الطبقة المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة فمثلا الآباء الذين ينتمون إلى الطبقات الاجتماعية الأدنى يقدرون الاحترام والطاعة والامتثال والتأديب أمام آباء الطبقات الاجتماعية الوسطى، فيركزون اهتمامهم نحو النمو الداخلي للولد وعلى نمو الشعور بالمسؤولية وتحملها، وعلى الضبط الذاتي للطفل وعلى دوافع التحصيل والانجاز.

### 2- المستوى الاقتصادي:

يتم تحديد العامل الاقتصادي للأسرة بمستوى الدخل المادي الحاصل، ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية والدخول السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة، وتقاس أحيانا بقياس مستوى ممتلكات الأسرة من غرف أو منازل أو سيارات أو عقارات أو من خلال الأدوات داخل المنزل. إذ يلعب الوضع المادي للأسرة دوراً كبيراً على مستوى وأساليب التنشئة الأسرية للأولاد. ( غنية يوسف المهيني ، ط1 ، 1986 ) .

## الفصل الثاني ..... أساليب التنشئة الأسرية

### 3- المستوى التعليمي:

يتحدد العامل التعليمي في الأسرة على المستوى الإجرائي بمستوى تحصيل الأبوي المدرسي ومستوى الاستهلاك الثقافي ومستوى التفكير وطرقه الشائعة بين الأسرة والميل للقراءة والإطلاع سواء كان في الكتب أو الصحف و الاستماع إلى وسائل الإعلام المرئية والمسموعة و الاشتراك في المحاضرات والندوات كل هذا يؤثر في تنمية الوعي الثقافي لدى الأفراد ويعمل على نموهم نمواً هادفاً.

### 4- المستوى الديني:

للوضع الديني للأسرة أثره العميق في تنشئة الأولاد وتربيتهم، فالعلاقة بين أفراد الأسرة والقوة الإلهية تنعكس في درجة الايمان العقائدي، والقيام بالعبادات والتمسك بالشعائر والتحلي بالخلق الحسن في القول والعمل والأخذ بالقيم الإنسانية الفاضلة، وعرض الاتجاه التعاوني بين الناس والحرص على مصالحهم. إن ذلك كله يدركه الطفل ويحسه من خلال تفاعله في جماعته المتدينة فينمو على نحو يمارس فيه العمل المنتج ويحكم ضميره الذي نما في إطار ديني وخلق سليم في جميع مواقف الحياة في المجتمع. بينما ينمو الطفل في اتجاه مخالف إذا نشأ في جماعة تهتز فيها القيم الدينية والمعايير الخلقية السليمة، وتنمو معه بذور الشر والانحراف الخلقى الذي تنعكس آثاره في مواقف الحياة في المجتمع. وهذا المستوى يمكن أن يلزم أن يكون متغير جديد وهام جداً لم تتطرق له الدراسات باستفاضة لذلك أوصي الباحثين في مجال التنشئة وخاصة في وقتنا هذا المتقلب التركيز في البحث عن متغير المستوى الديني الذي أراه وأشاهده وألاحظه في الواقع فارض نفسه على الاتجاهات الوالدية أو على توجيه الوالدين إلى إتباع أسلوب من أساليب التنشئة.

**5- حجم الأسرة :** ويقصد به عدد أفرادها، فحجم الأسرة عامل من العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الأسرية. فقد ثبت أن:

- في أسرة صغيرة الحجم: تزداد قدرة للوالدين على تكريس الوقت والانتباه الكافيين للأبناء. وقدرتهما على إعطاء كل واحد نفس المزايا مع سيادة التحكم في العلاقات، ويظهر التسابق بين الأبناء في تحقيق التفوق الدراسي والاجتماعي.

- في أسرة متوسطة الحجم: حين يزداد حجم الأسرة يظهر التحكم الوالدي بصورة أكثر استبدادية و يمنع الأبناء من العلاقات الخارجية وتتركز ضغوط الوالدين للتحصيل عادة على السابقين في الترتيب الميلادي.

## الفصل الثاني ..... أساليب التنشئة الأسرية

- في أسرة كبيرة الحجم: تظهر الاحتكاكات الزوجية الراجعة لوجوب التضحيات وتتعين الأدوار بمعرفة الوالدين لضمان انسجام و كفاءة الأسر، ويظهر التحكم الاستبدادي لتجنب الارتباك و الفوضى . فالأطفال في الأسرة الكبيرة يجدون الأمن في كثرة عدد الأشقاء الذين يشكلون جماعة متماسكة للدفاع عن النفس أو اللعب . ويلاحظ أن الأطفال يتحدثون عن الحرمان العاطفي لأن آبائهم ليس لهم الوقت الكافي لإرضاء الجميع.

وفي المقابل نجد أن أفراد العائلة يشاركون جميعهم في الرعاية الاجتماعية لهذا الطفل أو المراهق، ولذلك نجد الجد و الجدة والأعمام والأخوال وجميع الراشدين يشاركون في التنشئة الأسرية للطفل والمراهق .

( مجاهدة الشهابي الكتاني. " ندوة بعنوان " سوء معاملة الأطفال واستغلالهم )

### 5- الترتيب الميلادي:

وهناك عامل مهم آخر هو المجال الذي يعيش فيه الطفل إذ يسهم في تكوينه النفسي ونقصه به الإخوة و مركز الطفل فيهم، وما يترتب أحيانا على هذا المركز من تطبيق أسلوب معاملة يختلف من طفل لآخر.

والطفل الأخير يشعر بأنه أقل قوة و قدرة على التمتع بالحرية والثقة ممن هم أكبر منه، ولذلك ينشأ شاعراً بنقصه . أما الطفل الوحيد يشبه إلى حد كبير الطفل الأخير، فالطفل الوحيد يحاط برعاية أكبر بكثير من حاجته وهناك مثل من الأمثلة السائدة يقول: " إن الأب يصبح عبداً لولده الوحيد و سيداً لأولاده العديدين . " كذلك يشبه الطفل الوحيد الأنثى الوحيدة مع عدد من الذكور أو الذكر الوحيد مع عدد من الإناث، ولو أن حظ الذكر الوحيد أعلى من حظ الأنثى الوحيدة.

أكد " بلانتون "قول" ستانلي " عندما صرّح " : إن الطفل الوحيد مرض في حد ذاته . " وأكدا ذلك بقولهما «: إن الطفل الوحيد معوق الى حد كبير، فلا نتوقع منه السير على دروب الحياة بالقدرة على التوافق التي للطفل المنشأ في أسر ذات أطفال آخرين»

### 6- جنس الولد:

أن الفروق بين الجنسين متغير هام يجب أخذه في الاعتبار فجنس الولد هو أحد الحقائق البيولوجية وأحد الحقائق الإجتماعية المؤثرة في نمط التعامل بين الوالدين والأبناء، ولقد أكدت الدراسات أن جنس الولد له تأثير كبير على السلوك الوالدي.

## خلاصة الفصل.

فبعد التعرف على مختلف المفاهيم التي تتعلق بالأساليب التربوية الأسرية من ذكر أهم العوامل المؤثرة فيها و مختلف التصنيفات التي اعتمدها الباحثون في مجال التربية و علم النفس تم التركيز على تصنيف الدكتور هاشمي أحمد و الذي يضم ثلاثة أساليب أو أنماط هي : الأسلوب المتسلط ، الأسلوب المهمل ، الأسلوب المرن.

منطلق الأسلوب المتسلط هو أن الحياة تعد جد يجب أن يعد الأفراد لمواجهةها بجد، ومن عصا أو أخطأ عليه أن يتحمل نتيجة عصيانه أو خطئه في حين لا يخضع الأسلوب المهمل لهذا المبدأ بل بالعكس يترك الحبل على الغالب ؛ أما الأسلوب المرن فمنطلقه أن الأفراد مختلفون غير متشابهين فيما بينهم من حيث استعداداتهم و خلفياتهم النفسية والعقلية الاجتماعية ...ويجب مراعاة تلك الاختلافات و إتباع الأسلوب المناسب مع كل واحد .

الفصل الثالث

الجنوح

الفصل الثالث الجنوح

- 1- تمهيد
- 2- مفهوم الجنوح
- 3- أهم النظريات المفسرة للجنوح
- 4- أنواع الجنوح
- 5- أشكال الجنوح
- 6- العوامل المؤدية للجنوح
- 7- مميزات المراهق الجانح
- 8- الوقاية من الجنوح
- 9- خلاصة الفصل

## 1- تمهيد

لقد أصبحت ظاهرة الجنوح منتشرة في البلاد . وهي تطرح مشكلة السلوك الانساني و أشكاله تتمحور حول الجانح نفسه و ما يقوم به من أفعال ضد الأشخاص و الممتلكات والأخلاق في حيث درجة خطورتها و انتشارها و الجنوح ما هو الا تعبير عن الاضطرابات الشخصية للمراهق كما يعتبر الجنوح من اخطر المشاكل التي تواجه المجتمعات في هذا الوقت وبسبب تعدد وتنوع التخصصات التي تناولت هذه الظاهرة بالدراسة فقد حدث خلط أو اختلاف في تعاريف عديدة لهذا المصطلح .

ونتيجة لتنوع هذه التخصصات تنوعت التعاريف التي وضعت لهذه الظاهرة وسوف نحاول التطرق الى بعضها لملاحقة أوجه الشبه والاختلاف فيها وكيف ينظر كل تخصص الى مفهوم الجنوح .



## 2- مفهوم الجنوح :

### 1- مفهوم الجنوح من وجهة نظر علماء النفس :

اعتمدت الدراسات النفسية التي أجريت في مجال تفسير سلوك الجانح على الأسباب النفسية التي تدفع الحدث إلى الجنوح وقد تعددت التفسيرات النفسية نذكر منها ما يلي: يعرفه عالم النفس " انجلش " على انه انتهاك بسيط للقاعدة القانونية او الاخلاقية وخاصة عن طريق الاطفال أو المراهقين .  
( عبد الرحمان محمد العيسوي ط1 '2001, ص 29)

ويعرفه عبد الرحمان العيسوي انه " عدم الاهتمام الكلي للوالدين بأطفالهم وذلك بضعف الرقابة والرعاية التوجيهية وعدم وجود سلطة ابوية توجه سلوك الحدث. (بوشيف- عرجان شمس الضحى  
2006,ص20)

كما يعرفه "سلامي " في قاموسه الجنوح على أنه " الحالة التي الفرد في صراع محيطه الاجتماعي نتيجة الأسباب المتعددة كالفقر الهجرة ،التفكك الأسري ،وغيرها من الأسباب " ( Nobert P182 sallamy )

وجنوح الأحداث هو سلوك صادر عن شخص صغير في الغالب تحت سن 16'18 سنة حسب تقنية الدولة مما يستدعي انتباه المحكمة اليه .

فالجنوح هو تلك الاخطاء البسيطة التي يقوم بها الطفل او المراهق ضد القانون السائدأو النظام الاجتماعي (Nobert sallamy,2003,P77) وهذا ما يؤدي المحاكم خاصة ويضعون في الإصلاحات التي تساهم في إعادة تأهيلهم نفسيا واجتماعيا لإدماجهم من جديد في المجتمع ويمكن اعتبار جنوح الأحداث مشكلة اجتماعية وذلك بانغماس عدد كبير من المراهقين في هذه الظاهرة بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لهم والتي يجب فهمها لمحاولة فهم السلوكات الصادرة عنهم ومساعدتهم للخروج من المشاكل التي قد تقودهم الى الجنوح ويمكن التوصل عن طريق الدراسات التي اجريت الى أنه كلما حرم المراهق أو الطفل من الرعاية والعناية النفسية التي

## الفصل الثالث ..... الجنوح

يحتاجها خاصة في هذه المرحلة كلما عوضها المراهق بسلوكات جانحة لمحاولة اظهار نفسه وتحقيق ذاته فهو بالتمرد على قوانين المجتمع يعبر عن عدم التكيف معه والحاجة الى المساعدة .

اذا من الناحية السيكولوجية فان سلوكات الجانح هي تعتبر عن عواطف الوالدين سواء كانت مفرطة أو مانعة فقد يحس المراهق بالحماية الزائدة ما يولد له نقص الثقة بالذات وعدم الاستقلال عن الوالدين او النبذ وهذا ما يولد لديه العدوانية .( عبد الرحمان محمد العيسوي 2001،ص29)

### 2- مفهوم الجنوح من وجهة نظر القانون :

يختلف التعريف القانوني عن السيكولوجي فالقانون لا ينظر أو يهتم بالاسباب بل يتجه الى البحث ما اذا كان سلوك الجانح يشكل خطرا على المجتمع أم لا ،لهذا فيمكن ان نخلص التعاريف القانونية في:

يعرفه "بول نابان" الجنوح فعل الاثم او السلوك المنحرف الذي ان يعرض امره امام المحكمة ويصدر في شأنه حكم قضائي أما الذي ارتكب جنحة ولم يمثل امام اية هيئة قضائية فلا يعتبر جانحا (طه ابو الخير ط 1، 1961 ص 21)

اذن فالحدث الجانح من وجهة نظر القانون هو من صدر في حقه حكم قضائي من احدى المحاكم أو الهيئات القضائية والتعريف القانوني للجنوح يحتوي على عدة عناصر أهمها :

- أن يكون الحدث في حدود سن معينة ما بين سن التمييز و سن الرشد .
- أن يمثل الحدث امام محكمة تنظر في امره بالتطبيق لتشريع معين .
- أن يرتكب الحدث جريمة من نوع الجنوح .(طه ابو الخير،1961، ص 22)

### 3- مفهوم الجنوح من وجهة نظر علم الاجتماعي :يمكن تعريف الجانح من وجهة النظر

الاجتماعية على انه الحدث الذي يرتكب سلوكا غير اجتماعي يكون مخالفا للمجتمع باه سلوك لا اجتماعي او ضار بالمجتمع . ( عبد الرحمان محمد العيسوي ، 2001،ص 30) .

### 3- أهم النظريات المفسرة للجنوح :

#### 1- نظرية التحليل النفسي :

لقد ساهمت هذه النظرية بشكل كبير في فهم سلوك الجانح وقد اهتمت خاصة بالجانب البنفسى والاضطرابات وقد فسرت الانسان الجانح وخاصة المراهق بمراحل أساسية هي :

- الجانح هو انسان بدون أنا الأعلى أي أنه لم يتعرض للعقاب في الطفولة للأعمال التي كان يقوم بها وهكذا لم يتكون لديه الضمير الأخلاقي وهو الأنا الأعلى وتبعاً لنظرية التحليل النفسي فإن كل من الاشخاص الأسوياء والمنحرفين يمتلكون دوافع هدامة ومضادة للمجتمع ولكن يمكن الفرق بينهما في أن المنحرفون يخضعون لسيطرة دوافعهم ولكن الفرد السوي يكبت الدوافع المضادة للمجتمع أو يسعى لتفريغها من خلال منفذ غير مضر بالمجتمع من خلال الأنشطة الاجتماعية (رياضة) اذن فالعقاب في المراحل الطفولة الأولى هو مهم لتقوية دفاعات الفرد ضد نفسه وما يوجد من اغراءات مضادة للأخلاق والمجتمع الجانح ذو انا اعلى عنيف : يقع هنا الجانح ضحية انا اعلى عنيف يمارس على صاحبه نوعاً من السيطرة والهيمنة . ( عبد الرحمان محمد العيسوي ، 2001 ص 57 )

#### 2- النظرية الاجتماعية :

تعتبر الجنوح ظاهرة اجتماعية , تخضع لقوانين المجتمع وهي تتركز في تفسيرها للجنوح على دراسة بنية للمجتمع ودراسة الظروف العائلية للجانحين "مراهق محروم عاطفياً، مراهق مدلل , التماهي بمعير جانحة "

**النظرية النفسية:** يعتمد أصحاب هذه النظرية في تفسيرهم للجنوح على البعد الذاتي للشخصية و

الظروف المختلفة التي تحدث لها بدون إعطاء أي اهتمام للعوامل الاجتماعية و البيئة.

## الفصل الثالث ..... الجنوح

- نظرية سيجموند فرويد: يرى "فرويد" أن الجهاز النفسي يتكون من ثلاث عناصر هي الهو الأنا- الأنا الأعلى فكلما كان توافق بين الهو و الأنا الأعلى من خلال الأنا كان هناك استقرار نفسي للشخصية، و كلما كان الأنا ضعيف و خاضع لسيطرة الهو فيسود مبدأ اللذة على مبدأ الواقع فيلجا الفرد إلى تحطيم العوائق فيصبح سلوكه منحرف.

- هذه النظرية تؤكد أن الجنوح هو ناتج عن صعوبة انفعالية لا شعورية فالجانح هو فرد لا يستطيع التحكم في نزواته، و الجنوح ما هو إلا تعبير مباشر عن الحاجات الغريزية و تعبير رمزي عن الرغبات المكبوتة و هو ناتج عن أنا غير متكيف نتيجة وقوعه بين المتطلبات المتناقضة للهو و الأنا الأعلى، و يؤكد "فرويد" أن الجانح يعاني من أنانية تامة نتيجة غياب الأحاسيس للحب و نقص التقدير الانفعالي للمواضيع البشرية.

- كما يرى "فرويد" أن عقدة اوديب تؤدي إلى النزعة الإجرامية ما لم تحل حلا ناجحا و نحن نذكر أنالموقف الاوديبى يكمن في تعلق الابن بأمه تعلقا جنسيا و حبه لها و رغبته في التخلص من الأب باعتباره منافسا قويا ،فهذا يؤدي إلى شعور الكفل بالصراع و الولاء للأب و كراهيته فيكبت هذا الموقف العدوانى و لكنه يستمر في اللاشعور فيصبح الدافع إلى الجنوح انعكاسا رمزيا و بالتالى فالجنوح هو ناتج عن الكبت خلال فترة الطفولة. (عبد الرحمان محمد العيسوي 2005-ص81).

نظرية الاحساس بالظلم: رائدها "دوغراف" و الذي لاحظ أن الجانحين الذين يجرمون أكثر من مرة يعانون من حساسية مفرطة نحو الظلم و هذه الحساسية تعبر عن حرمان عاطفي، فالإنسان

## الفصل الثالث ..... الجنوح

السوي يدافع عن النظام بدون اعتداء عن القيم الخلقية المتعارف عليها في المجتمع أما الجانح فيدافع بطريقة خاطئة و مفرطة ضد النظم، فالإحساس بالظلم على حسب "دوغراف" هو اتجاه مولد للجنوح و ليس اتجاهها إجراميا في حد ذاته ادا كان للفرد سمات و مزاج يجعلانه مهياً للجنوح فمشاعر الظلم هي التي تكون مولدة للجنوح لذلك تسمى هذه النظرية أيضا بنظرية الاستعداد للجنوح، حيث يرى "دي تيليو" إمكانية تشخيص الفرد الذي لديه تكوين إجرامي بواسطة دراسة نواحي معينة في شخصيته بما فيها الحالة النفسية، و لقد بين أيضا أن الاستعداد للجنوح يكون إما أصلي و ثابت يرجع إلى التكوين العضوي و النفسي للفرد أو استعداد عارض و هو راجع إلى العوامل الداخلية و الخارجية المعترضة .

- نظرية اضطراب العلاقة أم- طفل: يعتبر "بوبي" من المحللين النفسانيين الذين تبنا أفكار "ميلاني كلاين" و درس العلاقة (أم- طفل) وتوصل إلى مفهوم الارتباط و هو ميل أولي عند الطفل للبحث عن اتصال مع الآخرين، و يتم الارتباط بواسطة الصياح و الرضاعة فنقص العاطفة الأبوية نحو الأطفال أو مواقفهم الصارمة اتجاههم يؤدي إلى ظهور صراعات لا حل لها و أحاسيس بالذنب يحاول الفرد التغلب عليها عن طريق القيام بتصرفات و أفعال خاطئة و منحرفة تسبب له العقاب كما أن الأولياء و سبب مواقفهم المتأرجحة ما بين التسامح الكبير و التشدد المفرط ينمو الأنا الأعلى لأطفالهم بصورة متقطعة و غير ثابتة( بوخميس 2010 ص 91) .

## الفصل الثالث ..... الجنوح

- نظرية الإحساس بالإحباط: رائد هذه النظرية هو "دولارد" والذي أرجع العدوان إلى الإحباط فعلى حسب رؤية كلما كانت الاحباطات كبيرة و الخوف من العقاب ضعيف كان الجنوح مرتفع، فالإحباط يؤدي إلى العدوان و الذي يدخل الفرد في حلقة مفرغة ففي الطبقات الفقيرة ترتفع نسبة الاجرام و التي تكون أحيانا نتيجة رد فعل ضد الإحباط. و من العلماء الذين أعطوا أهمية للإحباط في ظهور الجنوح "ادلر" و"الكسندر" فقد لاحظ"ادلر" أن الجانحين تضعف عندهم صفة التعاون و المساعدة و ذلك راجع لطفولتهم البائسة، كما ركز على ترتيب الطفل داخل الأسرة فالطفل الأول يشعر بالإحباط عند ولادة أخ له ما يجعله يحس بفقدان الحب و الاهتمام الوالدي، ويرى "الكسندر" أن إحباط الطموحات و الرغبات يصبح مولدا للرغبة في البطولة و المغامرة التي تدفع للجنوح عند الكثير من الناس.

### 4- انواع الجنوح :

#### 1- الجنوح الجماعي :

- يظهر في شكل جماعات يسعى أعضاؤها إلى هدف واحد ويعتبرونه المخرج الوحيد للتعبير ما بداخلهم من صراعات وهم بنشاطات جماعية كالسرقة للسيارات او الضرب و الاعتداءات الجنسية وغيرها من السلوكيات المنحرفة ويظهر في الاحياء الراقية والرديئة يقول كوهن « Cohen » ان الظروف التي تقود الى هذا النوع من الجنوح ان الاطفال الطبقات الاجتماعية يعانون من الاحباط والاهانة خاصة بالمدارس ومن هنا فاولئك الذين يعانون معا من الحرمان يميلون الى التجمع في جماعات صغيرة ويعبرون عن انفسهم بالانحراف " . ( عبد الرحمان محمد العيسوي ص 30)

## الفصل الثالث ..... الجنوح

### 2- الجنوح الفردي :

هو ناتج عن أسلوب التربية للطفل الذي قد يؤثر على نزعته نحو العدوان ويظهر كمحاولة لدى الصغير لحل مشكلة خاصة به وهو غير مرتبط بإحياء سيئة أو بصراعات ثقافية فهو أكثر غموضا من النوع الأول لأنه مرتبط بالآثار التي تظهر عن ممارسات تربية الأطفال وخاصة أسلوب تأديبية فاستعمال العنف كوسيلة للتأديب تآثر على نزعة الطفل أو المراهق نحو العدوان أو تدفعه للجريمة وقد يظهر السلوك المنحرف ابتداء من السنة السادسة والعاشرة (كاظم الشيب ص62)

### 5- أشكال الجنوح :

#### 1- العدوانية واستعمال العنف :

تكون العدوانية موجهة نحو الذات وفي هذه الحالة يقوم الجانح بسلوكات عنف ضد نفسه كتشويه الجسد بادوات حادة ,الكي بالسيجارة ,ضرب الرأس ضربا مبرحا على الحائط. وقد تصل به العدوانية الى حد الانتحار .

أما العدوانية أو العنف الخارجي يكزن ضد المجتمع واتجاه الآخرين يظهر خاصة بالتشاجر مع الوالدين أو الغخوة وتحطيم الأشياء والأواني .

(على عبد الرزاق علي, 2005)

#### 2- الهرب والتشرد :

الهرب هو ظاهر شائعة عند الناث منه الذكور الى السرقة والبنات الى البغاء(الدعارة) والهرب قد يكون مؤقتا وخاصة بالنسبة للذكور وطويلا بالنسبة للاناث وهذا يؤدي الى التشرد فالعائلة بعد هرب البنات ترفضها لانه يعتبر عارا لها ولسمعة عائلتها .

## الفصل الثالث ..... الجنوح

اما التشرذم فيكون المتشرذم اما متخلف عقليا (فصامي) وان الجانح أو المتشرذم يرفض النظام العائلي والاجتماعي او رفض للحالة المادية للعائلة (الفقر) او للعنف الموجود داخل الاسرة. (كاظم الشيب 1997ص48)

### 3- السرقة:

يكون هذا السلوك فرديا او جماعيا , وهي تعتبر اهم اشكال الجنح واكثرها انتشارا بين المراهقين وهي سلوكات، مرتبطة بشخصية السارق فهي سلوك من التحدي يسلكه الجانح لاثبات وجوده واظهار قوته امام العائلة والمجتمع فهو يتمرد على القانون وهناك :

#### 1- السرقة التعويضية: نتيجة عن الحرمان العاطفي ويسرق الطفل لتعويضه ذلك النقص لتخفيض

القلق .

#### 2- السرقة بالعدوانية والعنف: وهي القصد الانتقام من العائلة وهو سلوك يشير الى الحقد والنقمة

وهي تخفي شخصية مضطربة سيكوباتية ولا يشعر بالذنب عند القيام بهذا السلوك، يختفي سلوك السرقة عندما يجد تكويننا مهنيا أو يحصل على عمل مستقر وعندما تستقر الظروف التي أدت به الى الجنوح وذلك في سن 18 الى 20 سنة يعتبر « J.Plauzel » ليس امتلاك فقط , بل هي لحظة خاصة في علاقة الطفل بالوالدين اذ انهو المواضيع الاولى المستمرة عاطفيا.

#### 4- تعاطي المخدرات او الكحول :

ان الادمان في علم النفس لسي جنحة في حد ذاته لكنه اضطراب خاص بمرحلة المراهقة ,وهي مشكلة تستدعي العلاج والتكفل النفسي بها بدلا من العقاب , لان المخدرات اصبحت تهدد كيان المجتمع وقد انتشرت بسرعة خاصة في اوساط المراهقين ويعتبره الاختصاصيين عنفا او عدوانية موجهة نحو الذات يلجا اليهاالجانح عند الاحساس بالاحباط التي لايجد لها مقتبسا والشعور بالانهيار وذلك لعدم مساعدة الوالدين على تخطي هذه الاحباط هذا ما يؤدي بالمراهق الى الادمان فيصبح في تبعية لها نفسيا وجسديا بسبب لزيادة في الكمية تدريجيا . (هنري شابرول 2001, ص04) .



## 6- العوامل المؤدية إلى الجنوح :

صنفنا العوامل المؤدية إلى الجنوح إلى جزأين : العوامل الاجتماعية والتي تخص المجتمع والمحيط او البيئة المحيطة بالحدث الجانح اما العوامل النفسية هي التي تتعلق بالفرد او الحدث نفسه .

### 1- العوامل الاجتماعية:

هي تلك الظروف التي تحيط بالحدث من بداية حياته وتتمثل في العلاقات التي تربطه بالإفراد المحيطين به والمجتمع بصفة عامة والتي تؤثر في تكوين شخصيته ونظرا لأهمية البيئة الأولى التي يتواجد فيها الفرد وهي الاسرة سنتطرق لها كعنصر أساسي للعوامل المؤدية إلى الجنوح :

### 1- الأسرة :

أن الحياة الحديثة والمعاصرة التي تعيشها الأسرة والسعي لتوفير ما يحتاجه أفرادها سواء من طرف الأب أو الأم تجعله يمهل واجبه الأساسي وهو العناية النفسية أولا للطفل وخاصة المراهقين بتحقيق الأمن والطمأنينة والإشباع العاطفي وهي من العناصر المهمة في تكوين شخصية المراهق والطفل ونموه لان الوالدين هم أكثر لمحيطين به لتوجيه سلوكه والمساهمة في تكوين شخصيته فهم مسئولون بالدرجة الأولى عن تربية البناء ونوعية هذه التربية هذا يعني إن الأسرة المضطربة وغير السوية التي تسودها سلوكات شاذة او العنف ستولد افراد غير اسوياء او المنحرفين والاسرة التي يسودها العنف خاصة من رب العائلة والصرامة وتجسيد صورة الحاكم الظالم سيؤثر في نفسية الطفل الذي سيشعر بخلو جو الأسرة من اي رابطة عائلية او عاطفية ما يجعل الحدث يلجا الى الانطواء والعزلة وغالبا ما يتجه الى السلوكات العدوانية سواء اتجاه ذاته او نحو المحيطين به هذا ما يجعله سلبيا وقد يتجه نحو الجنوح و البحث عن جماعة الرفاق الذي يشاركهم نفس اتجاه الهدم .

## الفصل الثالث ..... الجنوح

كما أنه يمكن اعتباره تفكك الأسرة أو الطلاق وانفصال أو هجرة أحد الزوجين للشريك أحد أسباب الجنوح ولقد توصل علماء الاجرام الى ان تصدع وتفكك الأسرة يعتبر عاملاً مؤثراً في اجرام الابناء . ( على مانع , 1997 , ص 47 )

وايضا من بين المشاكل الأسرية التي تؤدي إلى الجنوح الانهيار الأخلاقي للوالدين فكثير من الاحداث الجانحين هم ثمرة الأسرة التي يسودها الخلق الساقط سواء كان انحراف للاب أو للام فمثلا : ادمان الأب على المخدرات أو الكحول و السرقة وخريجا من السجون (مجرما) .

أما بالنسبة للام : استعمال الكلام البدئ والالفاظ السوقية فمثلا في الشجار مع الجيران ,وقد تكون ممارسة للدعارة ولعلاقات جنسية غير شرعية على مرأى من الأبناء .

### 2-المدرسة و الأصدقاء :

ان المدرسة هي المجتمع الثاني للطفل بعد الأسرة ولها الأهمية الكبيرة التي قد تساهم في القضاء على ظاهرة الجنوح اذا استغلت استغلالا ايجابيا , ولكن هذا ينفي ان تكون المدرسة أحد أسباب الجنوح لان الطفل يواجه المدرسة وهي البيئة الخارجية الاولى بعد الأسرة كما انه يجد في المدرسة اصنافا مختلفة من الرفاق وقد يكون من بنهم جانحون ،وهو يجد أيضا الإستاذ أو المعلم وهي سلطة ثانية غير سلطة والديه ومن خلال الاحتكاك مع الاستاد والرفاق يمكن للطفل أن يتكيف أولا مع المجتمع, فالعاملة السيئة من طرف الاستاد وفرض العقاب عليه قد يؤدي بالطفل الى والهروب من وكرهه لهذه الاخيرة وهذا قد يعتبر بوابة للجنوح .

### 3- وسائل الإعلام:

تلعب وسائل الاعلام في التعرف العالم والاتصال والترفيه ولكن سلبياته اكثر من ايجابياته , فالبرامج التي تعرض في التلفاز لا تخضع لرقابة الاختصاص سواء الاجتماعيين او النفسيين او رجال الدين والقانون وهذه البرامج تاتر سلبا خاصة بالاطفال والمراهقين فمثلا القنوات الأوروبية

## الفصل الثالث ..... الجنوح

والأجنبية بصفة عامة تعرض برامج وأشهرات تثير رغبات المراهق كالألبسة والسيارات والمأكولات , وعند الاصطدام المراهق بالحالة المادية للأسرة وعدم توفير هذه الحاجيات فهذا سيولد له احباطات متكررة ما قد يجعله يفكر بالهجرة الى البلدان اكثر تقدما. كما تآثر وسائل الاعلام سلبيا على المراهق خاصة بالافلام المعروضة والتي يظهر فيها المجرم والجاني كبطل يتحدى القانون ويقوم بمغامرات هدا ما يؤدي بهم الى التقمص، وأحيانا تعرض افلام مخلة للحياء والاحترام الجماعي وتثير الغرائز والشهوات. (عبد الرحمن محمد العيسوي 2004 ص 205)

وبالنسبة لبرامج الاطفال اصبحت تجاية اكثر منها تربوية حيث ان الرسوم المتحركة اصبحت تضم مشاهد العنف والحرب ما يجعل الطفل يرغب في التقليد

### 2- العوامل النفسية :

ركزت الدراسات النفسية القائمة على تفسير الجنوح وتحليل سلوك الانسان مند مراحل حياته الاولى وسنتطرق الى اهم النظريات وهي نظرية التحليل النفسي ورائدها النمساوي "سيجموند فرويد" sigmond freud و الذي قسم الحياة النفسية للشخصية الانسانية الى ثلاثة قوى هي :

أ- **الهو** :يمثل الرغبات والميولات الغريزية الفطرية وهي متحررة من القواعد الاخلاقية والهو يخضع لمبدأ اللذة ويقوم نظامه على اساس اشباع الدوافع الجنسية والعدوانية .

ب- **الانا** :هو الجزء الواعي والشعوري وهو كوكالة دفاعية بين الأنا الأعلى ولا تي تمثل نظام الممنوعات والهو والذي يمثل الغرائز فهو يتوسط علاقات الفرد بين داخله وواقعه الخارجي .

ويواجه لانا الدوافع الغريزية الداخلية بالرقابة , فعلى الانا أن يقرر الظروف والفترة التي يسمح فيها للهو بالمكافأة ، لقد قدم لنا فرويد Freud سنة 1938 مجموعة من الوظائف التي يمثلها الانا منها :

## الفصل الثالث ..... الجنوح

- مراقبة قدرة التحرك الادارية وادراك المثيرات (وظيفة البقاء)
- يسجل الانا الذكريات ( وظيفة التحاشي )
- التكيف مع الاحاسيس والمثيرات ( وظيفة التوافق)
- جمع المعلومات ومحاولة تغير الوسط وتهيئته للاجابة على الدوافع (وظيفة التعليم) .  
(بوشقيق عائشة، 2001 ص 25)

العقاب للخفض من التوتر لتهدا , كما يرى ان الجنوح هو نتيجة لاضطراب في قوى الشخصية  
الثلاث :

الانا- الهو- الانا الاعلى راجع للصراع فيما بينها اثناء مرحلة الطفولة المبكرة نتيجة لتضارب بين  
التكوين البيولوجي والغرائز الموجودة في الانسان , ومطالب المجتمع او البيئة , فضعف الانا في  
تاجيل الاشباعات وتوفيقه بين الواقع والهو مع وجود انا اعلى قوي قادر على كبت التراعات يؤدي  
بالمراهق الى الوقوف في الجنوح . ( عبد الرحمان محمد العيسوي ، 2004 ص 36)

اذن فان عدم وجود التناسق والتكامل بين الانا والصراعات داخلية الدائمة يؤدي بالمراهق للجنوح  
وذلك بسبب عدم وجود رقيب او سلطة داخلية وهي الانا الاعلى او الضمير الاخلاقي وهذا راجع  
لعدم تلقي العقاب في الطفولة عند ارتكاب الاخطاء لهذا لديهم شعور ضعيف بالاثم والخطيئة  
فتصرفاتهم تبدو لهم سلوكات سوية بسبب عدم وجود السلطة الاخلاقية (الانا الاعلى) ووجود خلل  
بالانا وتحكمه في التوقيف بين الانا الأعلى والهو ففي حالة ضعف الانا فان الجانح يميل لاشباع  
حاجاته الغريزية والعدوانية وهنا نرى بان الهو هو المتحكم في سلوكاته .

## الفصل الثالث ..... الجنوح

### 7- مميزات المراهق الجانح:

- الشعور بالرفض و الحرمان و نقص الحب و عدن فهم الآخرين له و الشعور بالمرارة و الغيرة نحو الآخرين.- وجود مفهوم الذات السالبة و تشوه صورة الذات، فاتجاهات الجانح نحو ذاته تتميز بالسلبية و العجزنتيجة للخبرات السيئة التي كونها عن نفسه . - الكذب المرضي و السرقة و الفشل المدرسي و التشرذ و العدوان و السلوك الجنسي المنحرف و تعاطي المخدرات و الادمان و غير ذلك من السلوك الإجرامي .- عدم التعلم من الخبرات السابقة و عدم تحمل المسؤولية و الاستهتار بالمعايير الاجتماعية و الجانحون أيضا يكونون متوترواالأعصاب و غير مستقرين و يختلفون عن الأسوياء في مستوى الذكاء و الثقافة (الغباري 2009، ص 290).

- الأنانية و التقلب العاطفي و النقص في تحكيم العقل و الميل لإتباع سلوك عدواني اتجاه الآخرين و هولا يرتدع بالثواب و لا بالعقاب .- الافتقار إلى السلوك السوي الذي يوصله إلى المجتمع بأمان ليتفاعل معه بايجابية و اتزان.- العجز عن القدرة عن فهم او قبول القيم الخلقية.- تمركز حول الذات و أنانية و اندفاعية و عدم تحمل المسؤولية و فقر في الأحكام .- العلاقات الشخصية المتبادلة ضعيفة مع علاقات اجتماعية ضعيفة و عدم الشعور بالتعاطف و المشاركة الوجدانية.- رفض السلطة و النظام الشرعي و إسقاط اللوم على المجتمع مع الفقر في الاستبصار و الفهم الجيد لسلوكه.- محاولة الانسحاب من المجتمع ووجود صعوبات يحس بها الجانح في الاندماج الاجتماعي و شعوره بأنه ضحية مجتمع .

## الفصل الثالث ..... الجنوح

### 8- الوقاية من الجنوح :

- إن الجنوح ظاهرة خطيرة لذلك لابد من وضع سبل للتخفيف منها بدون العقاب و الذي يعتبر وسيلة رادعة إلا اذا كان بصورة حكيمة لذلك لابد من التعرف بعمق على حياة الجانح فمعظمهم مروا بفترات من العقاب المؤلم في حياتهم لذلك لا يجب الابتعاد عن الجانحين إنما يجب فهمهم بصورة جيدة لمساعدتهم و ذلك بتقديم خدمات نفسية و دراسات لحالات الجانحين.

- تستطيع المدرسة التعرف على المراهقين المحتمل جنوحهم بصورة مبكرة لذلك لابد من إعطاء مناهج لتدريبهم على السلوك السوي و دفعهم إلى المستوى المقبول ، و بما أن معظم الحالات ينحدرون من أوساط بيئية سيئة يلزم دراسة هذه الأوساط و التدريب المهني للمراهقين من أجل تعيينهم في وظائف مناسبة كما يجب الإشراف على المتشردين و تتبعهم بإرجاعهم إلى أسرهم و توفير لهم المرافق المناسبة لتسليتهم كالحدايق العامة و الملاعب الرياضية التي تخلق دورا فعالا في تخفيض نسبة الجنوح ،ويستطيع المجتمع الى درجة ما توفير الرقابة من خلال منع المراهقين من الدخول إلى الأماكن التي لا تتناسب مع أعمارهم أو مزاولة الأعمال التي لا تصلح لهم و التي تعرضهم للضرر، و يستلزم زيادة الأبنية المدرسية للقضاء على الازدحام في الصفوف و بالتالي التخفيف من الرسوب المدرسي . ( الحافظ بدون طبعة ص 295 )

- و تقتصر الوقاية من الجنوح كذلك على إظهار للجانح الثقة بنفسه و انه عضو في المجتمع و ذلك عن طريق إعطائه بعض المسؤوليات كمساعدة له على الإحساس بأنه شخص ذا قيمة فيتغلب على أحاسيسه بالنقص، كما يجب إشراكه في النوادي مما يساعده على وضع نظام سليم يوفر له قواعد

## الفصل الثالث ..... الجنوح

خاصة تهدف إلى النظام المفروض من الخارج ، و للوالدين القسم الوفير من ذلك فمعظم الانحرافات من أبنائهم تكون ناجمة بسببهم، لا يستلزم إرشادهم بخصوص نبد العنف فيما بينهم من جهة و مع أبنائهم من جهة أخرى و الاعتراف بشخصية ابنهم و تجنب التفرقة بينهم، و يجب توفير مرشدين لتعديل سلوك المراهق الجانح و ذلك بتغيير الاتجاه السلبي ووضع برنامج في الإرشاد النفسي عن طريق محاضرات ومناقشات جماعية على تعديل السلوك و الذي يقوي ديناميكيات التفاعل و المناقشات الجماعية وهذا ما يجعل إشباع الحاجات النفسية و الاجتماعية تكون بطرق شرعية ، فمن خلال هذا تتحد الأدوار الاجتماعية في سلوك الفرد و تخضع للضوابط الاجتماعية و بالتالي يتحقق التوافق الاجتماعي و يصبح هدفا هاما من الأهداف الرامية للوقاية من الجنوح لان الفرد قد يصل إلى إدراكاته بفضل الإرشاد النفسي و يحررها من قيودها الانفعالية حتى تستوي شخصيته و يدخل في

علاقات ودية مع الآخرين. ( عبد العزيز 2009 ص 49)

## 9- خلاصة الفصل :

نستخلص من ما تعرضنا له في الفصل أن الجنوح يرجع الى عدة أسباب ساهمت في انتشاره وساعدت على انحراف الأفراد خاصة المراهقين على معايير الاجتماعية والقانونية ولكن رغم وقوعه في الخطأ الا أنه يمكن مساعدته والتكفل به داخل المؤسسات التي توجهه توجيهها يساعده على اعادة ادماجه في المجتمع وتصحيح نظرية نحو ذاته ونحو المجتمع والمساهمة في ايجاد حلول وتسيطر الهدف للمستقبل .



# الفصل الرابع المراهقة

## المراهقة

## الفصل الرابع

- 1- تمهيد
- 2- تعريف المراهقة
- 3- مراحل المراهقة
- 4- النظريات المفسرة للمراهقة
- 5- العوامل التي تؤثر في المراهقة
- 6- أهم مشكلات المراهقين واضطراباتهم
- 7- تأثير نوع الأسر على المراهقين
- 8- خصائص المراهق الجانح
- 9- خلاصة الفصل

## 1- تمهيد:

بعد الاهتمام بتربية ورعاية الفرد في مرحلة المراهقة مهم ولا يقل ذلك عن مرحلة الطفولة، فهي مرحلة الانبثاق الوجداني في خلال النمو الجسمي و مرحلة النضج الاجتماعي فتعد أكثر مراحل النمو عرضة للانحراف. لذا فهو بحاجة لمن يفهمه و يوفر له كل حاجة في ظل هذه التغيرات، ومنحه الثقة بالنفس في لا ينحرف عن القيم و الأخلاق و قوانين المجتمع. فدور الأسرة هنا يكمل في توفير الحب و الحنان دون تدليل أو مبالغة أو شدة في غير محلها حتى يستطيع في خلالها التأقلم مع الوضع وأن يعبر بكل حرية عن مشاكله و التساؤلات. حيث تعد مرحلة المراهقة من اهم المراحل التي يمر بها الفرد فهي مرحلة حساسة في حياة البشر ذلك لانها تحتوي على تغيرات نفسية و سلوكية هامة جدا ، وهذه التغيرات تعتبر منعرج في حياة الفرد ، و هذه التحولات التي تتاثر بالنمو الفيزيولوجي و الهيئة الاجتماعية تحدد الفرد مستقبلا .

## 2- تعريف المراهقة :

نظرا لأهمية هذا الموضوع فقد لاقا تعاريف عديدة يمكن تلخيصها في :

**التعريف الاجرائي للمراهقة :** هي فترة من فترات حياة الفرد و تبدأ من نهاية الطفولة حتى بداية مرحلة الرشد تميزها جملة من التغيرات في جميع الجوانب -النفسية - الاجتماعية - الفيزيولوجية

**التعريف البيولوجي :** المراهقة هي بداية عملية بيولوجية فالمراهقة بصفة عامة هي مرحلة النمو و النضج العقلي والانعالي و الاجتماعي و تبدأ عامة من (10 و 13 سنة ) الى (18 و 20 سنة) و هي تتميز بتغيرات جسمية نفسية ملحوظة ,كظهور الحيض لدى الاناث و ارتفاع ثديها و يتغير شكل جسمها بوجه عام ,اما فهو يصبح قادرا على القذف المنوي و تظهر لديه خشونة في الصوت و بهذا تظهر صعوبات لدى كلا الجنسين و ذلك بسبب صعوبة في السيطرة على التغير , و تظهر لديهم اهتمامات كالاهتمام بالمظهر الخارجي خاصة .

(عبد الرحمان العيسوي ط 1 , 2000 ,ص23 )

و هناك من عرفها بفترة الحياة الواقعة بين البلوغ و النضج , و انها تقع بالتقريب فيما بين السن 10 و 19 سنة تتميز بتغيرات جسمية و نفسية ملحوظة ,فيجئ الحيض للبنات و يرتفع ثديها و يستدير جسمها , اما الولد يصبح قادرا على القذف المنوي و يتضخم صندوقه الصوتي . (يوسف ميخائيل اسعد ,ط2 ,1981,ص8)

و هناك فرق بين المراهقة و البلوغ فالبلوغ هو فقط مرحلة بداية لمرحلة المراهقة و هو يعبر فقط عن الجانب الجنسي او التناسلي اما المراهقة فتتضمن سلسلة من التغيرات الجسدية والنفسية . كما تعتبر المراهقة مرحلة انتقال من الاعتماد على الأولياء الى الاعتماد على النفس او الاستقلالية اذن فهي مرحلة الانتقال من الطفولة نحو البلوغ فهي تجعل الطفل عضوا في وسط الراشدين . و تتميز المراهقة بمظاهر للفرد منها :التمرد على الاباء الغلق العدوانية -الانطواء او الانسحاب -الشك و

## الفصل الرابع ..... المراهقة

كلها تغيرات سلوكية تحدث نتيجة للتحويلات التي يتعرض لها الفرد في مرحلة المراهقة و خاصة عدم السيطرة على الانفعالات . ( هبة ضياء امام ، 2001، ص7 ) .

### 3- مراحل المراهقة:

حتى نتعرض للموضوع بطريقة علمية منظمة ونعرض للجوانب المهمة المحيطة به سوف نقسم المراهقة الى ثلاث مراحل فرعية :

#### 1- المراهقة المبكرة:

تبدأ المراهقة المبكرة بظهور علامات البلوغ والتي قد تحدث من بداية سن التاسعة وفي الرابعة عشر يشبه وصف هذه المرحلة توقعات الأحوال الجوية التي نسمعها عبر وسائل الاعلام " يتوقع خبراء الارصاد " تكون سحب ممطرة وأمواج عاتبة و أن تكون الأجواء عاصفة , والأمطار رعدية شديدة تتسم هذه المرحلة بالمزاج المتقلب والعواطف الثائرة قسمة الأمان التي كان يشعر بها الطفل في أثناء مرحلة الطفولة المتأخرة قد سقطت أمام علامات البلوغ , يشعر المراهق خلال هذه المرحلة بالتوتر والقلق وسرعة الاستشارة , ويعتبر عن الاضراب الداخلي الذي يشعر به في شكل تصرفات غريبة , بطبيعة الحال يختلف المراهق في المدرسة الثانوية عن ذلك الطفل في المدرسة الابتدائية وهذه المرحلة بمثابة فترة زمنية يكون فيها للصديق الحميم الأثر الكبير.

#### 2- المراهقة المتوسطة :

تكون مرحلة المراهقة المتوسطة خلال السنوات بين الرابعة عشر والسابعة عشر وقال " بيتر بلوس " الذي يعد أول منتعرض لهاته المراحل الثانوية للمراهقة. يتطور الادراك الجنسي للمراهق في هذه المرحلة ويبدأ الانجذاب الفعلي الى الجنس الآخر ويصاحب ذلك انفصال عن كيان الأسرة , كما يتضاءل اعتماده على والديه , وشعور المراهق بالخوف من اعتماده على اخرين اقامة علاقات جديدة. ( منصورى عبد الحق ، 2009 ، ص25 ) .

### 3- المراهقة المتأخرة :

ان مرحلة المراهقة المتأخرة يتمثل فيما أشار اليه " ايريك اريكسون " باسم " تكوين الهوية " يتضمن ذلك في تكوين الهوية الجنسية ( التي تأخذ صورتها النهائية ومن الصعب تغييرها ) مع انخفاض حالات الاضراب الداخلي والخلل والانقسام الداخلي اما عن الأنا التبت تكون كامنة داخل النفس ومتوافقة مع شخصية الأب بالنسبة للابن وسمات الام بالنسبة للبنات. (منصوري عبد الحق، 2009، ص25 )

### 4- نظريات المراهقة :

لقد تناولت هذه الفترة عدة نظريات ومن بين أهم النظريات التي تحدثت عنها نذكر منها ما يلي:

#### 1- نظرية فرويد:

والتي تتميز حسب فرويد, بأعراض عصبية والتي تحدها الطفولة وخاصة النمو الجنسي للطفل, فأزمة المراهقة يراها فرويد على أنها تحديد لعوامل ماضية من الطفولة المبكرة حيث فتوقف الحياة الجنسية واستمرار نموها في مرحلة المراهقة كما نلاحظ من خلال آراء فروي دان أن هناك تدعيم لفكرة وجود انتفاضات, ورفض فكرة المعايير الاخلاقية التي يتبناها الكبار, يقول فريد في هذا الصدد:

" فمنذ سن البلوغ فصاعدا على المراهق ان يكرس بهذه الواجب العظيم الذي ينتظره والذي يدعوه على تحرير نفسه منسلطة الأبوية " (خالد العامري، 2002، ص43) .

#### 2 - نظرية التعلم :يعرف أصحاب هذه النظرية مرحلة المراهقة من الناحية البيولوجية لتحديد العمر

والسن الدراسي للمراهق فهم يرون أنالتعلم المبكر والتي تهب اهتمامها على دراسة أحوال هذا المراهق في كثير من أفعاله ومعاملاته كالعلمية العدوانية والدور الذي يلعبه مع مجموعة رفاقه .

### 3- نظرية ستانلي هال :

وترى هذه النظرية أن الفرد أثناء تطوره ونموه الشخص تعبر اختبارات الجنس البشري ومراحل تطوره ونموه ولكن بشكل خاص. (خالد العامري، 2002، ص46)

### 4- نظرية النضج عند جيزل :

كانت اهتماماته كلها حول دراسة سلوك المراهق كما تثر دراسات " ستانلي هال " فقام سنة 1957 بدراسة موضوعها يدور حول مصطلح النضج والذي يعرفه بأنه العمليات الفطرية الشاملة لنمو الفرد وتكوينه ويتعدل ويتكيف عن طريق الغدة الوراثة للفرد.

ففي رأيه المراهقة تحدد حول المفهوم الجسمي وفي العمليات النظرية التي تسبب النمو التطور المتزامن، وفي اختبارات المراهق وعلاقاته الشخصية. (خالد العامري، 2002، ص48).

### 5- النظرية الانثروبولوجية :

قام عمد من العلماء أمثال " مرغريث ميد " سنة 1920 بتنظيم المعطيات والمعلومات الثقافية ابراز أثر انثروبولوجيا حول ظاهرة المراهقة فأشار هؤلاء الباحثين الى سلسلة من الممارسات التي تتصل بظاهرة البلوغ ظهور البلوغ وعلى التوجيهات التي يحصل عليها المراهق أثناء فترات حياته فقد قامت الباحثة " بنديكة " بتصنيف وتنظيم هذه المعلومات وفسرت عدم تطور سلوك الفرد وتكوينه الى عدم الاستمرارية في ظروف والاحوال الاجتماعية وأكدت دراسة الانثروبولوجية ان المظاهر الاجتماعية للمراهقة تختلف من حضارة الى أخرى والمراهقون يعكسون تلك المظاهر ويتخذونه من اتجاهات.

يقول عبد الرحمن عيسوي: " .. وجدير بالذكر ان النمو الجنسي في المراهقة لا يؤدي بالضرورة الى أزمات، لكن النظم الحديثة هي مسؤولة عن أزمة المراهقة ". كما تظهر المراهقة مباشرة بعد البلوغ الجنسي في سن الرابعة عشر من العمر ويظهر تأزم المراهقة أكثر في المجتمع المدني خلافا

## الفصل الرابع ..... المراهقة

عن المجتمع الريفي, حيث تطول المراهقة في المجتمع الاول وتقصّر في المجتمع الثاني, وهذا التآزم ينتج من الفاصل الزمني ما بين النمو الاقتصادي والنمو الجنسي. فقد ظهرت أزمة المراهقة في المجتمع المدني دون المجتمع الريفي, ذلك أن المراهق في المجتمع الريفي قد تتحقق رغبته الاقتصادية والاشباع الجنسي وذلك عن طريق الزواج المبكر, كما أكدته مارغريت ميد. (خالد العامري, ص2002, 54)

### 5- العوامل التي تؤثر بالمراهقة :

ان المشكلات التي تحدث في فترة المراهقة هي عادية و نتيجة لهذه الفترة التي تتأثر بالوضع الاجتماعي و مناخ الأسرة , و اطار الخلفي و الديني للمجتمع , و المشكلة ليست فيما يحدث من وقائع , واما في الاسلوب الذي تعالج به هذه المشكلة , فقد تتصادم رغبات المراهق بشخصية الاب او الام مع المعايير أو عادات المجتمع لهذا فعلى كل الأسر معرفة كل التغيرات التي يمر بها المراهق لمعرفة كيفية التعامل معه فكلما كان تفهم الاولياء له كلما مرت هذه المرحلة بدون تعقيدات, و لكن اذا تعرض المراهق لصعوبات و مشاكل و خاصة من طرف الابوين له و منها المعاملة السيئة و عدم التفهم فهذا قد يؤدي بالمراهق الى الانحراف و الجنوح . و من اهم العوامل المؤثرة في المراهقة الاخلاقية . (خالد العامري, 2002, ص37)

### 1- الصراع الداخلي (نفسى) :

يتعرض المراهق لصراع نفسي يظهر في تقلبه الانفعالي كالغضب و عدم التحكم في الاعصاب , او الفرح و ظاهره الجسمية كالقفز و الصياح و هي مظاهر صبيانية لا تدل على اتزان الراشد كالغناء او الاصوات العالية او الدوران على رجل واحدة حول نفسه بحركة بهلوانية . (نوري الحافظ 2, ط 1990 ص 22) .



## الفصل الرابع ..... المراهقة

### 2- الحساسية الشديدة :

تتميز هذه المرحلة خاصة بالحس بالمرهق فهو يتأثر سريعا لأتفه المثيرات وهو ما يشعر بالحساسية بما يسمع من الآخرين وهذه الحساسية راجعة الى اختلال في هرمونات الغدد والنمو الجنسي السريع والى عدم تكيف الفرد مع بيئته التي تفرض عليه ان يكون اكثر تعقلا ومسؤولية في حين انه لا يزال عاجزا عن التحكم الكامل في التغيرات التي ظهرت عليه جسديا ونفسيا , وهنا تظهر اهمية رد فعل الوالدين اتجاه سلوكات المراهق وتغيرات فعدم تفهمها وقسوة الوالدين عليه وجرحه ويؤدي به الى الشعور بالنقص وضعف تقدير الذات ما قد يقوده الى الجنوح لتحقيق ذاته ومعاقبة الوالدين .

### 3- مظاهر الكابة :

يتعرض المراهق الى حالة يأس وحزن وذلك عند الاحساس بالاحباط من الفشل الذي يواجههم لعدم تحقيق جميع احلامهم وامانيهم وهذا قد يدفعهم الى العزلة والانطواء الى القيام بالجنح والانحراف وهذا ما يشعرهم بالحرية و الاستقلال بالقيام بما يريدونه دون قيود ويحققون رغباتهم باي وسيلة , وهذه السلوكات تظهر خاصة عند المراهق الذي يعاني من مشاكل أسرية .

### 4- العناد ومقاومة المجتمع والسلطة :

يتعبر المراهق ان المجتمع مضاد ولا يفهمه رغم انه اصبح راشد في نظره فالمجتمع لا يزال يراه طفلا, كما يرى ان والديه يسعيان لفرض السلطة عليه , وهو يرى ان تفكير والديه قديم فهما من جيل قديم , وهو يعتبر مساعدة الوالدين ونصائحهما تدخلا وتسلطا عليه , واذا كان الاب او الام يمتلكان شخصية متسلطة و قاسية فيحسبان ابنائهما على كل ما يصدر منهما. فان هذا قد يدفع بالابناء او المراهق الى ارتكاب اخطاء لا يحمد عقابها وهذا لشعورهم بعدم الحرية , كلما كانت السلطة كبيرة و الضغط على المراهقين كلما قاموا بارتكاب الاخطاء والجنح للاحساس بالحرية , ولا نقصد الحرية المطلقة ولكن تكون في حدود المعقول , لان العقاب او السلطة لكن في المستوى

## الفصل الرابع ..... المراهقة

المعقول تساعد على اكتساب القيم الاخلاقية لعدم القيام بالاعمال غير المقبولة اذن اهم ميزات هذه المرحلة اظهر الشقاء والاحساس بعدم الكفاءة والمكانة. ( حامد عبد السلام زهران , ط5 2001 , ص 323 ) .

### 6- أهم مشكلات المراهقة و اضطراباتهم :

تواجه المراهقة مشاكل كثيرة في هذه المرحلة و هي تشكل خطرا على تطوره الجسمي ,ما يعرقل قيامه بوظائفهم سواء المنزلية او المدرسية و لا يقتصر هذا التأثير على الناحية الجسمية بل كل الجوانب , و من اهم المشاكل التي تواجه المراهقين :

#### 1- المخدرات :

يذكره "جون سانتروك j.santrock" ان فترة الستينات و السبعينات من القرن 20 شهدت تزايدا في تناول المخدرات حيث لجأ المراهقين الى استعمال المخدرات خاصة في مرحلة الثانوية و هذا ما بينته احصاءات اجريت في الولايات المتحدة الامريكية خاصة في سنة 1996 حيث لوحظ ارتفاع في استعمال الماريجوانا و قد ورد ان استخدام المخدرات من طرف المراهقين في الولايات المتحدة الامريكية اكثر منها في باقي دول العالم الصناعية . (صالح محمد على ابو جادوا , ط1 , ص422 - 423 )

و هناك اسباب كثيرة تدفع المراهق لتناول هذه السموم أهمها المشاكل و الصراعات الأسرية , و الفضول لدى هؤلاء الفئة و اعتقاد المراهق أن تناوله للمخدرات يجعله يبدو راشدا في نظر المجتمع.

#### 2- الكحول :

الكحول هو اكثر الافات الاجتماعية انتشارا بين المراهقين خاصة في الولايات المتحدة الامريكية ,حيث يشعر المراهق بلحظات من المتعة عند تناول المشروب , و قد صنف شرب الكحول العامل الثالث من بين عوامل الموت في الولايات المتحدة الامريكية وتبين بعض الدراسات حول العالم ان حوالي 22 الف فرد يموتون بسبب تعاطي الكحول وان نسبة 65% من الاعتداءات التي يقوم بها الذكور ضد الاناث تكون الاذمان على الكحول وتنتشر هذه اكثر في الدول الاجنبية لان ظاهرة الكحول هي من الممارسة الشائعة والمقبولة دينيا واجتماعية لان في الدول الاسلامية فان شرب الكحول هو امر محرم ولكن رغم هذا يجب نشر التوعية بين المراهيق في الدول العربية لان الظاهرة موجودة رغم قلتها مقارنة بالدول الاجنبية .

### 3- تدخين السجائر:

تشير معظم الدراسات الطبية حول العالم ان التدخين يسبب الكثير من الامراض كأمراض القلب وسرطان الرئة والفم واللثة . (عبد المنعم الميلادي 2006, ص 153)

يبدأ غالبا المراهق التدخين في سن مبكرة تتراوح بين العاشرة والثانية عشر وعندما يتعود الفرد على التدخين يصبح النيكوتين Nicotine جزءا من تركيب الدم عند المراهق مما يجعل الاقلاع عنه غاية في الصعوبة , و أهم ما يؤدي بالمراهق الى التدخين هو الرفقة السيئة و ضغط الاقران وذلك لتأكيد وجوده في وسط الجماعة. وهنا يلعب دور الأولياء أهمية كبيرة في مساعدة المراهق على تخطي هذه المشكلة ليس بالعنف طبعاً لأنه قد يؤدي به الى الدخول فيما هو أكثر خطورة او نما بالتوعية والبرامج الوقائية أو باصطحابه الى اخصائي نفسي للمساعدة في حل هذه المشكلة.

### 4- الحمل لدى المراهقة :

تشير الدراسات الى ان نصف مليون مراهقة في الولايات المتحدة الامريكية يصبحن حوامل في كل عام وان 70% منهن غير متزوجات وان معظمهن لا يبلغن السابعة عشر عاما ولهذه فهن يعتبرن اطفالا لديهن مسؤولية رعاية الاطفال

وإذا اجرينا مقارنة بين العالم الاجنبي والعالم العربي فاننا نجد هذه الظاهرة منتشرة اكثر في العالم الاجنبي منه عن العالم العربي لان العالم العربي يستند الى التعاليم الاسلامية التي تحرم العلاقات الجنسية خارج نطاق الزواج , ولذلك فان هذه الظاهرة ورغم وجودها الا انها لا تعرف انتشارا واسعا لان المجتمع الاسلامي لا يتسامح مع مثل هذه الحالات وعموما فالحمل في هذه المرحلة يعتبر او يشكل خطر على الام او ولادة اطفال ضعاف صحيا أو يعانون من أمراض عصبية .

### 5- ممارسة الجنس في مرحلة المراهقة والامراض المنقولة عنها :

أهم اسباب ممارسة الجنس في مرحلة المراهقة هو الضغوطات التي تمكن ان يتعرضوا لها من قبل الراشدين وهذا ما يعرف بالاساءة الجنسية حيث ان اجبار المراهق على ممارسة الجنس تحت الضغط يمكن ان يؤدي به الى الدخول الاكثاب والشعور بعدم قيمة الذات وتدني احترامها , وهناك نتائج وخيمة لممارسة الجنس في سن المراهقة اهمها الحمل غير الشرعي وانتقال الامراض .

و من الملاحظ ان الامراض المنتشرة بين المراهقين بسبب ممارسة الجنس اكثر منها عند الراشدين واهم هذه الامراض نقص المناعة المكتسبة او ما يعرف بالسيدا او الاراض الجلدية (قوباء) او مرض السيلان.

## الفصل الرابع ..... المراهقة

ولكن اهم مرض منتشر بسبب العلاقات الجنسية غير الشرعية هو السيدا (الايدز) الذي هو عجز الجهاز المناعي عن حماية الجسم من عدة امراض مميتة , وينتقل هذا المرض عن طريق الحيوانات المنوية في العلاقات الجنسية وهو يبقى في جسم الفرد مدى حياته, ونظرا لخطورة هذا المرض فقد بدأت الجهود تنشط في نشر النوعية الجنسية والتحديد من مخاطر الشذوذ الجنسي

### 6- مشكلات جنسية :

الصعوبة يكون هناك نقص للتوجيه والتربية الجنسية الصحيحة هذا قد يؤدي بالمراهق للدول في اضطرابات جنسية كظهور العادة السرية , الجنسية امثلية وهي توجه الفرد بشهوات نحو نفس الجنس وهي اضطرابات تظهر بسبب عدم التوعية للمراهق والطفل وهنا يظهر جلبيا دور الاسرة في اضطراب سلوك الطفل لانعدام الدعم الذي يحتاجه المراهق لتجاوز هذه المرحلة بكل ما فيها من مشاكل وصعوبات . (محمود عبد الحليم منسي , ط1 , 1994 , ص109) .

### 7- مشكلات مدرسية :

الصعوبات في التركيز او الانتباه هي من بين اهم الصعوبات التي تعرقل تقدم المراهق في الدراسة وازضافة الى المعاناة من النسيان وعدم القدرة على استغلال الوقت , الاستغراق في احلام اليقظة اثناء الدراسة , الشعور بالملل وكره الدراسة خاصة اذا كان المراهق يتعرض للعقاب البدني من طرف المدرس ما يجعله يهرب من المدرسة ويلدا الى الشارع (كاميليا عبد الفتاح , 1998 , ص22)

### 7- تاثير نوع الأسر على المراهقين :

- بما ان الاسرة تلعب الدور الاهم و الاساسي في تهيئة المراهق للمرحلة التي يمر بها و تساعده على اجتيازها بدون مشاكل و اضطرابات فنستطيع القول انها المؤثر الاول ام بصفة ايجابية او سلبية على مستقبل المراهق .

- اذن فوظيفة الاسرة تظهر في مساعدة المراهق على تخطي التوترات والصعوبات التي تواجهه في هذه المرحلة , و عدم استعمال الضغوط والسلطة المفرطة بل تفهم المراهق بالتوجيه والعناية اللازمة و منحه الفرص للتعبير عن ارائه و ميولاته لاشعاره بقيمة ذاته وهذا يساعده على اكتساب روح المسؤولية و الاعتماد على النفس, ولكن اذا حدث عكس هذا فان المراهق سيواجه اضطرابات نفسية قد تجعله يتجه الى الجنوح , و سنتطرق الى بعض انواع الاسر التي ينشا فيها المراهق.

## الفصل الرابع ..... المراهقة

### 1- الاسر المتسلطة :

ان الاباء المتسلطين يفرضون السيطرة على المراهقين والصرامة ويجبرونه على الارتقاء الى مستويات لا تلائم سنه و نموه و هذه السلوكات تجعله يشعر بانه مستبعد من طرف الاولياء و انه ليس له الحق في التعبير عن ذاته و نجد ان معظم المراهقين الجانحين جاؤوا من اسر مستبدة . و تستعمل الاسر المستبدة في تعاملها مع الابناء السلوكات التالية :العقاب البدني (الضرب) :يقصد به استعمال الضرب في التعامل و اذا كانت العلاقة بين الاب والابن قائمة على استخدام العنف فهي ستدفعه للاضطرابات النفسية و الفشل الدراسي و العدوانية و العقاب الموجه نحو المراهق خاصة اذا كان غير عادل او مضبوط فسيكون عاملا هام في انحرافه.

2- القوة :يعتقد الأباء خطأ أن استخدام القوة تعتبر من ركائز التربية و التنشئة فالأسرة التي تستعمل القوة في تربية المراهق تجعله يعاني من الضغط النفسي و الاجتماعي و هذا يدفعه الى العصيان و التمرد و حب الانتقام .

### 3- الاسرة المهملة :

هي الاسرة التي لا تهتم بالمراهق و تجعله يشعر بالنبذ و انه غير مرغوب فيه من طرف الأم أو الأب أو كليهما ,و تتميز هذه الأسرة بعدم الانسجام و الصراعات و التناقض في أسلوب تربية الطفل ,و هناك أسباب كثيرة تدفع الأبوان الى عدم الاهتمام بالطفل أو المراهق و نبذه و لكن أهمها و أكثرها انتشارا عدم النضج الانفعالي و التكيف في الحياة الزوجية ,و هذا ما يدفع المراهق بالشعور بعدم الأمن في وسط الأسرة و هذا ما يدفعه الى ارتكاب الجنح : كالسرقة ,الكذب .فالمراهق تعرض للشعور بالنبذ و القسوة والسيطرة في الاسرة يرتكب عدة جرائم لان هذه الاضطرابات هي نتيجة لعدم الامن .

### 4- الاسرة المبالغة الحماية :

تعتبر الحماية المفرطة للولداو الطفل من طرف الاسرة و الاسراف في التساهل معه و اظهار الحب المبالغ فيه ,و الحماية الزائدة تعني رؤية الاباء للمراقين مثلا على انه لازال طفلا فهم لا يستطيعون الاحساس بان الطفل اصبح في مرحلة يحتاج فيها الى الحرية و التمتع بالتعبير عن ارائه فهم يرغبان دائما في تسيير حياته وفقا لميولها و اتخاذ القرارات فيما يخص حياته بدلا منه وهذه الحماية المفرطة تجعل المراهق يشعر بعدم الثقة بالنفس و نقص الذات وعدم الاعتماد على النفس و الاتكال على الاخرين كما ليست لديه القدرة على اتخاذ القرارات و يتميز خاصة بالميل الى العزلة و الانطواء .

## 5- الاسرة المتوازنة :

تتميز الاسرة المتوازنة خاصة بالتكيف السوي فهي تعترف و تنظر الى الابناء كاشخاص مختلفين عن بعضهم,و لكن لا توجد اسرة فيها مشاكل فالاسرة المتوازنة كغيرها من الاسر تحتوي على افراد تختلف شخصياتهم و طرق عيشتهم فهم لا يستطيعون العيش دائما في وئام دون مشاكل فلا بد من وجود الاختلافات او الاصطدامات في الاراء -و لكن الاسرة المتوازنة لا تسمح لهذه الخلافات ان تدوم فترات طويلة بل تسعى لزواله بالمناقشة في المشاكل و الحوار و التشاور فمثلا :يعاقب الاطفال في حالة الخطا و يجازون في حالة النجاح .

و يتمتع الابناء الذين ينشؤون في هذه الاسر بمستوى التكيف الحسن والجيد مع البيئة و المجتمع سواء في مرحلة المراهقة او في مرحلة الرشد وذلك لان الاسرة توفر له الفرص الجيدة لتكوين العادات الانفعالية و الاجتماعية والتي تهيئه لعيش مستقبل بدون اضطرابات او صعوبات .

## 8- خصائص المراهق الجانح:

تدل معظم حالات الجنوح على خلل في نمو شخصية الطفل الذي يصبح مراهقا يصدر الاحكام ويقوم بالافعال حتى ولو كانت مخالفة لاسرته وبيئته ,فالجنوح هو تعبير عن اضطراب خطير في شخصية المراهق .

يوجد مراهقون جانحون يتميزون بالتخلف التربوي والعلمي و الذي يمكن ارجاعه الى ضعفهم العقلي و القدرات المحدودة فهم بصفة عامة متخلفون عن اقرانهم بسنة من الناحية العقلية و قد يظهر الجانحون كفاية عقلية لكن دون مستوى استيعابهم العقلي خاصة عندما تتمثل او تمتاز دراستهم بالرموز اللفظية ,والقراءة مثلا :صعبة عليهم فهم لا يقرؤون بصفة جيدة .

بشكل عام فان الجانح سواء بقي في المدرسة أم لا فان دراسته غير منتظمة فهم لا يحبون الالتحاق بالمدرسة .

نلاحظ ان المراهق الجانح غالبا ما يكون منطويا على نفسه ومنعزلا عن المجتمع ,وهذا بسبب حرمانه من العطف ,الحنان في مرحلة طفولته ,لهذا يتخذ من الجنوح وسيلة لتعويض ما ينقصه .

### خلاصة الفصل:

انطلاقاً من الأهمية الكبيرة لمرحلة المراهقة والتي قمنا بالاطلاع عليها في هذا الفصل, يمكن القول أن المراهقة هي المرحلة الحساسة التي تستدعي أن يقف الأولياء لمساعدة الأبناء على تخطيها دون عواقب و ذلك بالتفهم و المساهمة في حل المشاكل والصعوبات التي تواجه المراهقين .

# الفصل الخامس

## الدراسات السابقة



الفصل الخامس الدراسات السابقة

- 1- تمهيد
- 2- الدراسات الجزائرية
  - 1- دراسة "زينب حميدة بقيادة" 1989-1990
  - 2- دراسة بوفولة بوخميس 2009 .
- 3- الدراسات العربية
  - 1- معاملة الوالدين وعلاقتها بجنوح أبنائهم .
  - 2- دراسة صالح 1994 .
- 4- الدراسات الأجنبية
  - 1- عوامل الجنوح في مدينة لندن سنة 1961 .
  - 2- كشف جنوح الأحداث سنة 1960 .
- 5- خلاصة الفصل

## 1- تمهيد :

تشكل الدراسات والبحوث العلمية السابقة تراثاً مهماً ومصدرًا غنيًا يجب على الباحث أن يطلع عليه، وتكون ذات دور إيجابي في بلورة مشكلة البحث، وتحديد أبعادها ومجالاتها، والبعد عن التكرار وتعطي فرصة واسعة للباحث للرجوع إلى الأطر النظرية والفروض والنتائج التي توصلت إليها الدراسات مما يجعل الباحث أكثر جرأة وطمأنينة في التقدم ببحث، وقد تنوعت الدراسات الجزائرية العربية والأجنبية التي حاولت الكشف عن أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بجنوح المراهق وفيما يلي استعراض لبعض تلك الدراسات للتعرف على أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون من أجل دراسة جنوح الأحداث والعوامل المؤدية لها .

## 2 - الدراسات الجزائرية :

### 1- دراسة "زينب حميدة بقيادة" 1989-1990:

موضوع الدراسة : جنوح الأحداث وعلاقته بالوسط الأسري .

#### الفرضيات :

- 1- ان أسر الأحداث الجانحين تعاني من عدم كفاية دخلها .
- 2- توجد علاقة بين حالات التفكك الأسري وجنوح الأحداث .
- 3- توجد علاقة بين حالات الخصام بين الوالدين وحالات الجنوح .
- 4- يستخدم آباء الجانحين و أمهاتهم أسلوب القسوة و الاهمال في معالهم لأبنائهم
- 5- يكثر بعض أنماط الانحرافات الأخلاقية في أسر الجانحين .

#### العينة :

ركزت الدراسة على 90 حدث موزعين عبر أربعة مراكز لاعادة التربية بالجزائر(مركز  
بئر خادم 1، وبئر خادم 2، مركز الأبيار، مركز تيجلالين )

استخدمت فيها المنهج الاحصائي التحليلي ومنهج دراسة حالات و المقابلات الشخصية الحرة ،بالإضافة الى الملاحظة بدون مشاركة وفحص السجلات و الاستمارة التي شملت على 65 سؤالاً تدور معظمها حول : الظروف المعيشية لأسر الجانحين ،أساليب التربية الأسرية التي يتلقاها المنحرف داخل أسرته ،المستوى الأخلاقي لأفراد أسر الجانحين .

#### النتائج :

- 1- أن أسر الأحداث الجانحين تعاني من عدم كفاية دخلها .
- 2- أن أسر الأحداث الجانحين تعاني من سوء الأحوال السكنية .
- 3- ان آباء الجانحين و أمهاتهم يستخدمون أسلوب القسوة و الاهمال في معاملتهم لأبنائهم .
- 4- ان أسر الجانحين يكثر عندهم الميل الى الاجرام .
- 5- ان أسر الجانحين يكثر عندهم ادمان المسكرات .
- 6- ان هناك علاقة بين حالات الطلاق بين الوالدين و حالات الجنوح .
- 7- توجد علاقة بين حالات الخصام بين الوالدين و حالات الجنوح .

## 2- دراسة بوفولة بوخميس 2009 :

موضوع الدراسة : أساليب التربية الأسرية وأثرها في انحراف الأحداث .

هدف الدراسة :

- التعرف على أسلوب التربية الأسرية السائد عند الأحداث المنحرفين .
- الكشف عن دلالة الفروق بين الأحداث المنحرفين و الأحداث غير المنحرفين في أسلوب التربية الأسرية .

عينة البحث :

- هناك عينتين من الأحداث عينة منحرفة (77 حدث) متواجدة بأربع مراكز اختصاصية لاعادة التربية (قسنطينة ،عنابة ،قالمة ، تبسة ) وعينة غير منحرفة أخذت من ثانوية حيحي المكي ( قسنطينة ) .

فرضية البحث :

- هناك فروق في أساليب التربية الأسرية بين الأحداث المنحرفين و غير المنحرفين.

نتائج الدراسة :

- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الأحداث المنحرفين و غير المنحرفين في أسلوب التربية الأسرية المتميز بالاعتدال لصالح غير المنحرفين .
- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الأحداث المنحرفين و غير المنحرفين في أسلوب التربية الأسرية المتميز بالقسوة لصالح المنحرفين .
- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الأحداث المنحرفين و غير المنحرفين في أسلوب التربية الأسرية المتميز بالتدليل لصالح المنحرفين .
- لقد بينت هذه الدراسة أن الأحداث المنحرفين يتلقون تربية أسرية غير سوية تتأرجح بين القسوة و التدليل ،و اقد ساعدت الظروف الأسرية السيئة على انحراف الأسرة عن دورها التربوي .

### 3- الدراسات العربية :

#### 1- معاملة الوالدين وعلاقتها بجنوح أبنائهم :

لقد اجريت هذه الدراسة من طرف "سعدي لفقيه موسى" في العراق سنة 1973 و كان الهدف منها هو معرفة انواع المعاملة التي يتلقاها الأبناء من طرف الأباء والامهات وذلك عند الأحداث الجانحين وغير الجانحين هذا مع معرفة الفروق في أسلوب معاملتهم وخاصة في عمر العاشرة واختلافها عن معاملتهم في السادسة عشر. وقد تم اجراء هذه الدراسة في العراق واختار الباحث عينة متكونة من آباء وأمهات الأحداث الجانحين الذكور المحجوزين في المدرسة الاصلاحية ببغداد وبلغ عدد المجموعة التجريبية (40ع عائلة) من مجموع (127) نسبة 31.5 وهي العينة التجريبية .

وتضمن البحث عينة أخرى بنفس العدد من آباء وأمهات غير الجانحين من مناطق سكن المجموعة التجريبية نفسها وهي المجموعة الضابطة. وتمت الدراسة المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في نتائج البحث كالمستوى الاقتصادي والحالة الاجتماعية والصحية والمستوى الثقافي للوالدين، وأخذ كذلك بعين الاعتبار كيفية قضاء الوالدين أوقات فراغهم ومجال نوم الأطفال ومستوى الجيران الاقتصادي .

#### و تضمن البحث ستة فرضيات :

1- يختلف آباء وأمهات الأحداث الجانحين وغير الجانحين في معاملتهم لأبنائهم عندما يكونون بعمر (10سنوات) عنهم بعمر(16سنة)، لكن نتائج البحث لم تؤيد صحة تلك الفرضية .

2- يستخدم آباء وأمهات الأحداث الجانحين أسلوب الدلال في معاملتهم لأبنائهم بالمقارنة مع آباء وأمهات غير الجانحين، ولم تؤيد نتائج البحث صحة تلك الفرضية

3- يستخدم آباء وأمهات الأحداث الجانحين أسلوب القسوة في معاملتهم لأبنائهم بالمقارنة مع آباء وأمهات غير الجانحين أيدت النتائج صحة تلك الفرضيات .

4- يستخدم آباء وأمهات الأحداث الجانحين أسلوب الاهمال في معاملتهم لأبنائهم بالمقارنة مع آباء وأمهات غير الجانحين أيدت النتائج صحة الجزء الخاص بالآباء فقط ولم تؤيد صحة الجزء الخاص بالأمهات .

## الفصل الخامس ..... الدراسات السابقة

- 5- يستخدم آباء وأمهات غير الجانحين أسلوب الحزم مع العطف في معاملتهم لأبنائهم بالمقارنة مع آباء و أمهات الجانحين ،وأيدت نتائج البحث صحة تلك الفرضية .
- 6- يظهر التضارب بين القسوة والدلال بين آباء وأمهات الجانحين في معاملتهم لأبنائهم بالمقارنة مع آباء وأمهات غير الجانحين وأيدت نتائج البحث صحة تلك الفرضية .

### نتائج الدراسة :

توصل الباحث الى أن أولياء الجانحين يعاملونهم بالقسوة كما يستخدمون أسلوب الإهمال في تربية أبنائهم وخاصة الآباء مع اتباعهم لأسلوب التضارب بين القسوة والدلال في معاملتهم لأبنائهم . وهذه الطريقة التربوية المتبعة من طرف آباء وأمهات الأحداث لها علاقة هامة بجنوحهم .

### 2- دراسة صالح 1994 :

- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وفعالية الذات لدى المراهقين من الجنسين وكذلك التنبؤ بفعالية الذات من خلال أساليب التنشئة الوالدية وقد تراوحت الأعمار لجميع أفراد العينة 16- 18 سنة بمتوسط عمري وقدره 16.6 وانحراف معياري قدره 0.5 وقد أوضحت نتائج الدراسة ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين أساليب تنشئة الأب القائمة على الإذلال،الرفض والإشعار بالذنب وفاعلية الذات لدى المراهقين من الذكور. كما وجدت علاقة ارتباطيه موجبة بين أساليب تنشئة الأب القائمة على التسامح والتوجيه والتشجيع وفاعلية الذات لدى المراهقين الذكور.

- كما وجدت علاقة ارتباطيه سالبة بين أساليب تنشئة الأم القائمة على الرفض وفاعلية الذات لدى المراهقين الذكور بينما وجدت علاقة موجبة بين أساليب تنشئة الأم القائمة على التعاطف، التوجيه، وفاعلية الذات لدى المراهقين الذكور .

- أما بالنسبة لعينة المراهقات فقد وجدت علاقة ارتباطيه سالبة بين أساليب التنشئة الوالدية للأب القائمة على الإذلال الحماية الزائدة، وفاعلية الذات لدى المراهقات بينما وجدت علاقة ارتباطيه موجبة بين أساليب تنشئة الأب القائمة على التوجيه وفاعلية الذات لدى المراهقات كما وجدت علاقة ارتباطيه سالبة بين تنشئة الأم القائمة على الإذلال وفاعلية الذات لدى المراهقات وعلاقة موجبة بين التشجيع من الأم وفاعلية الذات لدى المراهقات أما بالنسبة للعينة الكلية المتمثلة في المراهقين من الجنسين، فقد وجدت علاقة سالبة بين أساليب التنشئة للأب المتمثلة في الحماية الزائدة والشعور

## الفصل الخامس ..... الدراسات السابقة

بالذنب، والفاعلية الذاتية للمراهقين وعلاقة موجبة بين كل من التسامح والتعاطف والتوجيه من الأب وفاعلية الذات لدى المراهقين من الجنسين كما وجدت علاقة ارتباطيه سالبة بين أساليب تنشئة الأم، الإذلال، الرفض، الشعور بالذنب، والفاعلية الذاتية.

- وجدت علاقة ارتباطيه موجبة بين أساليب تنشئة الأم القائمة على التعاطف والتوجيه وفاعلية الذات لدى المراهقين من الجنسين وبذلك تحقق الفرض الأول بشكل جزئي وهو "توجد علاقة ارتباطيه بين التنشئة الوالدية والفاعلية لدى المراهقين." أما الفرض الثاني وهو إمكانية التنبؤ بفاعلية الذات لدى المراهقين من الجنسين من خلال أساليب التنشئة الوالدية، فقد أظهرت النتائج أن أساليب التنشئة الوالدية سواء من جانب الأب أو الأم له تأثيره الإيجابي أو السلبي على شخصية المراهقين بصفة عامة وفاعلية الذات بصفة خاصة.

### 4 - الدراسات الأجنبية :

#### 1- عوامل الجنوح في مدينة لندن 1961 :

أجريت هذه الدراسة في مدينة لندن سنة 1961 من طرف Cyril Burt حول الحدث الجانح واستغرقت هذه الدراسة مدة عشر سنوات وكان هدفها الكشف عن عوامل الجنوح ووضع خطة لعلاج وصاغ فرضية بحثه على النحو التالي :

- ان عوامل الجنوح متعددة منها البيولوجية و الاجتماعية و النفسية وهي عوامل متفاعلة وفي حالة ديناميكية متكاملة .

#### عينة البحث :

قد تألفت من (200 حالة من الذكور والاناث) من الذين أحيوا الى محكمة الأحداث والى هيئات العناية بالطفولة و الأحداث و استخدم الباحث منهج دراسة الحالة حيث اهتم بماضي وحاضر و مستقبل الحدث و انتقى المعلومات من مصادر عديدة هي الأباء و الأمهات وأصحاب العمل و المؤسسات و المحكمة النوادي و المستشفيات.

نتائج البحث : النتائج المتوصل اليها هي أن عوامل الجنوح متعددة الا أن هناك عوامل رئيسية ،وعوامل صغرى .

## الفصل الخامس ..... الدراسات السابقة

- ومن العوامل الرئيسية الظروف البيئية و الرفاق وعدم الاستقرار العاطفي و الظروف الداخلية في البيت حددها بالفقر والعلاقات العائلية الناقصة والتربية الخاطئة و البيت الفاسد .

وقد تبين من خلال الدراسة أن التربية الخاطئة بين أسر الجانحين خمسة أضعافها عند أسر غير الجانحين ، و تضمنت التربية الخاطئة اللامبالاة و التربية اللينة أو القاسية و عدم الاتفاق على تربية الطفل ، كما توصل أيضا الى أن الفقر أكثر تأثيرا من المجموعة التجريبية من تأثيره في المجموعة الطابطة وأن تأثيره في الذكور أكثر من تأثيره في الإناث في كلتا المجموعتين هذا مع أن البيوت الفاسدة أكثر انتشارا بين أسر الجانحين بالنسبة الى أسر غير الجانحين إلا أن تأثيرها في اناث المجموعة التجريبية أكثر من تأثيرها في ذكور المجموعة نفسها وتأثيرها في ذكور المجموعة الطابطة أكثر بقليل من تأثيرها في الإناث .

ومن خلال نتائج هذه الدراسة نلاحظ وجود جملة من العوامل تؤدي مجتمعة الى الجنوح وان اختلف دور كل منها حسب تأثيره، فالجنوح هو نتاج جملة من العوامل وان اختلف تأثيرها أحدها عن الآخر

### 2- كشف جنوح الأحداث سنة 1960 :

أجريت هذه الدراسة في ولاية (ماساشوستس ) بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1960 ، من طرف shvoon gleek وقد تم تعريف السلوك الجانح بأنه خروج الأفراد عن النظام الاجتماعي الذي يعيشون فيه لعدم استطاعتهم التكيف معه .

### عينة البحث :

اختار الباحث مجموعتين كل منهما مؤلفة من (500حدث) من الذكور فقط ، احدهما مجموعة تجريبية و الأخرى ضابطة ، وسعى الباحث الى تماثل المجموعتين في أربع عناصر: متوسطة الأعمار، الذكاء ، الإقامة ، الانتماء القومي.

### نتائج البحث :

من أهم النتائج المتوصل اليها من طرف الباحث هي أن نسبة (28,6%) من الجانحين نشؤو في أسر كانت ظروفهم الاقتصادية سيئة يقابل ذلك (12%) من غير الجانحين ، كما أن نسبة (50%) من الجانحين يعيشون في كنف والديهم ويقابل ذلك (71%) من غير الجانحين .

كما أن العطف والحنان من جانب الأم و الأب يكثر عند أسر أفراد العينة الطابطة ، واتضح أيضا أن آباء أمهات الجانحين يتسم أسلوبهم التربوي باللين مقابل القسوة عند الآباء وأمهات المجموعة



## الفصل الخامس ..... الدراسات السابقة

الضابطة هذا مع انتشار التفكك العائلي عند أسر الجانحين أكثر من غيرهم كالطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو غيابه عن البيت ، فالنتائج المتحصل عليها تؤكد أن أسلوب التربية الخاطيء من اهم العوامل المؤدية للجنوح عند الأحداث .

لقد أثبتت هذه الدراسة أهمية دور عامل التربية المتبعة من طرف أولياء الأحداث في جنوحهم أو عدمه حيث أن أسلوب التربية الخاطيء من أهم العوامل المساعدة في الجنوح و بالتالي لا يجد الحدث طريقا للخروج من وضعيته الأسرية سوى الشارع فيقع فريسة للانحراف .

### خلاصة الفصل :

بعد استعراض بعض الدراسات التي تناولت موضوع الجنوح في مناطق مختلفة من العالم من اجل الكشف عن العوامل المؤدية للجنوح و الذي تعاني منه فئة الأحداث ، حيث توصلت هذه الدراسات الى وجود عدة عوامل اجتماعية واقتصادية و نفسية تؤثر على المراهقين و تدفعهم الى الجنوح .  
ورغم تناول هذه الدراسات انطلاقا من أن كل بلد ظروفه و طبيعته الخاصة به الا أن ذلك لا يمنع من الاستفادة من نتائج تلك الدراسات و مقارنة نتائجها مع نتائج دراستنا

# الجانب التطبيقي

## الفصل السادس

### إجراءات الدراسة الميدانية

## الفصل السادس إجراءات الدراسة الميدانية

- 1- تمهيد
- 2- الدراسة الاستطلاعية
- 3- أهداف الدراسة الاستطلاعية
- 4- عينة الدراسة الاستطلاعية
- 5 - مكان الدراسة
- 6- إجراءات الدراسة الأساسية
- 7- منهج الدراسة
- 8- عينة الدراسة الأساسية
- 9- أدوات الدراسة
- 10- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة
- 11- طرق التطبيق
- 12- التقنيات الإحصائية المستعملة
- 13- خلاصة الفصل

## 1 - تمهيد :

نقوم في هذا الفصل بدراسة الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة لتتأكد من صلاحيتها وفق عينة الدراسة الاستطلاعية وكذلك من أجل التعرف على التقنيات الاحصائية الخاصة بهذه الدراسة كما تناول أيضا إجراءات الدراسة الأساسية والمتمثلة في مجال الدراسة الأساسية والادوات المستخدمة وطريقة تطبيقها وأخيرا التقنيات الاحصائية المستخدمة.

## الفصل السادس ..... إجراءات الدراسة الميدانية

### 2- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساساً جوهرياً لبناء البحث كله ولهذا السبب كان إهمالها ينقص البحث أحد العناصر الأساسية فيه حيث تفيد في جمع المعلومات حول الموضوع الذي يتناوله الباحث خاصة في المجال النفسي الذي يلتبس العناصر من الواقع بهدف التقصي عن الموضوع المطروح، وهي تعتبر أيضاً خطوة تمهيدية و تحضيرية للدراسة الأساسية:

### 3- أهداف الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوة منهجية غاية في الأهمية، حيث هدفنا من ورائها إلى الوقوف على بعض الأخطاء والتهفوات التي قد تؤثر على مصداقية وموضوعية الدراسة ونتائجها، ثم ضبطها فعزلها وقت إجراء الدراسة الأساسية، حيث هدفنا كذلك إلى :

- استكشاف ميدان الدراسة .

- تحديد العينة التي تتناسب مع الأداة ومتطلبات البحث

- التأكد من مدى وضوح أسئلة الاستمارة.

- التأكد من صدق وثبات استمارات الدراسة

- الغاء بعض البيانات وإضافة بعضها الآخر.

- اكتساب خبرة التطبيق.

### 4- عينة الدراسة الاستطلاعية: تتمثل عين الدراسة في كل من 15 جانح متواجد بالمركز

المتخصص في إعادة التربية ذكور – حي جمال الدين – بوهرا، و 15 جانحة متواجدة

بالمركز المتخصص في إعادة التربية اناث – حي قمبيطة – بوهرا، و عليه فان المجموع الكلي

للعينة يشمل 30 جانح و جانحة .

الفصل السادس ..... إجراءات الدراسة الميدانية

1- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية : تتميز عينة الدراسة الاستطلاعية بمايلي:

جدول رقم (1) يوضح جنس عينة الدراسة الاستطلاعية :

العدد	الجنس
15	ذكور
15	إناث
30	المجموع

جدول رقم (2) يوضح سن عينة الدراسة الاستطلاعية :

النسبة المئوية		التكرار		السن
اناث	ذكور	اناث	ذكور	
%16,67	%10	5	3	12-10
%20	%23,33	6	7	15-13
%13,33	%16,67	4	5	18-16
%50	%50	15	15	المجموع
100		30		المجموع الكلي



الفصل السادس ..... إجراءات الدراسة الميدانية

جدول رقم (3) يوضح المستوى الدراسي لعينة الدراسة الاستطلاعية :

النسبة المئوية		العينة		المستوى الدراسي
اناث	ذكور	اناث	ذكور	
%6,67	%10	2	3	لا يقرأ و لا يكتب
%16,67	%13,33	5	4	ابتدائي
%23.33	%20	7	6	متوسط
%3,33	%6,67	1	2	ثانوي
%50	%50	15	15	المجموع
%100		30		المجموع الكلي

2- مكان الدراسة :

اجريت هذه الدراسة على عينة من الأحداث في المركز المتخصص في اعادة التربية ذكور ” حي جمال الدين ” وهران و مركز إعادة التربية للبنات ” بحي قميطة. ”

(1) - تقديم المركز المتخصص في اعادة التربية ذكور - حي جمال الدين - وهران :

- تعريف المؤسسة :

المركز المتخصص في إعادة التربية - ذكور- حي جمال الدين - وهران -

- تقديم المركز: في سنة 1971 تم تدشين المؤسسة الكائنة بحي جمال الدين، وهران ، وبناء على الأمر 64,75 المؤرخ في 1975/09/26 والخاص بتأسيس المؤسسات المتخصصة بحماية الطفولة والمراهقة .

- مهام المركز: خصص المركز للتكفل كلي بالأحداث الذين تتراوح أعمارهم ما بين 10-18 سنة والذين أمنهم وأخلاقهم وتربيتهم في حالة خطرة أو ظروف معيشتهم متدهورة أو سلوكياتهم تؤثر

## الفصل السادس ..... إجراءات الدراسة الميدانية

على مستقبلهم. ويتكون من 4 أقسام ، حمام ، مكتبة ، نادي ، مصلى ، 3 محارف ، مخزنين و 6 قاعات للنشاطات.

- **تباين المركز:** هناك نوعين من الأحداث لهذه المؤسسة

1- أحداث ارتكبوا جناح بسيطاً.

2 -أحداثهم في خطر معنوياً.

يتم وضعهم بناء على أمر صادر من طرف قاضي الأحداث أو الأم المتكفل بالشباب.

- **مراحل الوضع او مراحل التكفل التربوي:**

بمقتضى الأمر 3-72 الصادر في 1972/02/10 والأمر 75,64 المؤرخ في 1975/09/26 فإن الوضع : يتم من طرف قاضي الأحداث لدى المحاكم الوطنية.

المرحلة الأولى : الملاحظات

المرحلة الثانية : التربية والاستدراك الدراسي

المرحلة الثالثة : التكوين المهني

المرحلة الرابعة : العلاج عن بعد

**نهاية الوضع :** تتم هذه العملية بناء على أمر يرفع اليد عن الوضع الصادر من قاضي الأحداث ، يتم على إثره تسليم الشاب إلى والديه أو المتكفل به.

- **رسالة المركز وأهدافه:** تتلخص رسالة المركز وأهدافه في ما يلي:

1. الوصول بالحدث إلى مستوى التكفل الذاتي.

2. التكيف العائلي من جديد.

3. إدماج الحدث في الحياة الاجتماعية والمهنية.

- **الوسائل:**

منها الوسائل البشرية : الفرقة النفسية والبيداغوجية تسهر على تحسين ، تجسيد وتحقيق الأهداف السالفة الذكر بالإضافة إلى مربين ومختصين في علم النفس.

## الفصل السادس ..... إجراءات الدراسة الميدانية

### - النتائج :

يستقبل المركز سنويا حوالي 400(أربعة مائة) حدث ، كما يمنح فرصا للراغبين في الاستفادة من التكوين المهني في الاختصاصات التي يمنحها التكوين ، وكذلك الاشتراك في النشاطات الثقافية والترفيهية التي يتم عرضها أواخر كل سنة وفي المناسبات الوطنية والدينية.

### \*حياة الأحداث داخل المركز\*

07:00-08:00 سا	إيقاظ الأحداث، نظافة ، حركات رياضية
08:00-08:30 سا	فطور الصباح
08:30-12:00 سا	تمدرس ، تكوين شبه تكوين مهني
12:00-13:00 سا	وجبة الغداء
13:00-14:00 سا	استراحة
14:00-16:00 سا	تمدرس ، تكوين شبه تكوين مهني
16:00-16:30 سا	فطور المساء
16:30-19:00 سا	نشاطات ثقافية تربوية ، أشغال تطبيقية
19:00-19:30 سا	عشاء
19:30-21:00 سا	استراحة ، التحاق بالمرقد ، نظافة ، نوم

## الفصل السادس ..... إجراءات الدراسة الميدانية

### (2) - تقديم المركز المتخصص في اعادة التربية بنات - حي قمبيطة - وهران :

#### - تقديم المؤسسة :

هي مؤسسة ذات هدف موضوعي محض ، يتمثل غب مساعدة المراهقات على الاندماج من جديد في المجتمع ، وعلى حمايتهن من المؤثرات الخارجية ، وهذا حسب التعريف الذي قدم إلينا إجرائيا بالمؤسسة.

#### - تاريخ المؤسسة:

يقع مركز إعادة التربية للبنات بحي قمبيطة ، وقد فتح في ماي 1975 ، وكان خاص بالذكور وهو أول مركز في القطر الجزائري ، وفي أواخر 1988 ثم تأسيس مركز " بئر خادم " بالجزائر العاصمة.

#### - محتويات المؤسسة:

يحتوي هذا المركز على 32 بنتا ، تتراوح أعمارهم ما بين 11 - 18 سنة ويعتبر من المنشآت القديمة الموجودة من عهد الاستعمار الفرنسي، ويحتوي على أربعة أقسام رئيسية:-( قسم خاص لإعطاء الدروس) - (قسم خاص للخياطة ) - ( قسم خاص للطرز).-( قاعة نشاط مسرحي وغناء) - ( إلى جانب مكتبة صغيرة )-( ثم قاعة أخرى خاصة بأهم النشاطات والأشغال اليدوية ) -( بالإضافة إلى ساحة صغيرة للاستراحة )-( وملعب النشاط الرياضي خاصة كرة السلة )-( وفي الطابق العلوي هناك غرفتان كبيرتان يتوسطهما قاعة للحراسة الليلية) - (ثم مطعم صغير) .أما من الناحية الإدارية فهناك : (مكتب المدير)-(مكتب للمسير الاقتصادي)-(مكتب للأمانة)-(مكتب للأخصائية النفسية ) بالإضافة إلى:(ساحة أو فناء)-(مستودع للمواد الغذائية وغيرها )-(حمام جماعي)-(مطبخ قاعة للعلاج)-(قاعة للاستقبال)-(قاعة كبيرة لوضع الملابس) .

## الفصل السادس ..... إجراءات الدراسة الميدانية

### - عمال المؤسسة:-

- **المديرة** : التي تقوم بتسيير المؤسسة من الناحية القانونية والإدارية ، فهي المسؤولة الأولى عن المركز .

- **المختصة النفسية** : دورها هو فهم مشاكل البنات ومحاولة تحليل حالتهم النفسية ، وكذلك يكمن دورها في تقديم تقرير شهري عن البنات الذي من المفروض أن تقدم إلى مديرة المركز .

- **الأمينة** : يتجلى دورها في التسيير الإداري من حيث ملفات البنات وظروفهن المختلفة

- **المرضة** : يتمثل دورها في إعطاء العلاجات الطبية للبنات .

- **الأخصائية** : تقوم بدراسة الحالة الاجتماعية للبنات وتقديم النصائح والتوجيهات .

- **المسير الاقتصادي** : يتكف بميزانية المؤسسة ، وتلبية حاجاتها الاقتصادية .

- **المربيات** : هناك مربيات يعلمن البنات أعمال الخياطة ، وأخرى يعلمن أشغال يدوية بالإضافة إلى مجموعة من أخرى يقمن بتدريس البنات ولكنها دراسة بسيطة مسايرة لمستوى الضعيف للبنات ، وهناك مربيان تسهران على تلبية حاجات البنات ليلاً .

- **نائب المدير** : وهي تقوم بتسيير المؤسسة من الناحية القانونية ونواحي أخرى كالعقاب والانسجام .  
- **رجال الأمن** - **طباخة ومنظفة** .

### إجراءات دخول المركز :

إن عملية الإدماج في المركز تخضع لشروط معينة ، حيث يتم القبض على البنات من طرف الشرطة ، في ظروف تتنافى مع القيم والأخلاق في مجتمعنا كالتشرد ، الفرار من البيت والتسكع ليلاً ، أو ارتكاب جنحة كالسرقة ، إلى جانب شكاوي بعض الأولياء الذين اعترفوا بعجزهم عن القيام بواجباتهم الأسرية تجاه بناتهم ، إلا أن المركز يشترط أن لا يتعدى عمرهن 18 سنة .

## الفصل السادس ..... إجراءات الدراسة الميدانية

مدة الدراسة : لقد تراوحت مدة الدراسة ما يقارب الشهرين .

### أدوات الدراسة :

#### بناء استمارة اساليب التنشئة الأسرية:

ولقد تم بناء هذه الاستمارة بإتباع الخطوات التالية:

#### الخطوة الأولى:

الاطلاع على البحوث والدراسات التي تناولت موضوع اساليب التنشئة الأسرية.

#### الخطوة الثانية:

الاطلاع على الأبعاد التي لها علاقة مباشرة بالموضوع وتخدم غرض البحث الحالي في فرضياته ، حيث لم نعثر على مقياس كامل يقيس بالخصوص هذا الموضوع وعليه :تم صياغة عبارات بطريقة ذاتية، انطلاقاً من أفكار نظرية.

#### الخطوة الثالثة : تصنيف أبعاد استمارة اساليب التنشئة الأسرية.

- بعد الأسلوب المتسلط : وهو الطريقة التي يتبعها الوالدان في فرض الآداب و القواعد ، حيث أنه يمتاز بتدخل الآباء و مراقبتهم لأبنائهم و تقييمهم لسلوكاتهم . إضافة إلى عدم التسامح و فرض الأوامر و النواهي و الصرامة في المعاملة و القسوة احتوى على مجموع ( 13 ) فقرة.

- بعد الأسلوب المرن : وهو أسلوب المرونة في التربية تعني تلك القدرة على استيعاب تصرفات الطفل و المراهق و التكيف مع مزاجه و حالته النفسية دون التصادم معه و إصدار أحكام مسبقة بحقه وقد احتوى على مجموع ( 13 ) فقرة أيضا .

## الفصل السادس ..... إجراءات الدراسة الميدانية

**بعد الأسلوب المهمل:** وهو أسلوب يعبر عن عدم إلام الوالدين الطفل بقواعد نظام البيت و التآاوز عن أخطائه و عدم تنفيذهما للتهديدات المتكررة بعقابه آراء قيامه بسلوكات غير مرغوب فيها دائما ، ومع السماح له بالتصرف كما يشاء. وقد احتوى على مجموع (13) فقرة أيضا .

### أدوات البحث و مواصفاتها :

بما أن موضوع البحث يشمل على متغير أساسي و المتمثل في أساليب التنشئة الأسرية ، فقد استعان الطالب الباحث على أداة للكشف على هذا المتغير و المتمثل في استبيان التنشئة الأسرية و المعد من قبل الطالب الباحث .

### وصف أدوات البحث :

#### استبيان أساليب التنشئة الأسرية :

قام الباحث بإعداد هذه الأداة بهدف الاطلاع على واقع أساليب التنشئة بصفة عامة ، و أساليب التنشئة الأسرية بصفة خاصة ، و هذا في حدود الخطوات التالية :

- مراجعة الأدب النظري الخاص بموضوع أساليب التنشئة الأسرية ، و ذلك في حدود المراجع و المصادر التي أمكن للباحث تفحصها .

- استعراض مجموعة من المقاييس التي أمكن للباحث الاستفادة منها لبناء الأداة ، و قد تمثلت في : - استبيان أساليب التربية الأسرية و أثرها في انحراف الأحداث .

بعد ذلك تم اعداد الاستبيان في صورته الأولية مكونة من 39 فقرة ، و الاستبيان في مجموعة موزعة على ثلاث محاور و هي كالتالي :- محور الأسلوب المتسلط و يمثل العبارة من 1 الى 13 -محور الأسلوب المهمل و يمثل العبارة من 14 الى 26 -محور الأسلوب المرن و يمثل العبارة من 27 الى 39 . كما يمكن تلخيص ذلك في الجدول التالي:

الفصل السادس ..... إجراءات الدراسة الميدانية

جدول رقم (4) يوضح الصورة الأولية للاستبيان :

المجموع الكلي	المجموع	الفقرات	المحور
39	13	-8-7-6-5-4-3-2-1 -13-12-11-10-9	الأسلوب المتسلط
	13	-18-17-16-15-14 -23-22-21-20-19 26 - 25-24	الأسلوب المهمل
	13	-30-29-28-27- -35-34-33-32-31 39-38-37-36	الأسلوب المرن

وكانت طريقة الإجابة على فقرات الاستمارة باختيار إجابة واحدة من ثلاثة بدائل هي:

نعم – لا – أحيانا و التصحيح بالأوزان التالية : 0-1-2 على الفقرات الموجبة و 2-1-0 على الفقرات السالبة .

الخصائص السيكومترية لأدوات البحث ( الصدق والثبات ) :

الصدق: لقد تمّ تقدير صدق هذه الاستمارة بطريقتين هي :

**1- صدق المحتوى :** الذي قدر بإجراء مراجعة منظمة لمجموع الفقرات التي تضمنها المقياس من طرف 4 أساتذة جامعيين محكمين بقسم علم النفس و الأروطوفونيا و قسم علوم التربية ومن جامعة وهران لتقدير مدى تمثيلها للخاصية التي أعد المقياس لقياسها ، حيث طلب منهم إبداء رأيهم حول العناصر المكونة للمقياس و المتمثلة في : تعليماته ، فقراته ، وبدائل الأجوبة المخصصة له ، بتقدير مدى مناسبتها ، وضوحها، كفايتها ، وقياسها لموضوع ثقافة الحوار وقد تلخصت استجاباتهم في مايلي : - الموافقة بالإجماع على تعليمة المقياس وبدائل الأجوبة .

- قبولهم لنسبة 85 % من فقرات المقياس في حين تمّ الاعتراض على 5 فقرات مثلت نسبة 15 % و الفقرات هي : 30-28-22-18-13 للعلم أن الباحث انطلق من قبول الفقرة التي تجاوزت موافقة المحكمين عليها نسبة 80 % كمعيار وهذا حتى نكون أكثر ارتياحا وثقة من حيث صدق المحتوى .



## الفصل السادس ..... إجراءات الدراسة الميدانية

- اقتراح حذف وتعديل وإعادة صياغة بعض الفقرات .

**صدق الاتساق الداخلي :** وهي طريقة ثانية لتقدير صدق هذا المقياس وذلك بحساب معامل ارتباط كل فقرة من فقراته بمجموعها ككل، وجاءت نتائج ذلك معروضة في الجدول الموالي :

جدول رقم(5) يوضح ارتباط فقرات مقياس أساليب التنشئة الأسرية بمجموعها :

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	*0,231	14	**0,567	27	**0,637
2	**0,440	15	0,021	28	**0,512
3	0,062	16	*0,491	29	0,125
4	**0,313	17	**0,480	30	**0,439
5	**0,492	18	*0,269	31	**0,441
6	**0,392	19	**0,533	32	**0,540
7	**0,345	20	0,129	33	0,146
8	**0,403	21	**0,554	34	**0,428
9	**0,432	22	**0,531	35	**0,420
10	**0,537	23	**0,309	36	**0,371
11	**0,476	24	**0,447	37	**0,463
12	0,160	25	**0,509	38	0,541
13	**0,512	26	**0,530	39	**0,572

\*\* الدالة عند مستوى 0,01 \* الدالة عند مستوى 0,05

## الفصل السادس ..... إجراءات الدراسة الميدانية

من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم ( ) أعلاه يظهر أن كل فقرات مقياس أساليب التنشئة الأسرية ارتبطت ارتباطا دالا بمجموعها بين مستويين من الدلالة (0,01 0,05 ) ، سوى الفقرات المضللة في الجدول ( 3-12-15-20-29-33) التي كانت قيم ارتباطها غير دالة كما هو موضح و التي تم حذفها .

### النتائج :

حُسب ثبات استبيان أساليب التنشئة الأسرية في هذه الدراسة بطريقة ألفا كرومباخ الذي يبين مدى ارتباط ثبات الاختبار بثبات بنوده ، وقد بلغت قيمته 0.83 وهي قيمة عالية وكافية للدلالة على ثبات الاستمارة .

- أهم التعديلات التي أجريت على أدوات البحث: تمثلت هذه التعديلات في شكلين :

الحذف : ويعني إلغاء بعض الفقرات بسبب انعدام أو نقص مصداقيتها استنادا إلى رأي المحكمين أو لطرق حساب الصدق إحصائيا، وقد مسّ الحذف في هذه الدراسة مجموعة فقرات استمارة أساليب التنشئة الأسرية فقط بلغ عددها(12) فقرة ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (6) يوضح الفقرات المحذوفة و سبب الحذف .

الفقرات المحذوفة	سبب الحذف
30-28 -22-18-13-	وافق عليها المحكمون بأقل من 80%
20-25-15-3 38-33-29	- عدم دلالة قيم ارتباطها بمجموع فقرات المقياس - اتفاق رأي المحكمين فيها مع نتائج الاتساق الداخلي (ضعف الدلالة أو انعدامها)

## الفصل السادس ..... إجراءات الدراسة الميدانية

و بذلك يتقلص عدد فقرات استبيان أساليب التنشئة الأسرية من 39 فقرة في نسختها الأولى إلى 27 فقرة ستطبق بها في صورتها النهائية في الدراسة الأساسية أي تم حذف 12 فقرات بإجماع الأساتذة المحكمين ونتائج صدق التناسق الداخلي ، لتبقى 27 فقرة .

10 منها خاصة بمحور الأسلوب المتسلط ، و 7 منها خاصة بمحور الأسلوب المهمل ، و 10 بمحور الأسلوب المرن، كما تم إعادة تنظيمها وترتيبها على الشكل التالي :

جدول رقم ( 7 ) فقرات استمارة أساليب التنشئة الأسرية في شكلها النهائي :

المجموع الكلي	المجموع	عدد الفقرات	البعد
27	10	7-6-5-4-2-1 11-10-9-8-	الأسلوب المتسلط
	7	-19-17-16-14 24-23-21	الاسلوب المهمل
	10	-31-29-27-26 -36-35-34-32 39-38-37	الاسلوب المرن

### الدراسة الأساسية :

### تحديد منهج الدراسة :

تم اللجوء في هذا البحث الى استعمال المنهج الوصفي ، و ذلك لملائمته لهذا البحث الذي يهدف الى التعرف على العلاقة الموجودة بين اساليب التنشئة الاسرية و جنوح المراهق . يوضح " محمد عبيدات و آخرون " (2000) أن المنهج الوصفي أحد أساليب البحث العلمي ، حيث يعتمد على دراسة الواقع ، أو الظاهرة كما توجد في الواقع ، و يهتم بوصفها وصفا دقيقا ، و يعبر عنها تعبيراً كمياً أو نوعياً . كما يعرف " سامي محمد ملحم " المنهج الوصفي بأنه أحد أشكال التحليل و التفسير

## الفصل السادس ..... إجراءات الدراسة الميدانية

العلمي و المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة و تصنيفها و تحليلها و اخضاعها للدراسة الدقيقة ، و يسعى الى بلوغ مجموعة أهداف تتمثل في جمع بيانات و مفصلة لظاهرة أو مشكلة موجودة

فعلا لدى مجتمع معين ، تحديد المشكلات الموجودة و توضيحها ، اجراء مقرنات لبعض الظواهر أو المشكلات و تقويمها مع ايجاد العلاقات بين تلك الظواهر أو المشكلات . (سامي محمد ملحم ، 2000، ص 448-449 )

### عينة البحث :

يقصد بها مجموعة جزئية ممثلة للمجتمع الأصلي ، يختارها الباحث بطريقة معينة حسب طبيعة الموضوع ، ظروف الباحث و مجتمع البحث ، قصد اجراء الدراسة عليها و تعميم نتائجها على المجتمع الأصلي للدراسة. ( محمد عبيدات و آخرون ، 1999 ، ص 84 )

تتمثل عينة الدراسة في 50 جانح و جانحة .

### خصائص عينة الدراسة الأساسية :

جدول رقم (8) يوضح توزيع عدد أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس :

العينة	التكرار
ذكور	25
اناث	25
المجموع	50

الفصل السادس ..... إجراءات الدراسة الميدانية

جدول رقم (9) يوضح توزيع عدد أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب السن :

النسبة المئوية		العينة		السن
اناث	ذكور	اناث	ذكور	
%10	%10	5	5	12-10
%30	%26	15	13	15-13
%10	%14	5	7	18-16
%50	%50	25	25	المجموع
%100		50		المجموع الكلي

جدول رقم (10) يوضح توزيع عدد أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي

النسبة المئوية		العينة		المستوى الدراسي
اناث	ذكور	اناث	ذكور	
%14	%10	7	5	لا يقرأ و لا يكتب
%12	%14	6	7	ابتدائي
%18	%18	10	9	متوسط
%4	%6	2	3	ثانوي
%50	%50	25	25	المجموع
%100		50		المجموع الكلي

## الفصل السادس ..... إجراءات الدراسة الميدانية

جدول رقم (11) يوضح توزيع عدد أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب نوع الجنحة .

النسبة المئوية		التكرار		الجنح
اناث	ذكور	اناث	ذكور	
%6	%14	3	7	سرقة
%4	%6	2	3	الضرب و الجرح
%4	%8	2	4	حمل سلاح أبيض
%6	%4	3	2	مخدرات
%12	%2	6	1	الفعل المخل بالحياة
%12	%10	6	5	الهروب و التشرّد
%6	%4	3	2	ضرب الأصول
%0	%2	0	1	هجرة غير شرعية
%50	%50	25	25	المجموع
%100		50		المجموع الكلي

### أداة الدراسة و طريقة تطبيقها :

بعدما تمّ التأكد من الخصائص السيكومترية متمثلة في الصدق والثبات لأداة البحث، استُعملت هذه الأخيرة في الدراسة الأساسية من أجل الكشف عن متغيرات البحث يتم تكميمها لمعالجتها إحصائياً، وتمثلت في استمارة التنشئة الأسرية المعدة من قبل الطالب الباحث . وقد سبق وصف هذه الأداة باستفاضة في الدراسة الاستطلاعية بما يغني عن إعادته في هذا الموضع .

أما في ما يخص تطبيق أداة البحث كان كالتالي :

بعد مرور وقت من القيام بالملاحظات وفقنا في تحديد أفراد العينة و المتواجدة بالمركزين السابق ذكرهما ، ثم تم الاتصال بهم و التطبيق بصفة فردية و اختبار مجموع الأفراد الممثلين للعينة النهائية مع اعتبار الاجابة على بعض تساؤلات أفراد العينة التي تخص أداة البحث .

## الفصل السادس ..... إجراءات الدراسة الميدانية

كما تم القيام بالمناقشة معهم و ذلك بشرح مضمون الاستمارة و الهدف منها و أهمية الاجابة بالنسبة لنتائج البحث ، حيث طلب منهم الاجابة على كل الفقرات دون ترك أي عبارة بدون اجابة ، و كذا تم التأكد على ملئ البيانات الشخصية التي لها أيضا وزنها في البحث العلمي

### الأساليب الاحصائية في معالجة البيانات :

لقد تم استخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية الاصدار (SPSS ;22) .

### خلاصة الفصل :

لقد تضمن هذا الفصل أهم الدراسة الخاصة بالعينة الاستطلاعية و كذلك العينة الأساسية و التي تعتبر من أهم الخطوات المساعدة لتحليل النتائج .



# الفصل السابع

عرض و تحليل نتائج الدراسة

الفصل السابع عرض و تحليل نتائج الدراسة

1 - تمهيد

2- عرض و تحليل نتائج الدراسة في ضوء الاطار النظري .

3- تفسير نتائج الدراسة في ضوء الاطار النظري .

4- خلاصة الفصل .

- خاتمة

- التوصيات و الاقتراحات .

- قائمة المراجع .

- الملاحق .

## الفصل السابع ..... عرض و تحليل نتائج الدراسة

### 1- تمهيد :

بعد عرض الاجراءات المنهجية للدراسة الأساسية سنتطرق في هذا الفصل الى عرض نتائج فرضيات الدراسة الأساسية و مناقشتها .

## الفصل السابع ..... عرض و تحليل نتائج الدراسة

### 2- عرض و تحليل نتائج الدراسة في ضوء الاطار النظري :

#### 1- عرض الفرضية الأولى :

تنص الفرضية على وجود علاقة بين جنوح المراهق والأسلوب المتسلط ، وعليه أظهرت النتائج بعد استعمال معامل ارتباط بيرسون كما هي مبينة في الجدول :

جدول رقم (12) يوضح ارتباط الفرضية الأولى بجنوح المراهق:

المتغير	ر المحسوبة	الدالة
الاسلوب المتسلط	0,56	دالة
جنوح المراهق		

من خلال الجدول نلاحظ وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الأسلوب المتسلط في التنشئة الاسرية و جنوح المراهق .

#### 2- عرض الفرضية الثانية :

تنص الفرضية على وجود علاقة بين جنوح المراهق والأسلوب المرن، وعليه أظهرت النتائج بعد استعمال معامل ارتباط بيرسون كما هي مبينة في الجدول : جدول رقم (13) يوضح ارتباط الفرضية الثانية بجنوح المراهق :

المتغير	ر المحسوبة	الدالة
الاسلوب المرن	0, 04	غير دالة
جنوح المراهق		

من خلال الجدول نلاحظ أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الأسلوب المرن في التنشئة الاسرية و جنوح المراهق .

## الفصل السابع ..... عرض و تحليل نتائج الدراسة

### عرض الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية على وجود علاقة بين جنوح المراهق والأسلوب المهمل، وعليه أظهرت النتائج بعد استعمال معامل ارتباط بيرسون كما هي مبينة في الجدول :

جدول رقم (14) يوضح ارتباط الفرضية الثالثة بجنوح المراهق

المتغير	ر المحسوبة	الدالة
الاسلوب المهمل	0,58	دالة
جنوح المراهق		

من خلال الجدول نلاحظ وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الأسلوب المهمل في التنشئة الأسرية و جنوح المراهق .

### 3- تفسير نتائج الدراسة في ضوء الاطار النظري :

#### 1- تفسير النتائج في ضوء الفرضية الأولى :

تنص الفرضية على وجود علاقة بين الأسلوب المتسلط في التنشئة الأسرية و جنوح المراهق .

لقد تم تأكيد هذه الفرضية و المتمثل في وجود علاقة بين الأسلوب المتسلط في التنشئة الأسرية و جنوح المراهق ، وذلك من خلال نتيجة معامل بيرسون و التي تمثلت في 0,56 و هو معامل جيد و مرضي و دال على وجود العلاقة بين الأسلوب المتسلط في التنشئة الأسرية و جنوح المراهق ، و هذا ما كشفت عنه الدراسة الميدانية .

ان الأسلوب المتسلط في التنشئة الأسرية هو من بين الأساليب التربوية الخاطئة ، حيث يقصد بهذا الأسلوب الطريقة التي يتبعها الوالدان في فرض الآداب و القواعد التي تتماشى مع المراحل العمرية للطفل و ذلك بالنهي و التوبيخ . ويعني هذا تقييد كل من الأب و الأم للطفل بالتعرض

## الفصل السابع ..... عرض و تحليل نتائج الدراسة

لرأيه بحيث لا يبدي وجهة نظره أبداً و الحيلولة دون سلوكاته و رغباته التلقائية إذ قلما يسمح له بحرية التعبير عن ذاته فهو أسلوب تربوي يعتمد على التصلب و التسلط مع الفرد الخاضع للعملية التربوية ، حيث أنه يمتاز بتدخل الآباء و مراقبتهم لأبنائهم و تقييمهم لسلوكاتهم انطلاقاً من مجموعة من القيم و المعايير المطلقة . إضافة إلى عدم التسامح و فرض الأوامر و النواهي و الصرامة في المعاملة و القسوة و العقاب البدني و الترهيب و التخويف . و هو يعرف أيضاً بالأسلوب المتشدد أو الديكتاتوري ، و عليه فإن هذه الأمور تربك أفراد الأسرة و تؤثر على سيرورة حياتهم و خاصة بالنسبة للمراهق و الذي يعتبر من بين أحد المتضررين من هذا النوع من الأسلوب و بذلك بدرجة أولى نظراً لحساسية هذه المرحلة .

ان تلقي المراهق مثل هذه المعاملات تجعل منه شخص آخر ، حيث تؤثر عليه بالسلب وتدفعه الى كل ما هو مناسب له ولو في الاطار الغير المعقول لأنه يعيش في نوع من التبعية جراء الأسلوب المسلط عليه ، كما هذه الانعكاسات تنحصر في سلوكاته و طرق تعاملاته ، و ان نتائج انتهاج هذا الطريق يؤدي به الى الانحراف مما يفتح له باب لارتكاب جنحة ، و هذا ما كانت نتائج الفرضية الأولى و التي نصت على وجود علاقة بين الأسلوب المتسلط في التنشئة الأسرية و جنوح المراهق .

### 2 - تفسير النتائج في ضوء الفرضية الثانية :

تنص الفرضية على وجود علاقة بين الأسلوب المرن في التنشئة الأسرية و جنوح المراهق لقد تم نفي هذه الفرضية و المتمثل في وجود علاقة بين الأسلوب المرن في التنشئة الأسرية و جنوح المراهق ، وذلك من خلال نتيجة معامل بيرسون و التي تمثلت في 0,04 و هو معامل ضعيف و غير دال على وجود العلاقة بين الأسلوب المرن في التنشئة الأسرية و جنوح المراهق ، و هذا ما كشفت عنه الدراسة الميدانية .

ان المرونة في التربية تعني تلك القدرة على استيعاب تصرفات الطفل و المراهق و التكيف مع مزاجه و حالته النفسية دون التصادم معه و إصدار أحكام مسبقة بحقه .

و المقصود بالأسلوب المرن هو تلك السلوكات الثابتة أو القواعد العامة لبعض الآباء و التي يمكنها أن تتعدل حسب الظروف بحيث لا بد للطفل أن ينام مثلاً في وقت محدد و لكن إذا كان يوم الغد عطلة يمكنه أن يسهر و يشاهد التلفاز حينما يرغب ، لكن باحترام بعض الشروط

## الفصل السابع ..... عرض و تحليل نتائج الدراسة

كنوع البرامج و زمن و مدة الإرسال ، و بإمكانه أن يزاول الأنشطة التي يرغبها و لكن بشروط و هذا يعني القواعد هنا ليست جامدة بل تأخذ قالباً تبعاً للظروف و الأحداث ، و عليه فان هذا النوع من التعاملات أو بالأخص الأسلوب المرن في التنشئة الأسرية لا يؤثر على سلوكيات المراهق المؤدية للجنوح ، و الذي بدوره يبقى محصور في تعاملات أولياءه معه ، و هذا ما اتضح من خلال النتائج الميدانية و التي وصلت بنا الى عدم وجود ارتباط دال بين الأسلوب المرن في التنشئة الأسرية و جنوح المراهق .

### 3- تفسير النتائج في ضوء الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية على وجود علاقة بين الأسلوب المهمل في التنشئة الأسرية و جنوح المراهق .

لقد تم تأكيد هذه الفرضية و المتمثل في وجود علاقة بين الأسلوب المهمل في التنشئة الأسرية و جنوح المراهق ، وذلك من خلال نتيجة معامل بيرسون و التي تمثلت في 0,58 و هو معامل جيد و مرضي و دال على وجود العلاقة بين الأسلوب المهمل في التنشئة الأسرية و جنوح المراهق ، و هذا ما كشفت عنه الدراسة الميدانية .

يتمثل هذا الأسلوب في عدم اهتمام الوالدين بأحوال الطفل و أخباره و بالبعد عنه و عدم التحاور معه أو نسيان مساعدته إذا احتاج لهما و حتى عدم اللعب معه

الأسلوب المهمل هو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه أنهما يهملانه ولا يحفلان به ، بحيث أنه لا يعرف مشاعرهما نحوه بالضبط ، هل سلبية أم ايجابية . ولا يعرف الطفل في هذا الأسلوب من المعاملة مواقف والديه من تصرفاته في المواقف المختلفة ، هل هما مؤيدان له أم معارضان؟ فهو لا يجد استحساناً لتصرفاته أو استهجاناً لها . وفي هذا الأسلوب لا يشعر الطفل بالوالدين على أنهما قوة تربية موجهة.

ان اهمال الأولياء لابنهم المراهق يؤثر عليه بالسلب ، كما يجعل من سلوكياته غير مضبوطة و تتسم بالعفوية و الجنون و تكون معارضة لعادات و تقاليد المجتمع .

فالإهمال الوالدي للأبناء يجعل منهم ينشؤون بعدم القدرة على الاعتماد على النفس و عدم النضج ، أما فيما يخص نتائج هذا الأسلوب من ناحية العلاقات الاجتماعية فإنه يخلق أشخاصاً انسحابيين غير مسؤولين ، لا يحترمون القوانين والأنظمة مع نمو عندهم النزعة

## الفصل السابع ..... عرض و تحليل نتائج الدراسة

الأناية وحب التملك ... بالإضافة إلى كثرة وتنوع المشاكل السلوكية في الأسرة والمدرسة و هذا ما يؤدي به الى ارتكاب سلوكات مؤدية للجنوح ، و هذا ما أصفرت عنه الدراسات الميدانية و التي كانت نتائجها على وجود علاقة ارتباطية بين الأسلوب المهمل في التنشئة الأسرية و جنوح المراهق .



### خلاصة الفصل :

لقد تم في هذا الفصل عرض و تحليل نتائج الدراسة في ضوء الاطار النظري وأيضا تفسير نتائج الدراسة في ضوء الاطار النظري ، فقد جاءت نتائج الفرضية الأولى تنص على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية أما الفرضية الثانية فجاءت غير دالة والفرضية الثالثة نصت على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية .

## خاتمة

إذا سلمنا بصحة الفرضيات التي درسناها في هذا الموضوع المتمثل في أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بجنوح المراهق ، نجد أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة في جانبها النظري و التطبيقي ، هي فترة المراهقة فهي أهم و أصعب مراحل نمو الفرد ، فهي مرحلة الأزمات التي ينتقل من خلالها الفرد من حال إلى آخر حيث تحدث عنها تغيرات نفسية جسمية و اجتماعية و تزداد حاجات الفرد التي تؤدي به إلى المشاكل و الوقوع تحت ضغوطات المجتمع مما ينمي رغبته في الاستقلالية، فهي مرحلة أساسية يكون فيها المراهق بحاجة إلى الحب و العطف خاصة التفهم و المعاملة لكن الإهمال و التسلط يترك أثرا بالغا في تكوين الخبرات النفسية الملائمة عند المراهقين و يترك أثاره الواضحة على توازنه و تكيفه ، فيلجأ إلى سلوكيات جانحة و منحرفة ، حيث يبقى الدور الأساسي في تكوين الشخصية يبدأ من الأسرة كونها المهم في تنشئته و من خلال نوع التنشئة التي يتلقاها الفرد داخل أسرته يتحدد طابع شخصيته إما السواء و إما الشذوذ عن معايير و القيم من خلال ما يلجأ إليه من سلوكيات جانحة .

و خلاصة لهذه الدراسة فإن أساليب التنشئة الخاطئة دور في التسبب في الجنوح لدى المراهق إذ أن سيطرة الوالدين على المراهق المحب للحرية و الباحث عنها و معاملته بالقسوة و التسلط و الإهمال و الصرامة و اللوم و عدم تقدير المشاعر فيتولد لديه الإحساس بالظلم لتدخل الوالدين في قراراته هذا ما يدفعه إلى الجنوح و الانحراف ، فهذه التربية السيئة تؤثر حتما على شخصيته مما يدفعه إلى ارتكاب سلوكيات جانحة و منحرفة كبديل للضروف التي يعيشها .

## التوصيات و الاقتراحات

- بناء على ما توصلنا اليه من نتائج ، يمكن اقتراح بعض التوصيات وهي كالآتي :
- على وسائل الإعلام العمل على توعية الأباء و المرين حول أهمية مرحلة المراهقة .
- على الأولياء تجنب أنماط التنشئة الأسرية الخاطئة والمتمثلة في التسلط ، و الاستبداد أو الإهمال والرفض الوالدي أو الإفراط في التدليل . والتأرجح بين القسوة واللين واستبداله بالنمط الديمقراطي في التنشئة و الذي يعتبر من أنجع الأساليب .
- وضع برامج تحسيسية حول أهمية التنشئة السليمة في الأسرة لأن الأسرة هي أهم ما تؤثر في شخصية الفرد خاصة المراهق .
- تكوين جمعيات خاصة بتنوير الأباء و الأمهات بأسس التنشئة الأسرية السليمة و أهم الركائز التي تقوم عليها الأسرة .
- إحداث دراسات خاصة تعالج الحياة الأسرية و مشاكلها .
- لابد من نشر ثقافة الكفالة و الرعاية و اعادة التربية في أوساط الأسر و تحسيسها بأهمية تنشئة الأولاد تنشئة سوية ووقايتهم من الانحراف .
- متابعة الأحداث بعد خروجهم و عودتهم الى أسرهم لأن مدة بقائهم في المركز قصيرة و لا تسمح بتحقيق كل الأهداف و المرامي التي يسعى اليها التكفل .
- محاولة فتح ورشات عصرية داخل مراكز اعادة التربية كإعلام الألي و تدعيمها بالتجهيزات الضرورية ، وتحسين المستوى التعليمي للأحداث .

## قائمة المراجع

### الكتب و المجلات :

- 1- مجلة شبكة العلوم النفسية العربية . أساليب التربية الأسرية وأثرها في انحراف الأحداث . العدد ، 2009 .
- 2- سيد خير الله (1981) : العلاقة بين القدرة على التفكير الابتكاري وبعض أنماط التربية الأسرية الأبوية: بحوث نفسية وتربوية ، القاهرة ، دار النهضة .
- 3- كافية رمضان (1987) : التنشئة الأسرية وأثرها في تكوين شخصية الطفل العربي . مجلة علم النفس . العدد (4) ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 4- كمال محمد الدسوقي (1979) : النمو التربوي للطفل والمراهق ، بيروت . دار النهضة العربية .
- 5- محمد بيومي علي حسن (1987) : الأحداث الجانحون وتنشئتهم الأسرية . المؤتمر الثالث لعلم النفس في مصر . القاهرة : مركز التنمية البشرية والمعلومات .
- 6- حسن مصطفى عبد المعطي (1989) : اتجاهات الأمهات نحو تربية الطفل و حياة الأسرة ، المؤتمر السنوي الثاني للطفل المصري (تنشئته ورعايته) ، القاهرة ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، 25 - 28 مارس.
- 7- هدى محمد قناوي (1973) : الطفل - تنشئته وحاجاته . القاهرة ، مكتبة ، الأنجلو المصرية.
- 8- الشربيني، زكريا 2006 ، تنشئة الطفل وسبل الوالدين لمعاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر ، القاهرة ، ص.226 .
- 9- رمزية غريب، العلاقات الانسانية في حياة الصغير و مشكلاته اليومية، مكتبة الاجاز المصرية، 1979.
- 10- غنية يوسف المهيني، الأسرة و البناء الاجتماعي في المجتمع، مكتبة فلاح، ط1، 1986
- 11- محمد عبد الرحيم عدس، الآباء و تربية الأبناء، د- مالطبعة الأولى 1416هـ/1995م
- 12- مرسي سرحان ، في اجتماعات التربية ، دار النهضة العربية، ط3 ، بيروت . 1981.

- 13 - حامد عبد السلام زهران "علم النفس الطفولة و المراهقة" عالم الكتب للنشر الظاهرة، ط(5) 1882.
- 14- عبد الرحمان العيسوي "التربية النفسية للطفل المراهق" دار الواتب الجامعية بيروت، ط (1) 2000 .
- 15- عبد الرحمان العيسوي " اتجاهات جديدة في علم النفس القانوني .منشورات الجبلي الحقوقية لبنان، 2004 .
- 16- عبد الرحمان العيسوي "سيكولوجية الجنوح " دار النهضة العربية مصر 1984م .
- 17- على مانع "عوامل جنوح الأحداث في الجزائر " ط2 ,ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر , 1997م .
- 18- كاظم الشيب "العنف الأسري" المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب، ط (1) 2007 .
- 19- كاميليا عبد الفتاح "المراهقون و أساليب معاملتهم" دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع القاهرة بدون طبعة 1998.
- 20- منصورى عبد الحق "الطفولة و المراهقة" إصدارات مخبر التربية و التنمية دار الغرب لنشر و التوزيع (دس) .
- 21- الدرومي عدنان "جنوح الأحداث" الجزء الأول الكويت منشورات ذات السلاسل 1989-

#### المذكرات :

- 1- سوء معاملة الأطفال واستغلالهم . "مجاهدة الشهاني الكتاني " .
- 2- أساليب التربية الأسرية وأثرها في انحراف الأحداث " بوفولة بوخميس " .

#### القران الكريم :

- سورة الشورى ، الآية ( 40 ) .
- سورة الرحمان ، الآية ( 60 ) .
- سورة آل عمران ، الآية (138) .

## الملاحق

1- أستمارة أساليب التنشئة الأسرية في صورته الأولية :

سيدي ، سيدتي ،

في اطار انجاز مذكرة التخرج تحت عنوان " أساليب التنشئة الأسرية و علاقتها بجنوح المراهق" و ذلك لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس الأسري، نتقدم الى سيادتكم المحترمة بالاطلاع على هذا الاستبيان الذي يقيس أساليب التنشئة الأسرية وذلك بإبداء رأيكم و النظر في ما اذا كانت العبارات تتناسب مع موضوع الدراسة .

شكرا

البيانات الأولية :

السن : .....

الجنس: .....

المستوى التعليمي : .....

مهنة الأب : ..... مهنة الأم: .....

الحالة المدنية للأولياء : .....

سبب دخول المركز : .....

## 1- الأسلوب المتسلط :

الرقم	العبارة	تنطبق	لا تنطبق	التعديل
01	طاعة والدي أمر مهم في أسرتنا			
02	لا يوافق والداي على أن يناقشهما الأبناء أو يراجعهما في الرأي .			
03	لا أستطيع أن أشاهد فيلما سنيمايا الا اذا كان من اختيار والداي .			
04	في رأيي والداي أنني لا أستطيع اختيار اصدقائي .			
05	دائما أخذ رأي والداي مقدما في كل صغيرة و كبيرة .			
06	كثيرا ما يعاقبني والداي بسبب الأمور التافهة			
07	غالبا ما يوبخني والداي لأمر ليست لها أهمية .			
08	يتولى والداي بنفسيهما حل مشكلاتي أولا بأول .			

			يمنعني والداي دائما من مخالطة الأطفال حماية لي .	09
			يحدد لي والداي نوع الأماكن التي يمكن الذهاب إليها خوفا علي .	10
			عندما أخطئ يقابلني والداي بعبارات التجريح القاسية .	11
			نادرا ما يمدح والداي سلوكي الجيد	12
			نادرا ما يظهر والداي اهتمامهما لم أتحصل على نتائج جيدة .	13
			عندما أخطئ يردد والداي علي مسمعي أنه لا أمل من تربيته .	14



## 2- الأسلوب المرن :

الرقم	العبرة	تنطبق	لا تنطبق	التعديل
01	يهتم والداي بمحاسني أكثر من عيوبي			
02	أشعر أن والداي متسامحان معي في بعض الأشياء .			
03	إذا أخطأت في شيء فان والداي ينبهانني الى خطئي .			
04	عودني والداي على مناقشة أخطائي قبل توجيه اللوم أو العقوبة .			
05	يؤكد والداي دائما على التعاون و التضامن بين الاخوة .			
06	عندما أتخاصم مع اخوتي فان والداي يركزان على سرعة التفاهم .			
07	يسمح لي والداي بزيارة أصدقائي في بيوتهم .			
08	أشعر أن والدي متفق مع والدتي في تربية الابناء .			

			يسمح لي والدي بالاشتراك في غير الرحلات التي تقوم بها المدرسة .	09
			يوافق والدي أن أمضي جانباً من وقتي في ممارسة هواياتي الخاصة .	10
			يرى والداي أن هناك أموراً كثيرة تستحق الاهتمام غير التحصيل الدراسي .	11
			عودني والداي ألا ألبأ اليهما إلا بعد أن أحاول حل المشكلة بنفسني .	12

### الأسلوب المهمل :

الرقم	العبارة	تنطبق	لا تنطبق	التعديل
01	عندما أبكي يتركني والداي حتى أصمت من تلقاء نفسي .			
02	لا يناقشني والداي في تغيبي خارج المنزل .			
03	لا يهتم بي والداي عند امتناعي عن الأكل			
04	لم يعودني والداي على أن ألبأ اليهما لطلب المساعدة .			

			أشعر دائما أن والداي يتركون لي حرية الاختيار في ما أشاء .	05
			لا يكثرث والداي عند قلوي لكلام السوء .	06
			لا يببدي والداي أي اهتمام لمستقبلي .	07
			لا أذكر أن والداي طلبا مني يوما النوم باكرا .	08
			لا يهتم والداي اذا كنت سعيدا أو جزينا .	09
			لا يعبر والداي أي اهتمام لأموري الدراسية .	10
			لا يوجهني أوليائي عندما أخطئ .	11
			ان والداي غير متشددين معي في البيت .	12
			لا يهتم والداي عندما أقول الصح أو الكذب .	13

## 2- أستمارة أساليب التنشئة الأسرية في صورته النهائية

الرقم	العبارة	أوافق	لا أدري	لا أوافق
1	والداي يهملاني و لا يكثران بي .			
2	يضريني والداي و يعتديان علي .			
3	يريد والداي أن أشبههما في التفكير .			
4	يتشدد والداي في معاملتهما لي .			
5	يفرق والداي في معاملتي مع اخوتي .			
6	يتدخل والداي في شؤوني .			
7	يعاملني والداي معاملة قاسية .			
8	يشتمني والداي و يسبني .			
9	يكرهني والداي و لا يحبان رؤيتي .			
10	يحاورني بهوء .			
11	يحترم والداي مشاعري .			
12	يهتم والداي بأموري الخاصة .			
13	يشجعني والداي بالقيام بالانشاطات .			
14	يعطف والداي علي .			
15	يعاملني والداي معاملة حسنة .			
16	يتقبل والداي رأيي .			
17	والداي لا يتدخلان في أموري الشخصية .			
18	لا يبالي والداي ان ابتعدت عن البيت .			
20	لا يسأل عني والداي .			
21	ينصحنني والداي باستمرار .			
22	يسأل عني والداي اذا ما اطلت البقاء خارج البيت .			
23	يهتم والداي بمحاسني أكثر من عيوبي .			
24	أشعر أن والداي متسامحان معي في بعض الأشياء .			
25	نادرا ما يمدح والداي سلوكي الجيد .			
26	نادرا ما يظهر والداي اهتمامهما عندما أتحصل على نتائج جيدة .			
27	يناقدني والداي على أخطائي قبل اللوم أو العقوبة			